

جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الانسانية و الاجتماعية
العلوم الانسانية



مذكرة ماستر

التاريخ
التاريخ المعاصر
تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

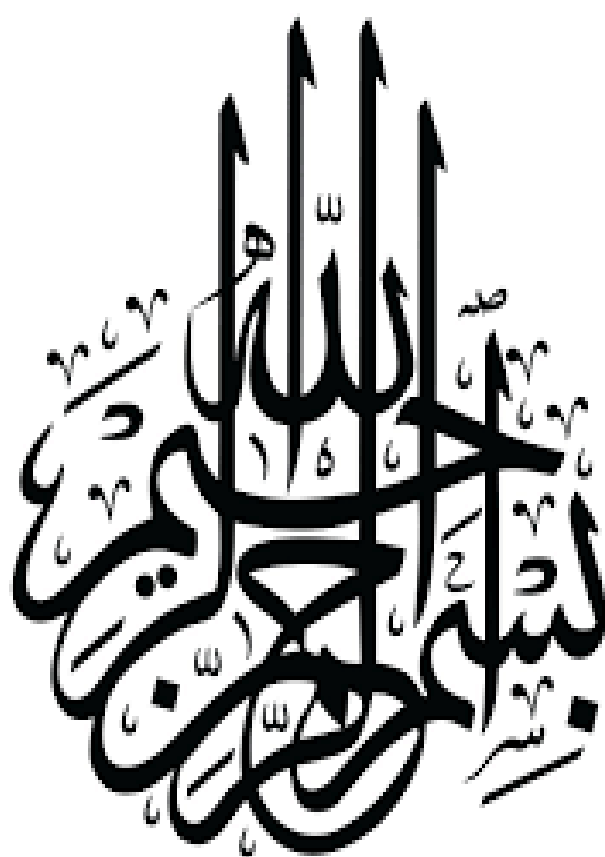
إعداد الطالب:
جاغظ بريزة / بوسليت حسينة
يوم: //

انعكاسات الحرب الباردة على الوطن العربي " الجزائر نموذجا "

لجنة المناقشة:

مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أمح أ	جدو فؤاد
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أمح أ	بناي محمد الطاهر
رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أمح أ	بكرادة جازية

السنة الجامعية : 2020-2021



الشكر والعرفان

الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين وبعد توكلنا على الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولا شريك في الملك سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

اللهم نحمدك أنتالأول ليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء

وأنت الظاهر ليس فوقك شيء

نحمدك ربنا انك أعنتنا ووفقتنا لإتمام هذه المذكرة

لنا عظيم الشرف أن نتقدم بجزيل الشكر وأسمى معاني التقدير الى المشرف على هذه المذكرة الأستاذ - جدو فؤاد - الذي لم يبخل علينا بمعرفته القيمة

جزاه الله كل خير على وقوفه معنا من بداية هذا العمل الى نهايته

وكما نتقدم بالشكر و التقدير الى زملائنا في الدراسة والى من ساعدنا في انجازه

والى كل من دعمنا من قريب أو بعيد

والى كل الذين لم يتسنى لنا ذكرهم

جميعا لهم كل الشكر و التقدير

تمهيد

عرفت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بالحرب الباردة التي جاءت نتيجة لصراع بين المعسكر الغربي الرأسمالي و المعسكر الشرقي الاشتراكي لاختلافهما الإيديولوجي , و هذا الصراع مس كل دول العالم وفي شتى المجالات والميادين أين أخذ أشكال سلم أحيانا وتصادم أحيانا أخرى والمنطقة العربية هي إحدى المناطق المتضررة من الصراع

تجلت مظاهر الصراع في الحروب و النزعات الداخلية و الأزمات الاقتصادية والسياسية والتي كانت تختص بها مناطق عن أخرى حسب المصالح المتداخلة للمعسكرين.أين عرفت المنطقة العربية العديد من الأزمات و حركات التحرر من قيود الاستعمار ، التي أثرت عليها الحرب الباردة بشكل مباشر وغير مباشر.

وبما أن الجزائر من المنطقة العربية تأثرت هي الأخرى بهذا الصراع خاصة بعد استقلالها حيث تبنت النظام الاشتراكي في المجال سياسي و اقتصادي بالرغم من اتخاذها لمبدأ عدم الانحياز , ولهذا التأثير مظاهر عديدة منها ما هو سياسي وآخر اقتصادي داخلي وخارجي وهذا ما سعيينا الي دراسته في هذه المذكرة من خلال تأثير الحرب الباردة على الجزائر خاصة في مرحلة الستينات من القرن الحالي

أهمية الموضوع:

يكتسي هذا الموضوع أهمية في الدراسات التاريخية إلا ان له أبعاد سياسية و اقتصادية تضى على هذا الموضوع مما يزيد تعقيده وتشابكه

كما يعتبر موضوع الحرب الباردة من بين المواضيع التي يتم تناولها في الميدان السياسي إلا أن الجانب التاريخي لم يركز عليه بشكل كبير على التفاعلات التاريخية خاصة المنطقة العربية ما عدا الأحداث الكبرى وهذا ما تركز عليه هذه الدراسة

من خلال التطرق الى مرحلة من تاريخ الجزائر من خلال أهم التحولات في النظام السياسي والاجتماعي من خلال دراسة حالة دولة الجزائر

أهداف الدراسة :

هدفنا من هذه الدراسة استقراء الموضوع من وجهة نظر تاريخية بمقاربة سياسية من أجل:

- (1) تحديد مظاهر الحرب الباردة
- (2) التعرف على موقف المعسكرين من الاستعمار في المنطقة العربية

- (3) تركيز على مواقف المعسكرين اتجاه القضية الجزائرية
- (4) انعكاسات إصلاحات الاتحاد السوفيتي على النظام الجزائري

أسباب اختيار الموضوع:

الموضوعية :

- (1) تبيان آثار الحرب الباردة على المنطقة العربية
- (2) إبراز اثر إصلاحات الاتحاد السوفيتي على النظام في الجزائر

الذاتية :

- (1) ميول الباحث الى دراسة مواضيع التاريخ المعاصر ذات الطبيعة السياسية , والذي يتماشى مع التخصص
- (2) الرغبة في دراسة أثر التحولات الدولية على الوطن العربي والجزائر بحكم الانتماء الى المنطقة

الإشكالية :

ما هي انعكاسات الحرب الباردة على الوطن العربي من خلال حالة الجزائر ؟

الأسئلة الفرعية :

- (1) ما هي مظاهر الحرب الباردة ؟
- (2) ما هي سياسة التي انتهجها المعسكرين تجاه المنطقة العربية ؟
- (3) ما هي مواقف المعسكرين من القضية الجزائرية ؟
- (4) كيف أثرت الحرب الباردة على الجزائر ؟

الدراسات السابقة :

لقد تطلب منا انجاز هذا البحث الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا على الوصول الى نتائج هامة حول الموضوع ، هناك مرجع على الصبح :**الصراع الدولي في نصف القرن 1945 - 1995**, والذي أفادنا في الفصل الأول من خلال التعرف على مفهوم الحرب الباردة ومراحل التسابق حوا التسلح. كما أفادنا أيضا في التعرف على موقف الاتحاد السوفيتمن حركة عدم الانحياز. كتاب ناجي علواشا: **لوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية**, والذي أفادنا في التعرف على الموقع الجغرافي للوطن العربي وتركيبية السكانية لمجتمع العربي. ومقال أبو القاسم أحمدأبو هديمة , عبد الحكيم عمار نابي :**المتغيرات الدولية وأثرها على الوطن**

العربي ,مجلة العلوم القانونية والشرعية , الذي افادنا في الفصل الثاني في التعرف العلاقات السوفيتية العربية وخاصة فترة ما بعد اتباع سياسة التعايش السلمي مع الولايات المتحدة الامريكية كما فادتنا مذكرة صبيح عبد الله غلام العامري :**الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية 1945-2003** , اطروحة قدمت الى جامعة سانت كلمنتس العالمية وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة دكتوراء فلسفة في العلوم السياسية , جامعة كليمنصو العالمية , فرع بغداد , والتي افادتنا بدورها في التعرف على ابرز المشاريع الامريكية في المنطقة العربية أهدافها التأثيرات المترتبة عنها والتي أثرت على أمن واستقرار المنطقة العربية .وقد افادنا كتاب صغير مريم: **القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظمتين 1954-1962**،في التعرف على مواقف الاتحاد السوفيتي من القضية الجزائرية .وعن موقف الولايات المتحدة من القضية الجزائرية فقد اعتمدنا على مقالتي ل معمر العايب **الولى بعنوان الدعم الامريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال فترة 1954 - 1958** , جامعة تلمسان, والتي ابرزت موقف الحكومة الامريكية الداعم للاستعمار الفرنسي في الجزائر و المقالة الثانية بعنوان **المواقف الامريكية المؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة 1956-1960** , مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ,والتي افادتنا في التعرف على موقف الرأي العام الامريكي تجاه القضية الجزائرية

المنهج :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي باعتباره المنهج الملائم وذلك من خلال دراسة انعكاسات الحرب الباردة على الوطن العربي والجزائر واعتمدنا على منهج دراسة حالة كمنهج مساعد , من خلال دراسة انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر خلال ثورة التحرير وبعد الاستقلال خاصة أثر اصلاحات جورباتشوف على النظام الداخلي في الجزائر

عرض الدراسة :

لدراسة موضوع انعكاسات الحرب الباردة على الوطن العربي الجزائر انموذجا اتبعنا خطة مكونة من ثلاث فصول ما يتماشى مع خصوصية الموضوع احتوى الفصل الاول والمعنون ب اطار مفاهيمي للحرب الباردة والوطن العربي تناولنا فيه مجموعة من المفاهيم حول الحرب الباردة والوطن العربي احتوى هذا الفصل على مبحثين الاول بعنوان الحرب الباردة مكون من ثلاث مطالب مفهومها اسبابها ووسائلها والمبحث الثاني بعنوان الوطن العربي يحتوي على ثلاث مطالب المحددات الجغرافية والمحددات السيسولوجية ونظم السياسية العربية اما الفصل الثاني فمعنون التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي يحتوي هو الاخر على مبحثين الاول معنون بالتحولات السياسية والعسكرية وعلاقتها بالوطن العربي يحتوي على ثلاث مطالب وهي العلاقات السوفيتية العربية و المشاريع والأحلاف العسكرية الامريكية تجاه المنطقة العربية دور المعسكرين

نحو الاستعمار في الوطن العربي والمبحث الثاني بعنوان موقف المعسكرين من الصراع العربي الاسرائيلي مكون من ثلاث مطالب وهي العدوان الثلاثي على مصر وحرب 1967 و حرب 1973 و الفصل الثالث بعنوان دراسة حالة الجزائر مكون من مبحثين الاول بعنوان انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر 1954 - 1962 يحتوي على ثلاث مطالب وهي موقف المعسكر الشرقي من القضية الجزائرية وموقف المعسكر الغربي من القضية الجزائرية وموقف الثورة من الصراع بين المعسكرين والمبحث الثاني بعنوان انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر 1962 - 1990 يحتوي على ثلاث مطالب حركة عدم الانحياز الجزائر وقضايا التحرر واصلاحات الاتحاد السوفيتي واثرها على الجزائر.

الصعوبات :

بطبيعة الحال لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات نذكر منها ضيق الوقت بالإضافة إلى قلة المراجع المتخصصة في فترة الحرب الباردة و اثارها على الوطن العربي .

الفصل الاول :

الإطار المفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للحرب الباردة

المطلب الأول : مفهوم الحرب الباردة

المطلب الثاني : أسباب الحرب الباردة

المطلب الثالث : وسائل الحرب الباردة

المبحث الثاني : الإطار التعريفي للوطن العربي

المطلب الأول : التعريف الجيوسياسي للوطن العربي

المطلب الثاني : المحددات السوسولوجية

المطلب الثالث : الأنظمة السياسية العربية

الفصل الأول : إطار مفاهيمي للحرب الباردة والوطن العربي

كان من ابرز نتائج الحرب العالمية الثانية هي تراجع سيادة الدول الأوروبية (فرنسا وبريطانيا) في المقابل بروز الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية كقوتين تفرضان سيطرتهم على العالم , غير أن الاختلاف في أوجه النظر والأفكار بين الطرفين والذي ساهم في ظهور صراع بينهما عرف بالحرب الباردة ,انقسام العالم من خلاله إلى كتلتين شرقية اشتراكية¹ ايتزعمها الاتحاد السوفيتي وغربية رأس مالية² تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية , ونظرا لقوتها فقد تأثر دول العالم وخاصة دول الوطن العربي الذي كان بؤرة لهذا الصراع

المبحث الأول :الإطار مفاهيمي للحرب الباردة

تعتبر نهاية الحرب العالمية الثانية, ميلادا لصراع جديد بين القوى الكبرى (الاتحاد السوفيتي /الولايات المتحدة الأمريكية)والذي عرف بالحرب الباردة .

المطلب الأول : مفهوم الحرب الباردة

يدل مصطلح الحرب الباردة الذي شاع استخدامه في العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى وجود حالة عداة بين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي بسبب وجود اختلافات في المصالح والمعتقدات الإيديولوجية التي تعتنقها كل كتلة³

ويعرفها محمد سليم السيد بأنها حالة العداة التي نشأت في العلاقات الدولية بين الكتلتين الشرقية والغربية بعد الحرب العالمية الثانية ,و قد أطلق على تلك الحالة صفة الحرب لأنها اتسمت باستخدام كل طرف كافة وسائل الحرب العسكرية

¹الاشتراكية : هي نظام اجتماعي واقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الانتاج ,وقد تكون هذه الملكية للدولة او للجماعة وتؤدي الاشتراكية الى القضاء على الطبقة في المجتمع الاشتراكي . انظر عبد الفتاح الكافي :الموسوعة الميسرة للمصطلحات التاريخية, 2005, ص 49

² الرأس مالية : هي نظام اقتصادي ذو فلسفة اجتماعية وسياسية يقوم على أساس اشباع حاجات الانسان الضرورية والكمالية وتنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها .انظر عماد عمر خلف الله أحمد : الموازنة بين الاقتصاد الاسلامي وغيره من النظريات الاقتصادية الوضعية , الملحق الدولي الاول بعنوان الاقتصاد الاسلامي

- الواقع ورهانات المستقبل .معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير , غرداية , ص 9

³على الصبح : الصراع الدولي في نصف القرن 1945- 1995, ط2, المنهل اللبناني , بيروت , لبنان

2006,ص 56

والسياسية والاقتصادية والإعلامية ضد الطرف الاخر .ولكن وصفها بأنها باردة يدل على عدم المواجهة المباشرة بين الطرفين¹

الحرب الباردة هي ذلك الصراع الإيديولوجي الذي عرفه العالم بعد الحرب العلمية الثانية بين المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي والغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية واستعملت في هذا الصراع كل الوسائل إلا السلاح.²

ويمكن تعريفها بأنها مرحلة في التاريخ الدولي بدأت من نهاية الحرب العالمية الثانية وانتهت في بداية التسعينات كما أنها وصف لمجموع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وتعني كلمة "حرب" التوتر والنزاع المسلح وعلاقات لا رابح ولا خاسر فيها بين القوى الخارقة بينما تعني كلمة "باردة" وجود عوامل زعم أنها قيد المواجهة وحالت دون نشوب حرب ساخنة وقد ركز التاريخ التقليدي على التعريف للحرب الباردة يفترض توتر كبير بين الشرق والغرب مع التهديد بتصعيد التوتر إلى نزاع نووي.³

هي ذلك الصراع الهادئ أحيانا والمتأجج (ظهور الأزمات الدولي) أحيانا أخرى ,بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومعها الدول الرأسمالية الصناعية ,والإتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى , لذلك فان صراع الشرق والغرب هو صراع بين إيديولوجيتين الرأسمالية و الاشتراكية⁴

يعرفها عبد الوهاب الكيالي "بأنها حلة من حالات الصراع غير المسلح في ضل وضع متوتر بين الجانبين يهدف من خلاله كل طرف على تقوية نفسه و إضعاف الآخر بكافة الوسائل ماعدا وسيلة الحرب الساخنة .اذ هي صراع تمتنع خلاله الأطراف المتنازعة من اللجوء إلى السلاح الواحدة ضد الأخرى , حيث استخدمه خوان امانويل مصطلح الحرب الباردة ومن ثم استخدمه الاقتصادي الأمريكي يونارد باروس 1947 وشاع استخدامه مع الصحفي ولترليمان , ويفهم منه

¹محمد السيد سليم : تطور السياسة الدولية بين القرن 19 و 20 , دار الفجر, مصر , 2002, ص 566

²قاضي هشام : الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات التاريخية الجغرافية السياسية القانونية

الإعلامية الاقتصادية, دار الجزيرة, 2010, ص 104

³مارتن غريفش: نيري او كلاهان, المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية, مركز الخليج للأبحاث, دس, ص

171

⁴عبد الخالق عبد الله:العالم المعاصر والصراعات الدولية ,عالم المعرفة للنشر , القاهرة , مصر , 1989, ص 40

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

وصف حالة التوتر بين الدول الغربية والكتلة الشرقية التي حصلت عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية¹

كما يدل مصطلح الحرب الباردة على الانقسام الذي ظهر بين الشرق والغرب بسبب وجود تناقضات جوهرية في المصالح الاستراتيجية والإيديولوجية بين الدول الرأسمالية و الدول الاشتراكية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية²

وقد شهد هذا الصراع تسابق نحوى امتلاك الاسلحة النووية وتأسيس القواعد العسكرية المحاطة بالاتحاد السوفيتي , وكذلك استخدام القوة في العلاقات الدولية , ورفض كل المحاولات الجادة لحل النزاعات الدولية عن طريق المفاوضات³

اذا هي صراع عقائدي وتوتر سياسي , وتهديد دبلوماسي , وحرب نفسية ودعائية وضغوط اقتصادية وسباق نحوى التسلح لامتلاك اسلحة الدمار الشامل و اثاره الحروب.تمثل ايضا اجراء المناورات والاستعراضات العسكرية , وإقامة الاحلاف والتكتلات العسكرية لتطويق العدو⁴

ويمكن تعريف الحرب الباردة بأنها " ذلك الصراع الايديولوجي الذي ظهر مع نهاية الحرب العالمية الثانية وانتهى مع بداية التسعينات بين كل من الولايات المتحدة الامريكية ومعها الدول الرأسمالية والاتحاد السوفيتي ومعه الدول الاشتراكية والذي استخدمت فيه كل وسائل الحرب ماعدا المواجهة المباشرة بين الطرفين.وقد شهد هذا الصراع سباق تسلح لامتلاك أسلحة الدمار الشامل وإنشاء القواعد العسكرية لتطويق الطرف الاخر وإضعافه لتغلب عليه "

المطلب الثاني: أسباب الحرب الباردة

اولا:التاريخية

❖ **الثورة البلشفية 1917:** ادى نجاح الثورة البلشفية في الاتحاد السوفيتي الى تكريس الانقسام الإيديولوجي من خلال اصدارها لقانون السلم الذي اعتبر الحرب العالمية الاولى هي نتيجة طبيعية لصراعات بين القوى الامبريالية

¹ عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ,ج2, دار الهدى, بيروت ,ص186

² ايناس سعدي عبد الله : الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفياتية 1945- 1963, كلية

الاداب , جامعة المستنصرية ,العراق ,2015,ص33

³ على عودة العقابي :العلاقات الدولية دراسة في الاصول والنشأ والتاريخ والنظريات ,دار الرواد المزدهرة

,بغداد , 2010, ص69

⁴ محمد منذر : مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة ,المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع

,2002,ص154

ولهذا يجب استبدال النظم الاستعمارية الامبريالية بنظم ثورية اشتراكية جديدة ولذلك رأت الدول الغربية في هذه الثورة خطرا يهدد مصالحها ,فقامت الولايات المتحدة الامريكية بتدعيم القوى الداخلية المناهضة لثورة الروسية¹

ثانيا :السياسية والعسكرية

- نجاح الاتحاد السوفيتي في بسط نفوذه على دول أوروبا الشرقية وإقامة الديمقراطيات الشعبية وهي نظم تحاكي النموذج السوفيتي القائم على سيطرة الحزب الشيوعي مادي الى احياء الإيديولوجية الماركسية اللينينية التي رسخت بعد انتصار الحزب الشيوعي الصيني ووصوله للسلطة وهكذا عادت شعارات الثورة البروليتارية في الدول الرأسمالية الصناعية وقام بمساعدة حركات التحرر في آسيا وإفريقيا لإثبات عدم جدوى النظم الرأسمالية ما شكل تحديا للرأس مالية الليبرالية الذي تدافع عنه ال.و.م. لاحتواء النظم الماركسية اللينينية.²
- التحالف السوفيتي الالمانى الذي ساهم بشكل كبير في نفور الولايات المتحدة الأمريكية من نظام ستالين الذي استغل فرصة التحالف مع ألمانيا بشكل انتهازى حيث اعتدى على بولندا ودول البلطيق فيلا ندا بين عامي 1939-1940 من المشاعر المعادية للشيوعيين من جانب الولايات المتحدة الأمريكية
- التوازن النووي أثناء الحرب العالمية الثانية ، نجح العالم الأمريكي فيرمي في سنة 1942 من إثبات إمكانية إجراء تفاعل تسلسلي يمكن بموجبه تحويل الذرة إلى قنبلة ذات طاقة تدميرية هائلة وبدا في مشروع مانهاتن، وفي 1945 أجرى أول تفجير اختباري على اليابان وبانتهاء الحرب العالمية عمد الاتحاد السوفيتي على امتلاك القنبلة النووية وقام بأول تفجير نووي 1945 وفي 1950 وافق هاري ترومان على إنتاج القنبلة الهيدروجينية ما أدى إلى خلق حالة من توازن في القوى النووية³
- أزمة الثقة : بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية نتيجة لمماطلة هذه الأخيرة في فتح جبهة قتال ثانية تخفف ضغط الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي ورفض الدول الغربية تزويدها بأسرار الذرة.⁴
- توقيع وزير الخارجية البريطاني تشرشل وستالين¹ اتفاقية الحوصص سيئة السمعة في نوفمبر 1944 لتقسيم منطقة البلقان إلى مناطق نفوذ بريطانية

¹ إيناس السعدي عبد الله : مرجع سابق ,ص25

² محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص 505

³ محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص 505

⁴ إيناس السعدي عبد الله، مرجع سابق، ص 28

وسوفيتية والتي لم يوقع عليها روزفلت واعتبرها خرقا لمبدأ حق تقرير المصير.²

ثالثا: الاقتصادية

- انتهاء الحرب العالمية الثانية وما أسفرت عليه من انقلاب التوازن الدولي فقد خرج الاتحاد السوفيتي و ال.و.م. كدولتين عالميتين حيث أصبحت الشيوعية قوة يحسب لها ألف حساب في الشؤون العالمية وأصبح العالم من الجانب الاقتصادي يواجه نظامين مختلفين نظام رأسمالي قائم على الاقتصاد الحر ونظام الاقتصاد الشيوعي القائم على الملكية العامة ما أدى إلى قيام نزاع بين هذين النظامين³
- تصادم المصالح الحيوية الإستراتيجية التي يحاول كل طرف تحقيقها تدفع كل الطرفين إلى العيش في حالة صراع دائم بغض النظر عن فترة تاريخية محددة نعني بها التعايش السلمي " الوفاق الدولي " أن الخلافات الإيديولوجية وتحقيق المصالح الحيوية والإستراتيجية لكل طرف ما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية إلى شن حرب إيديولوجية تستهدف ضرب الأفكار الاشتراكية و الشيوعية والقضاء عليها قبل انتشارها.⁴
- الاعتقاد السائد بان النظام الرأسمالي لا يمكن ان يتعايش مع النظام الاشتراكي , وان الرأسمالية لا يمكن حصرها في الولايات المتحدة الامريكية ما يؤدي الى انحسار الشيوعية⁵

¹ ستالين: هو زعيم شيوعي بارز ورجل دولة حكم الاتحاد السوفياتي حكما مطلقا من 1928-1953 نشأفي ظل لينين واستلم قيادة الحزب والدولة من بعد لينين أسس الاتحاد السوفياتي وفقا لنظرية الاشتراكية في البلاد الواحد. أنظر عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية, ج3 وص 137

² روبرت جيه ماكمان، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة محمد فتحي خضر، هنداوني لتعليم و الثقافة , 2012 ص26

³ روبرت جيه ماكمان: المرجع نفسه, ص 179

⁴ محمد على عودة العقابي: العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات , دد, بغداد

2010,

⁵ محمد سعد ابوعمود: العلاقات الدولية المعاصرة , دار الفكر الجامعي , الاسكندرية , مصر , 2007, ص

المطالب الثالث :وسائل الحرب البارد

• التسابق نحو التسلح

هو السعي الى امتلاك اكبر عدد ممكن من الاسلحة و اشدها ضراوة وذلك بالسعي الى تطويرها وتجنيده اموال كبيرة لتدعيم البحوث فيها,وذلك لتخويف الاعداء والشعور بالقدرة على مواجهتهم و مواجهة كل تهديد .و لهذا نجد ان التسابق نحو التسلح يزداد شدة قبل كل حرب ,بل و يعتبر التسابق نحو التسلح احد الاسباب المباشرة لمختلف الحروب التي شهدها العالم¹في الوقت ذاته يعتبر مظهرا من مظاهر هذا التوتر ايضا.²

وقدادت الحرب الباردة الى نشوب مثل هذه السباقات الضخمة للتسلح بين المعسكرين,وقد تمثلت تلك السباقات في زيادة الانفاق العسكري العالمي من 107 بليون دولار سنة 1960 الى 201 بليون دولار سنة 1970 الى 604 بليون دولار سنة 1980الى 805 بليون دولار سنة 1985 وقد مثلت هذه الانفاقات ب 6,4%5,9%5,1%5,7% من الناتج القومي العالمي في تلك السنوات على التوالي .كما شكل الاتفاق العسكري للقوتين العظميتين حوالي نصف الاتفاق العسكري لكل دول العالم .وقد امتدت السباقات لي تشمل الاسلحة التقليدية وأسلحة الدمار الشامل (النووية ,الكيميائية , البيولوجية)والصواريخ بكافة اشكالها بما فيها الصواريخ العابرة للقارات والمحمولة على الغواصات وبهذا زاد عدد الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل ليشمل (الاتحاد السوفياتي .الولايات المتحدة الامريكية .بريطانيا .فرنسا .الصين الشعبية)³

مراحل التسابق نحو التسلح :

❖ مرحلة التفوق الامريكي :

تبدأ هذه المرحلة بعد نجاح العالم الامريكي فيرمي في سنة 1942من اثبات إمكانية تحويل الذرة الى قنبلة ذات طاقة تدميرية هائلة ,حيث قامت بأول تفجير اختباري للقنبلة الذرية سنة 1945 في اليابان⁴ و في نفس السنة أُلقت قنبلة نووية في نيوميكسكو ، وخلال الفترة الممتدة من 1945 - 1949 كانت الولايات المتحدة الامريكية هي الوحيدة في العالم التي تملك هذه القوة التدميرية فحاولت الانفراد بها دون غيرها من الدول الاخرى

¹قاضي هشام :مرجع سابق ص ص 102-103

²فيراس البيطار :الموسوعة السياسية والعسكرية ,ج1,دار اسامة ,عمان , الاردن 2003,ص 1255

³ محمد السيد سليم :مرجع سابق 578

⁴محمد السيد سليم : مرجع سابق ,ص 505

❖ مرحلة توازن القوى :

في هذه المرحلة استطاع الاتحاد السوفيتي من اكتشاف أسرار الذرة و امتلاك هذا النوع من السلاح سنة 1949 وبدلا من انا يكون هذا السلاح لردع أصبح سلاح للضغط وقد برز هذا من خلال عدم الجوء او التهديد باستخدامه في الحرب الكورية ما بين 1950 - 1953 وخلال هذه المرحلة تم اكتشاف القنبلة الهيدروجينية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1952 الاتحاد السوفيتي سنة 1953 وهي القنبلة الأكثر تدميرا من القنبلة النووية¹

❖ مرحلة التفوق السوفيتي :

تميزت هذه المرحلة بامتلاك الاتحاد السوفيتي لصواريخ العابرة للقارات سنة 1957 والتي لها القدرة على حمل رؤوس نووية تستطيع ضرب الولايات المتحدة و زاد الخطر على الولايات المتحدة بعد محاولة نصب الاتحاد السوفيتي صواريخه في كوبا اعقاب نجاح كاسترو² في الثورة الشيوعية , ما اعتبرته امريكا تهديدا لها

وفي عهد كيندي³ عملت الولايات المتحدة على مواجهة الخطر السوفيتي والصواريخ العابرة للقارات .فعملت على تزويد الغواصات و الطائرات بالأسلحة النووية وإنشاء القوات الطارئة⁴, و قامت بتشجيع الدول الاخرى على استغلال الذرة في مجال التنمية وليس التسليح وذلك بعد ان امتلكته بريطانيا سنة 1952 والتي فجرت القنبلة الهيدروجينية عام 1957 وفي نفس السنة قام السوفيت بإطلاق اول قمر صناعي وعقد اتفاقات مع الصين

¹ على الصبح : مرجع سابق , ص ص 133 - 134

² كاسترو :قائد ثوري فذ ورجل دولة كوبي .درس القانون في جامعة هافانا ومارس المحاماة عام1952,قاد انقلاب ضد باتيستا ,بدأحركة مسلحة عام 1903 عندما شن هجوم على ثكنة عسكرية .قبض عليه وقدم للمحكمة حكم عليه بسجن 15سنة .انظر , عبد الوهاب الكيالي :الموسوعة السياسية ,ج5 ,ط2,مؤسسة الغربية للدراسات ونشر ,عمان ,الأردن 1990 ,ص ص,42-41

³ كيندي :هو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية تخرج من جامعة هارفارد وفي 1946انتخب في مجلس النواب عن الحزب الديموقراطي واعيد انتخابه في مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوش 1902وبدأ يعد نفسه للترشح لرئاسة الجمهورية ادخل عدد من الاكاديميين في الجهاز السياسي .انظر عبد الوهاب الكيالي

موسوعة السياسة ,ج5 مرجع سابق,358

⁴ على الصبح : مرجع سابق ,ص ص 134 - 135

لتطوير برنامجها النووي. وفرنسا في شباط 1960. الصين اطلقت اول قنبلة نووية في 1964 وقنبلة هيدروجينية عام 1967. الهند 1974¹

• الجوسسة والجوسسة المضادة :

ادى التسابق نحوى التسلح بين كل من الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الامريكية الى ظهور عمليات تجسس قادها كل طرف ضد الاخر

ومن بين هذه العمليات. قيام الطائرات الامريكية بخرق المجال الجوي السوفيتي منذ عام 1950 وقد قدر عددها ب مالا يقل عن 87 طائرة امريكية او لها علاقة بأمريكا وقد استطاع الاتحاد السوفيتي من اسقاط 27 طائرة بينما افلنت منه 60 اخرى²

كما استخدمت الولايات المتحدة طائرات لنقل الركاب في عمليات التجسس مثل الطائرة الكورية التي اسقطتها المخابرات السوفيتية اثر دخولها المجال الجوي السوفيتي , والتي كان قائدها طيارا عسكريا الذي كان يقوم بعمليات سرية للمخابرات الامريكية والذي كشف لبعض اصدقائه اجهزة تجسس تستخدم في تصوير المنشآت العسكرية السوفيتية اضافة الى ذلك التجسس عليها الكترونيا من الجو³

منذ عام 1958 بجولات استطلاعية على حدود الاتحاد السوفيتي , وقد قامت الطائرات امريكية من نوع U2⁴ بطلعات تجسس على الاراضي السوفيتية و التي نجح الاتحاد السوفيتي في اسقاط احداها سنة 1960⁵ حيث استطاعت هذه الطائرات اكتشاف السفن السوفيتية التي كانت تحمل الاسلحة النووية باتجاه كوبا , كما قامت الولايات المتحدة الامريكية بإطلاق الاقمار الصناعية في الفضاء من اجل جمع

¹ اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : مرجع سابق , ص ص 450 - 451

² طارق العلواني : سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية 1956-1964, دار سردم للنشر, السليمانية, العراق, 2016, ص 133

³ سعيد الجزائري : المخابرات والعالم , ج 3 , دار الجيل , بيروت 1989

⁴ طائرة U2: وهي طائرات شراعية كانت اجنتها كبيرة لدرجة ان اطراف الاجنحة مزودة بعجلات لكي تمنعها من السحب على الارض اثناء الهبوط او التدرج كان شكلها فريدا من نوعه حيث كانت تبدو وكأنها قاذفة قنابل باستطاعتها حمل آلة تصوير ثقيلة الى ارتفاع اكثر من ستين الف بحيث تكون في مأمن من الطائرات المقاتلة السوفيتية التي تتصدى لها ومن خلال الصور التي التقطتها من ارتفاع سبعين الف قدم لبعض المدن الامريكية استطاع بسهولة ان نحصي عدد السيارات في الشوارع وحتى الخطوط المرسومة على الطريق التي تشير الى مواقف السيارات الخاصة. أنظر دوايت ازنهور : مذكرات دوايت ازنهور , ت هيوبرت يونغمان , ط

1969, 1 ص ص 152- 153

⁵ اياد طارق العلواني : مرجع سابق , ص 133

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

الاستخبارات عن الاتحاد السوفيتي¹ والتي كان بمقدورها ان تنقل بوضوح تام كل المكالمات الهاتفية التي يجريها زعما الكرملين. وقد قام الاتحاد السوفيتي بإطلاق اقمار صناعية لها نفس القدرة لتجسس عن الولايات المتحدة الامريكية

وقد استخدموا طريقة التنويم المغناطيسي فقد استطاع السوفيتي لافرنتي بيريا من الحصول على اسرار الذرة الرئيسية بواسطة التنويم²

المبحث الثاني : الإطار التعريفي للوطن العربي

لطالما شكل الوطن العربي بؤرة للحروب والصراعات الدولية وهذا راجع الى ما يتميز به من مؤهلات جغرافية وتركيبية سيسيولوجية و ثروات طبيعية مختلفة يضاف الى هذا ان انظمة الحكم في الوطن العربي انظمة هشّة تعاني من مشاكل مختلفة , هذا ما جعله محط انظار القوى العالمية الكبرى والتي تصارعت فيما بينها من اجل فرض سيطرتها عليه وعلى ثرواته خاصة الثروة النفطية

المطلب الأول :التعريف الجيوسياسي للوطن العربي

مدلول الاصطلاحى لكلمة عرب :

تطلق لفظة العرب اليوم على سكان بلاد واسعة يكتبون ويؤلفون وينشرون ويخاطبون بلغة واحدة نقول لها لغة الضاد أو لغة القران الكريم .

اذ نطلق لفظة "عرب" و " العرب" على سكان البلاد العربية فإنما نطلقها إطلاقاً عاماً على البدو والحضر.³

الوطن العربي مصطلح جغرافي يطلق على وحدة مكانية او حيز مكاني متجانس من سطح الكرة الأرضية يضم عدد من الأنظمة السياسية الإدارية الداخلية تسمى دول الوطن العربي يتميز بخصائص طبيعية وبشرية أكسبته تميز وانفراد عن بقية الأقاليم المجاورة.⁴

¹مارك بيردسول : مستقبل الاستخبارات في القرن الحادي والعشرين , مركز الامارات لدراسات و البحوث

الاستراتيجية ,الامارات العربية المتحدة ,2014,ص 11

² مؤلف مجهول :عالم الجاسوسية , دار الحسام ,بيروت , لبنان , 1991, ص ص 25 26

³ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2، جامعة بغداد، 1993، ص 08

⁴محمد علي احمد حمران، مرجع سابق، ص228

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

والوطن العربي أو العالم العربي هو مصطلح سياسي يطلق على منطقة جغرافية ذات تاريخ ولغة وثقافة مشتركة¹ تمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى بحر العرب والخليج العربي شرقا تشمل كل الدول العربية التي تنطوي تحت عضوية جامعة الدول العربية لغتها العربية هي اللغة الرسمية.²

يطلق مصطلح " الوطن العربي " على مجموع الدول التي تجمعها صفات مشتركة أهمها التحدث باللغة العربية والقومية العربية وعادة ما يطلق اسم العالم الجاف على أراضي الوطن.

العربي لما تتصف به من ارض جافة وعدد دول الوطن العربي 22 دولة 12 منها في قارة آسيا و10 دول منها في قارة إفريقيا.³

الموقع الفلكي:

يتسع العالم العربي على رقعة 14 مليون كلم وهو ثاني رقعة في العالم بعد الاتحاد السوفيتي⁴ حيث يقع العالم العربي في نصف الكرة الشمالي باستثناء الأطراف الجنوبية مع الصومال ويمثل خط الحدود الشمالي لسوريا مع تركيا عند دائرة عرض 30 و 37 شمالا تقريبا أقصى امتداد العالم العربي ناحية الشمال، في حين يمثل خط الحدود الجنوبي الصومال مع كينيا عند دائرة عرض 6 تقريبا جنوب خط الاستواء أقصى امتداد الأراضي العربية ناحية الجنوب ومعنى ذلك ان العالم العربي يمتد من الشمال إلى الجنوب في حوالي 5 و 39 دائرة عرضية أي يمتد لمسافة تزيد عن 4500 كلم⁵ يتعزز بامتداده الطولي بين خطي طول 60 شرقا و 17 غربا الذي يمتد مع الساحل الموريتاني فهو بذلك يمتد على 77 خطا طوليا ولو تركنا الأطراف والنتوات فان الأرض الرئيسية له تمتد ما بين خط 10 غربا وخط 50 شرقا⁶ كما أن مناطقه الوسطى المدارية بين دائرتي عرض 18 و 38 شمالا يسودها مناخ

¹محمد ازهر سعيد السماك، جغرافية الوطن العربي دراسة اقليمية، دار البازوري، ص 14

²علي الدين هلال، جميل مطر، النظام الاقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط7، 2001، ص ص 27 28

³ اهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي، أنظر موقع 15:42 ، 2021/05/03 www.baytd.com

⁴ عبد الرحمان حميدة : جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، 1997، ص 11

⁵محمد خميس الزوكة: جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 19

⁶ عماد محمد ذياب الحفيظ: الاحتباس الحراري وانعكاساته على الوطن العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 39

صحراوي جاف أو شديد الجفاف وهو المناخ الذي أصبحت له الفاعلية على مناخ الوطن العربي¹.

الموقع الجغرافي

يشغل الوطن العربي مداخل آسيا وإفريقيا ويسيطر على طرق الاتصال مع آسيا و إفريقيا وطرق الاتصال العالمية مع القارتين ويزيد تحكمه بمضيق جبل طارق وباب المندب ومضيق هرمز من خطورة موقعه ويطل هذا الموقع على المحيط الأطلسي من الغرب والمحيط الهندي من الجنوب . تتفق حدود الأراضي العربية في الشرق مع مرتفعات البحر الأبيض المتوسط يحده من الشمال ومن الغرب البحر الأحمر بالإضافة إلى بحر العرب من الجنوب والخليج العربي التي يبلغ متوسط ارتفاعها 13 ألف قدم فوق مستوى سطح البحر وتفصل هذه الجبال الوطن العربي في العراق عن إيران². ومن الغرب الذي تطل عليه أراضي في كل من المغرب وموريتانيا من حدود المحيط الأطلسي نهر السينغال حتى مدخل جبل طارق³. أما الحدود الجنوبية للوطن العربي فتمتد من الغرب إلى الشرق مع الهضبة الصحراوية الكبرى مع بلدان إسلامية تتمثل في كل من تشاد والنيجر ومالي إضافة إلى السينغال ويتحدد الوطن العربي في أجزائه الجنوبية والجنوبية الشرقية المتمثلة في كل من السودان والصومال مع كل من أثيوبيا وكينيا واوغندا وزائير و إفريقيا الوسطى. كما يتحدد الوطن العربي في شبه جزيرة العرب في جزئه الجنوبي الشرقي مع الخليج العربي وفي جزئه الجنوبي مع بحر العرب إضافة إلى المحيط الهندي في السواحل الصومالية في قارة إفريقيا⁴

5 صبري فارس الهيثي، حسن ابوسمور: الجغرافيا السياسية، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت 2000 ص

15

²عبد الرحمن حميدة مرجع سابق ص 132

³تناجي علواش ا: لوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية , مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1976 ص

76

⁴صبري فارس الهيثي : مرجع سابق، ص 15

يتكون الوطن العربي من التضاريس التالية :

الهضاب العربية : وتمتد على مساحات واسعة من ارض الوطن العربي وهي هضبة واحدة من مشرق الوطن العربي إلى مغربه وترتفع ما بين 200 و900 متر على سطح البحر وقد أدت حركات باطن الأرض والالتواءات والانكسارات وعوامل التعرية وحركات البحر إلى اعطائها هيئتها الحالية ففصلت الحركات الانكسارية الجزء الإفريقي بتكوين اخدود البحر الأحمر وامتداده في غور الأردن ولبنان وسوريا وامتداده الآخر نحو الإسماعيلية¹ وهي الآن تنقسم الى :

ا/ هضبة شبه جزيرة عربية : تتميز هذه الهضبة الواسعة بوحدتها من حيث البناء الجيولوجي إذ تتألف من كتلة كبيرة من الصخور النارية القديمة والمتحولة التي كانت تشكل جزءا من قارة جندوانا القديمة وقد طمرت هذه التكوينات القديمة بفعل رواسب احدثت في مناطق متعددة وتظهر هذه الصخور القاعدية على السطح في الأجزاء الغربية من شبه جزيرة عربية وجنوب كل من الأردن وفلسطين المحتلة .

وتتميز هذه الهضبة مساحات واسعة من الرمال على شكل صحاري مثل صحراء النفوذ وصحراء الربع الخالي وتخلل هذه الصحراء مجموعة من المنخفضات مثل بريدة وعنيزة وقد مزقت الأدوية الجافة سطح هذه الهضبة وهي وادي السرحان وروافده في بلاد الشام ووادي حوران ووادي الرمة ووادي الدواسر ووادي خضر موت².

ب/ الهضبة الأفريقية العربية :

وتسمى أيضا هضبة الصحراء الكبرى في الشمال الأفريقي وتمتد من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب مسافة 5000 كم ومن البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب حوالي 2000 كم وهذه أوسع صحاري العالم.³

¹ ناجي علواش، مرجع سابق، ص 15

² صبري فارس الهيثي: مرجع سابق، ص33.

³ ناجي علواش، مرجع سابق، ص15

ترتكز فوق قاعدة من صخور نارية صلبة تراكم فوقها إرسابات ترجع لعصور جيولوجية مختلفة ويعد الجرانيت أهم الصخور القاعدية التي تظهر على السطح في بعض الجهات كما هي الحال في مرتفعات البحر الأحمر والعوينات وجنوب شبه جزيرة سيناء.¹

السهول:

1/السهول الساحلية: تمتد السهول الساحلية وتوازي خط الساحة في الوطن العربي تطل على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي والبحر العربي والبحر الأحمر والخليج العربي وخليج عمان². تمتد هذه الشعوب على جانبي البحر الأحمر مسافة 2100 كم وطولها من خليج العقبة حتى باب المنذب 1090 كم يتسع السهل الساحلي ويضيق من جهة الجزيرة العربية به شواطئ صخرية مرجانية ويمتد على محاذاة قسم كبير منها شعاب مرجانية تعيق الملاحة وفيها جزر مرجانية أهمها جزر فرسان من خلجانها خليج العقبة ومن موانئها جدة وينبع والعقبة وجيزان والبرك والمنفذ والغيت ورابع واملج والوجه والحديدة.

2/ السهول الفيضية: وهي السهول التي كونتها الأنهار عن طريق ترسيب المواد المختلفة العالقة بمياهها مما أدى إلى تكوين سهول فيضية رسوبية تعد أخصب أنواع الأراضي الزراعية تتميز بارتفاع كثافة السكان في نطاقاتها³ ومن أمثلتها سهول بلاد الرافدين تمتد هذه الشعوب الفيضية لمسافة 650 كم وبعرض 250 كم من الشمال العربي نحو الجنوب الشرقي وتبلغ مساحته 93 ألف كم ويتراوح ارتفاعها بين مستوى سطح البحر و100 متر حيث تقع بغداد على ارتفاع 32 متر على مستوى سطح البحر⁴ اما **السهول الداخلية** مثل سهل حلب حمص حماة الجزيران الجولان وسهل دمشق وسهول فاس ومكناس وتادلة وملوية في مراكش⁵.

¹ محمد خميس الزوكة، مرجع نفسه، ص 65

² عادل كدودة: **اقتصاديات الموارد المائية في القطاع الزراعي بالوطن العربي دراسي حالة الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018، ص47.

³ تاجي علوش: مرجع سابق، ص44.

⁴ صبري فارس الهيثي: مرجع سابق، ص45.

⁵ تاجي علوش: مرجع سابق، ص44

السواحل

1/سواحل البحر الابيض المتوسط: تمتد من مصب نهر جيجون الى جبل طارق وهي انكسارية قليلة التعاريج الأعماق فيها قريبة من الشاطئ من خلجانها خليج مليلة وطنجة في المغرب وخليج قابس والحمامات في تونس وخليج سرت وسدرة في ليبيا والاسكندرونة وعكا في الشام ومن الرؤوس رأس الماء وسبتة في المغرب وآذار والطيب في تونس وفي ليبيا رأس مصراتة وبنغازي ورأس أجدير وفي الشام رأس البسيط ابن هاني الناقورة.

2/ سواحل الاطلسي: وهو ساحل مستو رملي وفيه مستنقعات ولا جزر فيه¹ ويبلغ طول الساحل الغربي على الأطلسي 3225 كلم منها 80 كلم في موريتانيا و1200 في المغرب .

3/سواحل بحر العرب:ويتراوح عرضها ما بين60-80 كلم بين عمان وباب المندب.

4/سواحل الخليج العربي: تمتد على طول الساحل الغربي للخليج العربي بين رأس ستندم ومصب شط العرب وهي في مجموعها سهول صحراوية 1300 كم.²

الأقاليم المناخية في الوطن العربي

مناخ البحر الأبيض المتوسط : يشمل سواحل البحر الأبيض المتوسط من نهر جيجون حتى جبل طارق هذه المنطقة غزيرة فصل الأمطار ما بين أكتوبر ونهاية ابريل³ وهو مناخ شبه مداري حار جاف صيفا وشتاءه بارد عموما وممطر أحيانا وتمتد هذه المنطقة على السواحل وسلاسل الجبال المتوازية وتنتهي مع انتهاء الجبال في الصحراء.⁴

المناخ الصحراوي: يشمل معظم أراضي الوطن العربي ويمتد ما بين دائرتي عرض 17و30 درجة شمالا من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي ومناخ هذه المنطقة

¹ناجي علواش، مرجع سابق، ص 21

²عادل كدودة، مرجع سابق، ص 46

³ناجي علواش، مرجع سابق، ص 14

⁴عبد العباس فصيح الغريزي، وآخرون: **جغرافية الوطن العربي**، دار الصفاء، الأردن، 1999، ص 119

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

متطرف إذ تكون درجة الحرارة عالية في الصيف منخفضة في الشتاء والفرق بين الحرارة في الليل والنهار كبير تسقط الأمطار القليلة ولكن دون انتظام .

إقليم المناخ السوداني : يغطي هذا الإقليم جنوب ووسط السودان بين دائرتي العرض 5 و18 شمالا تقريبا¹ أهم ما يتميز به هذا الإقليم هو المطر الصيفي الغزير حيث تصل معدلاته لأكثر من 750 ملم سنويا، وارتفاع درجات الحرارة طول العام إذ أن ادني المتوسطات الشهرية لا تقل عن 23م وأعلاها 32م كما أن المدى الحراري السنوي ضئيل. **الإقليم الموسمي :** يظهر هذا الإقليم في الأطراف الجنوبية الغربية من شبه جزيرة العرب في اليمن والأطراف الجنوبية من مرتفعات الحجاز واهم ما يتميز به هو المطر الصيفي نتيجة لهبوب الرياح الموسمية الغربية يمتاز بارتفاع درجات الحرارة صيفا وتنزل الحرارة نسبيا أثناء فصل الصيف².

إقليم الإستبس : يعد هذا الإقليم المناخي مرحلة انتقالية بين أنواع المناخات الممطرة وبين المناخ الصحراوي ولهذا ينقسم إلى قسمين خاصة في الجناح الإفريقي³.

الإقليم المداري : يغطي السودان حتى مدينة عطبرة والقسم الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية والشتاء في هذا القسم جاف والصيف مطير ويختلف القسم الآسيوي منه عن القسم الإفريقي بسبب اختلاف الموقع والتضاريس والمؤثرات المناخية⁴.

إقليم شبه موسمي : يشغل هذا الإقليم جنوب غرب شبه الجزيرة العربية وتسقط أمطاره صيفا وتبل نحو 60 سم وتختلف درجات الحرارة باختلاف الارتفاعات⁵.

وأصبح الجانب الأكثر أهمية في الدراسات المناخية في الوطن العربي هو المطر وليس الحرارة⁶ حيث تمتاز الأمطار في الوطن العربي بسقوطها شتاء وانعدامها في

الفصول الأخرى فيما عدا اليمن وجنوب السودان حيث تتساقط فيه الأمطار الموسمية صيفا تمتاز بقلتها بصورة عامة وتذبذبها بين سنة وأخرى⁷.

الرطوبة

¹ محمد ازهر سعيد السماك، مرجع سابق، ص46

² عبد علي الخفاف : الوطن العربي ارضه سكانه موارده، دار الفكر، ط3، الأردن، 2008، ص 109

³ محمد ازهر سعيد السماك، مرجع سابق، ص 42

⁴ ناجي علوش، مرجع سابق، ص 55

⁵ محمد ازهر سعيد السماك، مرجع سابق، ص 42

⁶ محمد محمود الصياد: معالم جغرافية الوطن العربي، المجلد 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1970، ص

35

⁷ سلام فاضل علي، سيناء عدنان عبد الله :عناصر المناخ في الوطن العربي، كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن

رشد، ص 05

تختلف الرطوبة في الوطن العربي فهناك رطوبة عالية على امتداد السواحل للوطن بينما تنخفض في المناطق الداخلية والسواحل المطلّة على الخليج العربي تتميز بارتفاع مستمر للرطوبة مع ارتفاع درجة الحرارة أما سواحل البحر المتوسط فتساعد على زيادة نسبة الطول فيها وتنخفض الرطوبة بشكل عام في المناطق الداخلية بسبب امتداد الصحراء في الشرق والمغرب العربي وبشكل عام تؤثر درجة الحرارة على الرطوبة إذ ترتفع في فصل الشتاء وتنخفض في الصيف بينما تعادل في فصل الربيع لكنها تبقى عالية على السواحل البحرية على طول العام.¹

الامطار

إن الصفة المميزة للوطن العربي هي أن يحتل جزءا كبيرا من النطاق العالمي الجاف وبذلك تحدد كمية الأمطار الساقطة فيه التوزيع الجغرافي للغطاء الحيائي كثافة ونوعا² ومعدل التساقط بالوطن العربي لا يتجاوز 10 سم ويحيط بهذا النطاق نطاقان مطيران في الشمال نطاق البحر الأبيض المتوسط وفي الجنوب المناخ المداري ومن العوامل المؤثرة في كمية الأمطار في شمال الوطن العربي الموقع والتضاريس واتجاه خط الساحل بالنسبة للرياح وتقل كمية الأمطار من الشمال الى الجنوب أما في نطاق الجنوبي فتسقط الأمطار في فصل الصيف الذي يقصر كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشمال أما في الأطراف الجنوبية الغربية يستمر مطرها طوال العام وتنتمي المنطقة الواقعة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية لنطاق الممطر الصيفي.³

تقسم الأمطار في الوطن العربي إلى أربعة أقسام هي :

1/ **الأمطار التصاعدية الحملية:** يحدث هذا النوع من الأمطار بسبب تسخين سطح الأرض الذي يؤدي إلى تسخين الهواء الرطب المجاور لسطح الأرض فتقل كثافته ويقل ضغطه فيرتفع إلى الأعلى حتى يصل إلى نقطة التكاثف مكونا غيوما كافية تؤدي الى سقوط امطار.

¹ عادل كدودة، مرجع سابق، ص 49

² عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 102

³ محمد سعيد ازهر السماك، مصدر سابق، ص 39

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

2/ **الأمطار الإعصارية:** تتكون هذه الأمطار نتيجة حدوث منخفضات جوية في فصل الشتاء وتمر هذه المنخفضات الجوية على المناطق الساحلية للبحر المتوسط في الوطن العربي

3/ **الأمطار التضاريسية :** تتكون هذه الأمطار نتيجة اصطدام الرياح الرطبة بالسلاسل الجبلية مما يؤدي إلى ارتفاع هذه الرياح إلى الأعلى وانخفاض درجة حرارتها فيحدث التكاثف مكونا أمطارا .

الحرارة: يتميز الوطن العربي بارتفاع درجة الحرارة صيفا ويقع بين خطي 25 و30 درجة في المناطق الصحراوية الداخلية إما في فصل الشتاء يصبح ضمن خطي الحرارة 5 درجة شمالا ودرجة 30 جنوبا وتعتبر المناطق الوسطى من الوطن العربي اشد حرارة وذلك بسبب امتداد الصحراء وتلطف السواحل البحرية درجات الحرارة كما هو الحال في¹ الجزائر والمغرب وتسجل درجات الحرارة العظمى في الوطن العربي في أوت بينما تسجل درجات الصغرى الدنيا في شهر ديسمبر و جانفي.²

المضايق في الوطن العربي :

مضيق هرمز: يبلغ طول مضيق هرمز حوالي 100 ميل بحري واتساعه نحو 21 ميلا بحريا وقد اشتق اسم المضيق من جزيرة هرمز وسط المضيق يعد من أهم المضايق العالمية فهو يظفر بحوالي ثلثي تجارة النفط العالمية اي نحو 28 برميل يوميا من خلال نحو مئة ناقلة يوميا ونحو ثلث واردات الو.م.ا وثلث واردات أوروبا الغربية وثلثة أرباع واردات اليابان تأتي عن هذا المضيق.³

مضيق قناة السويس: يعود تاريخ حفر قناة السويس الى 18 مارس 1869 وقد ساهمت هذه القناة في زيادة المكانة الجيوسياسية لمصر كمعبر للانتقال بين الشرق والغرب.⁴

وهي عبارة عن ممر اصطناعي بطول 193 كلم يصل ما بين البحرين الأبيض والبحر الأحمر ومدينة السويس وتقع بين مدينة بور سعيد على البحر ابيض المتوسط

¹ عادل كدودة، مرجع سابق، ص 49

² عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 26

³ محمد أزهر سعيد السماك، مصدر سابق، ص 19

⁴ ابراهيم الفاغوري : **جغرافيا الوطن العربي**، دار ومكتبة الحامد، عمان، 2011، ص 183

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

ومدينة السويس على البحر الأحمر وتقسم القناة إلى قسمين شمال وجنوب البحيرات المرة تسمح القناة بعبور السفن بين أوروبا واسيا وتعتبر أسرع ممر بحري بين القارتين ويمر عبر القناة ما بين 8 و12% من حجم التجارة العالمية وتعتبر قناة السويس أهم مجرى ملاحى في العالم حيث تتحكم في 40% من حركة السفن والحاوي¹.

مضيق باب المندب

وهو مضيق طولي ذو حواف صخرية مرتفعة يتكون من ممرين :

الممر الشرقي: بعمق 26 متر وعرض 3 كم ينحصر بين الجزيرة والساحل الشرقي بالقرب من نتوء عند الساحل اليمني ويطلق على هذا الممر اسم مضيق اسكندر او الممر الصغير وهو غير صالح لمرور السفن الكبيرة لتتأثر الجزر البركانية مما كان له اثر كبير في كثرة الحوادث قديما حيث اشتهر باسم بوابة الدموع أو باب المندب .

الممر الغربي: بين الجزيرة وساحل جيبوتي وعرضه يبلغ ما يقرب 20 كم وعمقه 300 متر يسمى بممر ميون أو الممر الغربي وهو الطريق السالك ملاحيا حاليا².

تتبع أهمية مضيق باب المندب من انه يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي عبر بحرا لعرب والقرن الإفريقي وبحر عمان ويربط الخليج العربي بالبحر الأحمر ومنه إلى البحر الأبيض المتوسط ويقع في منتصف ويس وبومباي يبلغ طول المضيق 50 ميلا وعرضه 19.5 ميلا بما في ذلك جزيرة بريم³.

فهو من أهم الممرات المائية في العالم لربطه بين البحار والمحيطات الشرقية من ناحية لذلك فهو محط اهتمام دولي ويحتل المضيق الواقع بالمخل الجنوبي للبحر الأحمر موقعا استراتيجيا هاما ازدادت أهميته بعد افتتاح قناة السويس عام 1869 وظهور اكبر مخزون للبترول في الوطن العربي وخاصة في شبه الجزيرة العربية⁴.

الجبال :

أ/ جبال التعرية: عبارة عن بقايا سلاسل جبلية قديمة تأثرت بعوامل التعرية فظهرت بقاياها على شكل كتل جبلية ومن أمثلة تلك الجبال في الوطن العربي :

¹ عليان محمد عليان، مرجع سابق، ص ص 24 25

² محمد أزره سعيد السماك، مرجع سابق، ص ص 19

³ حمد سعيد :الموعد امن الممرات المائية العربية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999، ص 21

⁴ عبد القادر الهلي : مضيق باب المندب بين الأهمية الإستراتيجية وتصادد حدة التهديدات الأمنية، مجلة أفاق

علمية، المجلد 11، العدد03، 2019/06/27، ص 11

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

جبل العوينات : وهو نقطة إلقاء الحدود الليبية المصرية السودانية ويتكون من

صخور الجرانيت وتبلغ مساحة هذه الكتلة الجبلية 800 كم² ويبلغ محيطه 160 كم وأعلى ارتفاع له 1934 فوق مستوى سطح البحر ومن الجبال المحيطة به جبل أدكنوا من الشمال وجبل شيسو من الجنوب .

جبل تيبستي : وتصل أعلى قممها في ليبيا 2286 فوق مستوى سطح البحر وهي جبال تقع على الحدود بين ليبيا وتشاد وهي جبال قديمة متآكلة .¹

ب/ جبال إلتوانية : وتتمثل في :

سلاسل الأطلس : تمتد في المغرب العربي وتنتهي في تونس وهي متوازية وموازية للبحر الأبيض المتوسط تعلو وتعرض كلما اتجهنا من الشرق إلى الغرب ويبلغ ارتفاع قمة طوبال قرب مراكش 4165 م وتتكون من عدة سلاسل .

ب/ جبال كردستان وزاغروس: تقع في الشمال والشمال الشرقي من العراق وترتفع كلما اتجهت نحو الشمال والغرب تتكون من سلسلتين وهما سلسلة شمالية وتتكون منعدة سلاسل متوازية تنخفض كلما اتجهت نحو الجنوب وتتجه من الغرب إلى الشرق مع الميل إلى الجنوب الشرقي والسلسلة الشرقية تتجه نحو الجنوب الشرقي². **جبال عمان :** تشكل هذه الجبال الركن الجنوبي الشرقي لجزيرة العرب وتشرف على خليج عمان من ناحية الشرق وعلى الربع الخالي من ناحية الغرب تتكون من عدة أقواس تمتد بين رأس الحد ورأس ستندم ويشكل الجبل الأخضر مركزها 3000 متر³.

الجبال الانكسارية : يرجع تكوين هذه الجبال إلى ظروف جيولوجية مغايرة في الزمن الثالث الجيولوجي وقد نشأت حركات التصدع والانكسار التي أصابت المنطقة ويمكن أن نميز ثلاث مجاميع منها :⁴

جبال الحجاز وعسير واليمن:

وهي السلاسل الموازية لسلسلة جبال البحر الأحمر في مصر والسودان وتمتد من خليج العقبة إلى خليج عدن⁵ ويتراوح عرضها بين 120 و 240 كلم وتتكون من :

¹ صبري فارس الهيثي، مرجع سابق، ص 37

² ناجي علوش، مرجع سابق، ص ص 16 17

³ محمد ازهر سعيد السماك، مرجع سابق، ص 24

⁴ محمد ازهر سعيد سماك، مرجع سابق، ص 24

⁵ عادل كدودة، مرجع سابق، ص 47

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

سلسلة الجبال الساحلية وتوازي امتداد البحر، سلسلة المرتفعات الوسطى ، سلسلة الهضاب الوسطى، ومرتفعات اليمن ، وقد أعطتها الترسبات البركانية شكل الهضبة وجعلتها أعلى مناطق شبه جزيرة العرب .¹

ج/جبال الشام تمتد في سلسلتين متوازيتين متقاربتين على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من منحدرات جبال طوروس حتى خليج العقبة² يمتد القسم الأول منها بموازية البحر غربي حفرة الانهدام والقسم الآخر شرقيها³.

المصادر المائية فالوطن العربي

الموارد المائية الطبيعية : الوطن العربي من المناطق قليلة الموارد الطبيعية في العالم على الرغم من تعدد مصادر الموارد المائية أهمها الأمطار والأنهار وباطن الأرض وتبلغ إجمالي الموارد المائية السنوية في الوطن العربي 394 مليار متر مكعب منها موارد جوفية 42 مليار م و352 مليار متر مكعب موارد سطحية ما يستثمر منها يصل إلى 175 مليار م ويقدر المخزون الإجمالي للمياه الجوفية بأكثر من 14 ألف مليار متر مكعب .

ويبلغ متوسط تصريف المياه السطحية 195 مليار م سنويا وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية المعتمدة على الأمطار 38.5 م هكتار أما التي تعتمد على المياه الجوفية تقدر ب325 ألف هكتار.⁴

المياه السطحية

الأنهار الكبرى : نهر النيل: تعتمد مياهه على مصدرين أولها مياه البحيرات والتلال في القسم الجنوبي من حوض السودان وتغطي 20% من مياه النيل وثانيهما هضبة الحبشة تغطي 80 % يبلغ مقدار محموله السنوي 90 مليار متر م وهو عصب الحياة في مصر لانخفاض نسبة هطول الأمطار .

نهر دجلة : طوله 1700 يتراوح محمول مياهه بين 32 و70 مليار م ويتراوح محموله في الفيضان 1500 م.⁵

¹ ناجي علواش، مرجع سابق، ص 18

² عادل كدودة، مرجع سابق، ص 47

³ ناجي علواش، مرجع سابق، ص 20

⁴ عدنان عباس حميدان، :خلف الله مطر الجردان، الأمن المائي العربي ومسألة المياه في الوطن العربي، مجلة

جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 02، العدد 02، 2006، ص ص 12 13

⁵ ناجي علواش، مرجع سابق، ص 59

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

نهر أم الربيع : ينبع من جبل أيجيل مجون أعالي الأطلس الكبير ليصب عند مدينة ازموور في المحيط الأطلسي وطوله 500 كم.¹

نهر الشلف: ينبع من جبل عمور في الجزائر يجتاز جبال الأطلس ألتلي ويصب في البحر المتوسط شرقي مستغانم ويبلغ طوله 700 كم²

المياه الجوفية: تعد المياه الجوفية ثاني الموارد المائية الرئيسية في المنطقة العربية وتتغذى طبقتها الضحلة والعميقة على مياه الأمطار المتساقطة والأنهار³

يقدر إجمالي المخزون المائي في الوطن العربي بحوالي 7734 مليار متر مكعب كما يقدر إجمالي الموارد المائية الغير تقليدية والمتمثلة بمياه التنقية والتحلية بحوالي 11 مليار متر مكعب 8 مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعي .

وتشمل المياه الجوفية في الوطن العربي نوعين من المياه :

المتجددة: ويتم تغذيته بواسطة مياه الأمطار أو الترسيبات الناتجة عن جريان مياه الأنهار والسيول وهي قريبة نوعا ما من سطح الأرض ويمكن الحصول عليها بواسطة حفر الآبار الاعتيادية.

الغير متجددة: البعيدة عن سطح الأرض حيث تجمعت المياه الباطنية في طبقات خازنة ويرجع مخزونها المائي إلى العصور الجيولوجية القديمة تنتشر في إقليم الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية وبادية الشام.⁴

ومن بين أهم المصادر الجوفية في الوطن العربي نذكر :

حوض شرقي البحر المتوسط : يمتد عبر سوريا ولبنان والأردن وفلسطين مساحته تقدر حوالي 48 ألف كلم ويغذى من المرتفعات الموجودة في شرق البحر الأبيض المتوسط .

حوض حوران وجبل العرب: يمتد عبر سوريا ولبنان والأردن والسعودية مساحته 15 ألف كلم

¹ عادل كدودة، مرجع سابق، ص 54

² عادل كدودة، مرجع سابق، ص 54

³ الموارد المائية في المنطقة العربية توافرها ووضعها والتهديدات التي تواجهها، حوكمة المياه في المنطقة العربية ، مؤسسة الندرة وتأمين المستقبل، ص 15 انظر موقع www.arabstates.undp.org

h21.00.2021.06 06

⁴سيناء عدنان عبد الله: سلام فاضل علي، الموارد المائية في الوطن العربي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد ، دون سنة النشر، ص 03

حوض تاودني: يمتد عبر موريتانيا وشمال مالي تقدر مساحته بحوالي 20 ألف كلم¹.

موارد مائية غير تقليدية: (الغير طبيعية)

يقصد بالموارد المائية الغير تقليدية أو الغير طبيعية تلك التي يتم استخراجها من المصادر التالية: تحلية مياه البحر والمياه الجوفية ذات الملوحة العالية تعد عملية تحلية مياه البحر الأكثر انتشارا في الخليج العربي والجزيرة العربية معالجة مياه الصرف الصحي ومعالجة مياه الصرف الزراعي²

الأهمية الجيوسياسية للوطن العربي :

يشغل الوطن العربي مركز القلب في العالم القديم فهو الجسر الأرضي الذي يربط ما بين آسيا وأوروبا وإفريقيا وهي قارات تمثل الثقل البشري والحضاري على كرة الأرض منذ التاريخ القديم وحتى الوقت الراهن فأسيا مركز الثقل الديمغرافي وأوروبا احد محوري العلم و التقنية في العالم³.

يجاور الوطن العربي قارات إفريقيا وأوروبا واسيا و بينما تقع في الزاوية الغربية الجنوبية لآسيا والجهة الشمالية الإفريقية فانه يلامس أبواب أوروبا في جبل طارق ويقترب منها في آسيا الصغرى ولذلك يقع تحت تأثيرات مناخية مختلفة أسيوية افريقية وأوربية⁴.

سيطرة الوطن العربي على الطرق الملاحية الرئيسية في العالم طوال التاريخ وحتى الوقت الحاضر وخاصة وان العرب يسيطرون على عدة ممرات ومضايق مائية لها أهمية إستراتيجية متحكمة في الملاحة الدولية تتمثل في قناة السويس ومضايق تيران وجوبال وضيق باب المنذب وهرمز .

¹محمد صادق اسماعيل: المياه الجوفية وحروب المستقبل، المركز العربي للنشر و التوزيع , القاهرة ، 2012 ، ص 16

²عدنان عباس حميدان ، مرجع سابق ، ص 13

*حدود: مصطلح قانوني تعترف به الدول ذات العلاقة اضافة الى المجتمع الدولي (انظر: عبد علي خفاف، مرجع سابق، ص 29)

³ عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 28

⁴ ناجي علواش، مرجع سابق، ص 70

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

وقد توضحت أهميتها في تأثيراتها التي تجلت في الأحداث السياسية الدولية وفي الصراع بين العرب والكيان الصهيوني وخاصة في عامي 1967 و 1973 وفي أهميتها في التجارة العالمية للنفط.¹

وتحيط البحار بالوطن العربي من جهات مختلفة فالبحر الأحمر يحده من الشمال والغرب والمحيط الأطلسي من الغرب وبحر العرب والمحيط الهندي من الجنوب² ومن ثم المحيط الهادي كما يقترب من أواسط إفريقيا ومن الأطراف الجنوبية لأوربا ويشكل بوابة لدخول آسيا من جهة الغرب.

الوطن العربي محاطا بحدود* سياسية وبتخوم طبيعية عزلت الأمة العربية وميزتها عما يجاورها من أمم وشعوب فمن جهة الشرق وفي الجزء الشمالي الشرقي لعبت سلاسل جبال زاغروس وهضبة إيران وسلاسل جبال طوروس وهضبة الأناضول دورا مهما كحدود طبيعية حافظت على كيان الأمة العربية³.

وانه وطن افرواسيوي ارتبطت مشكلاته السياسية والاقتصادية يشكلان القارتين معا في التاريخ الحديث والمعاصر كما ارتبطت معهما بتاريخ حضاري طويل وتداخل اثنوغرافي منذ التاريخ القديم وقد لعبت شبه جزيرة سيناء دورا مهما في الوصل بين جناحية الآسيوي والإفريقي فكانت الطريق الشمالية معبرا يربط بين فلسطين ومصر وهي الطريق التي سارت عليها جميع الغزوات والهجرات القادمة من الشرق.

المحددات الاقتصادية

أولا الزراعة :

يعتمد اقتصاد البلدان العربية بالدرجة الأولى على القطاع الزراعي (زراعة رعي)تشغل من 60 إلى 90 % من مجموع السكان العاملين في الوطن العربي⁴ تنوعت المحاصيل التي تزرع في الدول العربية حيث تزرع المحاصيل المدارية كقصب السكر والأرز و الصمغ العربي والمحاصيل شبه المدارية كالقطن والذرة

¹صبري فارس الهيثي، مرجع سابق، ص15

² محمد خميس الزوكة ، مرجع سابق ، ص

³عبد علي خفاف، مرجع سابق ، ص

29

⁴عزة النص: الوطن العربي الاتجاه السياسي والملاحم الاقتصادية، دار اليقظة العربية، دمشق، 1959 ، ص

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

والمحاصيل المعتدلة كالقمح والشعير وبعض أنواع الفاكهة والمحاصيل المعتدلة الباردة كالبنجر والتبغ وبعض أنواع الفاكهة وخاصة التفاح¹

يسهم الدخل الزراعي بنصيب كبير في الدخل العام للأقطار التي لا يوجد فيها بترول وتزيد مساحة الأراضي المزروعة في الوطن العربي على 43 مليون هكتار وتعتمد الزراعة العربية على التخصص في المحصول الواحد فالقطن ومشتقاته يمثل 75% من صادرات مصر و 70% من صادرات السودان أما التمر والصوف يمثل 70% من صادرات العراق أما الفواكه تمثل 25% من صادرات لبنان كما يمثل الزيتون وزيته 30% من صادرات تونس والكروم والموالح والخضروات تمثل 70% من صادرات الجزائر.²

الحبوب محصولها الوسطي يتجاوز 17 مليون طن حيث تتركز زراعة القمح في العراق وسوريا ومصر والسودان والجزائر وتونس والمغرب إذ تنتج هذه الأقطار حوالي 90% من كمية إنتاج الوطن العربي أما في العراق فتتركز زراعة القمح في المحافظات الشمالية و الجنوبية والوسطى وان إنتاج القمح في المحافظات الشمالية يكون متذبذب لأنه يعتمد على مياه الأمطار و في المحافظات الوسطى والجنوبية يكون مستقر لأنه يعتمد على مياه الري إما في سوريا فتتركز زراعته في محافظة الحسكة ودير الزور وحلب أما في مصر فتتركز زراعته في المحافظات الشرقية والغربية.³

كما يمتلك الوطن العربي مقادير ضخمة من الأشجار المثمرة تنوعت من أشجار الزيتون إلى الكروم بالإضافة إلى النخيل .

أما الثروة الحيوانية في الوطن العربي فعدد الأغنام والماعز يزيد عن مائة مليون بالإضافة إلى الجواميس والأبقار التي لا يقل عددها عن 16 مليونا أما بالنسبة للابل جمهوريتي السودان تمتلك وحدها نحو مليوني جمل بالإضافة إلى 5.5 من الأبقار.⁴

وتعد الخيول العربية من أجود أنواع الخيول في العالم يتركز وجودها في المغرب ثم تأتي بعدها العراق والسودان وسورية ومصر.⁵

¹محمد خميس الزوكة، مرجع سابق، ص 87

²الباز العربي، مرجع سابق، 50

³خالد اكبر عبد الله الحمداني: جغرافية الوطن العربي، (د.د.ن)، (د.س)، ص 12

⁴عزة النص، مرجع سابق، ص ص 87 ، 276

⁵عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 31

تتسع الأراضي الزراعية في الجناح الإفريقي بصورة تفوق مثيلتها في الجناح الآسيوي حيث بلغت 33947 ألف هكتار وهو ما يكون 67.8 من إجمالي مساحة الزمام المزروع في العالم العربي وتتصدر المغرب الدول العربية من حيث اتساع مساحة الأراضي الزراعية والتي بلغت 8768 ألف هكتار في حين جاء السودان في المركز الثاني والجزائر في المركز الثالث تليها سوريا والعراق ثم تونس¹.

ثانيا: التجارة

على المستوى المحلي والإقليمي

في الجناح الإفريقي كانت طرق القوافل البحرية تربط بين نطاق البحر الأبيض المتوسط في الشمال والنطاق المداري في الجنوب في الجناح الآسيوي كانت الطرق المعروفة التي تسلكها القوافل التجارية بين اليمن في الجنوب وبلاد الشام في الشمال.

على المستوى العالمي اشتغل العرب بنقل التجارة العالمية عبر أراضيهم حيث تعاونوا مع سكان جنوة والبندقية في نقل المنتجات الأوربية إلى شرق وجنوب شرق آسيا ونقل المنتجات الآسيوية وخاصة التوابل والحريير الطبيعي والأحجار الكريمة إلى قارة أوربا وخاصة أن العرب كان لهم نشاط تجاري قديم مع أقاليم شرق آسيا خاصة الصين في القرن الثالث².

هناك مساران رئيسيان لطرق القوافل التي تربط بين آسيا وأوربا عبر الأراضي العربية : طريق الهلال الخصيببواسطته كانت تنقل المنتجات الأوربية من مراكز التجميع على ساحل الشام إلى ساحل الخليج العربي عبر الهلال الخصيب ولتنقل المنتجات بعد ذلك إلى الهند وباقي جهات جنوب وجنوب شرق آسيا كما كانت تنقل المنتجات الآسيوية عبر هذا الطريق إلى المراكز الساحلية العربية المطلة على البحر المتوسط تمهيدا إلى نقلها إلى جنوه والبندقية ومنهما يتم توزيع السلع الآسيوية عن باقي جهات أوربا وطريق برزخ السويس بواسطته كانت تنقل المنتجات الأوربية عن طريق البحر الأحمر إلى جنوب شرق آسيا³.

ثالثا: الصناعة

تمثل الصناعة موردا ضئيلا في معظم الدول العربية ويخصص معظم الإنتاج الصناعي للاستهلاك الداخلي في حين تغطي الصناعات الوطنية أكثر من نصف الاستهلاك في سوريا ومصر ويلاحظ أن الدول الغنية بالبتروول تنتج اقل من ربع

¹محمد خميس الزوكة، مرجع سابق، ص 203

²صبري فارس الهيثي، مرجع سابق، ص15

³صبري فارس الهيثي:مرجع سابق,ص15

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

حاجتها من الصناعات وتزدهر الصناعات الحرفية في كل من المغرب والجزائر وتونس ومصر.¹

الصناعات الرئيسية التي تقوم في الوطن العربي هي الصناعات الاستخراجية كالحديد والفوسفات والرصاص واستخراج البترول في أقطار البترول

أما الصناعات التحويلية أهمها صناعة الغزل والنسيج على أساس توفر القطن والحريز والصوف بينما نجد تركيز صناعة الحديد في مصر والجزائر.

ولقد ظهرت صناعة جديدة وهي تكرير البترول تقتصر على الأقطار المنتجة للبترول كما أو الأقطار التي تقع عند نهايات خطوط الأنابيب كما في حمص وسوريا بالإضافة لصناعات أخرى كالصناعات الجلدية والزجاج والاسمنت وغيرها.²

من أقدم الصناعات في الوطن العربي كذلك طحن الحبوب وصناعة السكر والصناعات الغذائية أساسها التخمير (البيرة والخمائر والكحول) وتعليب السردين والتونة في مصر والمغرب .

وصناعة الطباق والنسيج والحبال والزيوت النباتية والصناعات التحويلية القائمة عليها كصناعة الصابون وغيرها بالإضافة لصناعة العطور والقبعات والأثاث المنزلية.³

مصادر الطاقة في الوطن العربي :

يتباين التوزيع الجغرافي لمصادر الطاقة في العالم العربي حيث يعد البترول والغاز الطبيعي مصادر الطاقة الكهروحرارية أكثر هذه المصادر انتشارا على الأرض العربية فكل الدول الصناعية الرئيسية في العالم العربي يتوافر فيها هذين المصدرين باستثناء المغرب وفلسطين المحتلة⁴ حيث يقدر مدخر الوطن العربي من النفط 60% أي نحو 176 مليار برميل ومن بين البلدان العربية المنتجة للنفط الكويت 57 مليون والمملكة العربية السعودية 19 مليون والعراق 31 مليون وتأتي بعد ذلك مصر والبحرين .

¹رفيق بستاني : اطلس العالم العربي الجغرافيا السياسية والمجتمع، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 02، العدد 07، 1991، ص 09

² الباز العريني، احمد خليل واخرون، المجتمع العربي، دار النهضة، بيروت، ص 60

³ عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 392

⁴محمد خميس الزوكة، مرجع سابق، ص ص 476 477

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

يحتل الوطن العربي الصدارة في إنتاج الفوسفات و التسميد واستنباط المستحضرات الكيماوية ومتوسط المنتوج سنويا 9 ملايين طن لان المغرب 62.8 تونس 23 الجزائر 7 مصر 4.5 الأردن 1.7 وقد بدا اليهود في استخراج الفوسفات في فلسطين المحتلة حتى زاد مستخرجهم السنوي 72.000 طن¹.

أما الفحم الحجري فهو عزيز في الأرض لندرة صخورها المتكونة في الحقبة الجيولوجية الأولى ومع ذلك فان المغرب والجزائر يستخرجان نحو 700 ألف طن في العام كما تستخرج مصر القليل منه في شبه جزيرة سيناء.

كذلك الحديد متوفر ومستخرج في الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وجملة إنتاجها 5 ملايين طن تعود ثلاثة أرباعها للجزائر أما في الإقليم المصري في حلوان أكثر من 250.000 طن².

لعب التوزيع الجغرافي لمصادر الطاقة في العالم العربي دور مؤثر في توزيع بعض الصناعات التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة كصناعات صهر المعادن وخاصة صناعة الألمنيوم التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الكهرباء لاستغلالها في عمليات التحليل الكهربائي اللازمة لتركيز الألمنيوم لذلك شيدت مصانع الألمنيوم المصرية ولفس السبب ركزت خطط التنمية الصناعية في السعودية على التوسيع في إنتاج الألمنيوم وتصنيعه وما قيل عن صناعة الألمنيوم يقال عن صناعة الأسمدة واسعة الانتشار في الدول العربية وخاصة المالكة منها لمصادر الطاقة مثل مصر والسعودية ودول الخليج العربي وليبيا³.

رابعا: النقل والمواصلات في الوطن العربي

الطرق البرية:

الطرق القديمة التي عرفها واستعملها الإنسان قبل آلاف السنين ولا يزال يستعملها خارج المدن في المناطق الزراعية والرعية أو المناطق الصحراوية.

كما في شمال العراق وشمال بلاد الشام وفي اليمن وفي المغرب العربي فقد لعبت طرق ووسائل النقل دورا تاريخيا بارزا في حياة الأمة العربية.

¹ عزة النص : مرجع سابق , ص ص 281- 282

² عزة النص، مرجع سابق، ص ص 281 282

³ محمد خميس الزوكة، مرجع سابق، ص 477

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

السكك الحديدية : السكك الحديدية في المشرق العربي كشبكة سكك حديد العراق وبلاد الشام وشبه جزيرة العرب كما توجد أيضا العديد من السكك الحديدية في المغرب العربي كشبكة السكك الحديدية في مصر¹.

النقل المائي :

نقل نهري : كالملاحة في نهر دجلة الذي لعب دورا بارزا في حركة النقل الداخلي وكانت له أهمية كبرى في نقل البضائع والإنتاج الزراعي من الوسط إلى الجنوب بالإضافة إلى نهر الفرات وشط العرب ونهر النيل.

النقل البحري : في المغرب العربي فأقطار المغرب العربي تتمتع بجهة طويلة على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ولها موانئ طبيعية مهمة الدار البيضاء وهران وبنزرت وغيرها مثال ذلك مصر التي تشرف على البحرين المتوسط والأحمر وتتحكم في أهم الممرات العالمية وهي قناة السويس، ليبيا لها ساحل طويل أهم موانئها يطل على لبحر المتوسط طرابلس وموسى والبرقية وبنغازي².

المطلب الثاني: المحددات السيسولوجية

سكان الوطن العربي :

العروبة هي السمة المميزة لسكان الوطن العربي منذ أقدم عصور التاريخ، والعرب لفظة سامية معناها سكان الصحراء الحارة واللفظ مرتبط بالصحراء واتسعت باتساع الصحراء منذ النشأة والاستقرار للإنسان الأول العربي الذي سكن اليمن قبل 8000 عام قبل الميلاد وبسبب البيئة الطاردة و قساوة الصحراء انتقل إلى عدد من أجزاء الوطن العربي³.

وينتمي العرب الى السلالة السامية وترتبط هذه السلالة من حيث الاصل بسلالات البحر الابيض المتوسط القوقازية⁴.

يتكون سكان الوطن العربي من العرب أساسا ومن أقليات من الشعوب الأخرى كالأكراد في شمال العراق وشمال شرق سوريا والزنوج في جنوب السودان والأرمن الموزعين في لبنان وسوريا والعراق.

¹ عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 273

² عبد علو خفاف: مرجع سابق , ص 23

³ محمد علي احمد حميران، مرجع سابق، ص 229

⁴صلاح الدين علي الشامي، محمد الصقار: جغرافية الوطن العربي الكبير، دار المعارف، الاسكندرية، 1970،

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

وتؤكد الدراسات التاريخية أن سكان الوطن العربي الحاليين يعودون منذ أقدم الأزمان إلى الهجرات الطافحة من الجزيرة العربية عامة واليمن خاصة¹.

سكان الوطن العربي عددا ونموا :

قد ازداد سكان الوطن العربي خلال 28 سنة الأخيرة زيادة مطلقة فقد نما هؤلاء من حوالي 76 مليون نسمة عام 1950 الى 106 مليون عام 1965 والى 140 مليون و 155 مليون عامي 1975-1978 على التوالي انها زيادة مطلقة تتجاوز 83 مليوناً ونسبية تفوق 115 % ويمثل سكان هذا الوطن ما يقرب من 3.8 من إجمالي سكانالعالم يتوزعون على رقعة واسعة من الأرض تزيد نسبتها على 9% من مساحة العالم².

إذا نظرنا إلى جناحي الوطن العربي سكانيا فسوف نجد الجناح الإفريقي يتفوق على الجناح الآسيوي إذ يسكن الجناح الإفريقي مايقرب ثلثي السكان بينما لا يسكن الجناح الآسيوي إلا نحو الثلث الباقي³.

وتتميز كافة الأقطار العربية بنسب عالية من النمو السكاني تصل في معدلها السوي العام إلى 2.29% وهو معدل مرتفع ويلاحظ أن اعلي معدلات النمو هي في الأقطار المنتجة للنفط وخاصة العربية الخليجية حيث وصلت نسب النمو إلى حوالي 9% في قطر و9.6% في دولة الإمارات العربية المتحدة و10.3% في الكويت

ويبلغ لحد الأدنى للنمو السكاني 2.5 في جمهورية مصر العربية في حين تحتل نسب النمو في العراق سوريا 3.4% والجزائر 3.5%⁴.

البنى السكانية للوطن العربي :

التركيب العمري :

فئة الأعمار الأقل من 15 سنة : أن معظم المجتمعات الفتية إلى درجة كبيرة تزيد في معظم الأقطار على 44 % من جملة السكان وترجع ارتفاع نسبة صغار السن في المجتمع العربي إلى ارتفاع نسبة الخصوبة من جهة وانخفاض نسبة الوفيات .

¹اناجي علوش، مرجع سابق، ص 146

²حسن الخياط : الوطن العربي دراسة في الارض و السكان والغذاء،حولية كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية،العدد 02،جامعة قصر،قطر، 1980، ص151

³الباز العريني، مرجع سابق، ص14

⁴ الباز العريني، مرجع سابق، ص41

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

فئة الاعمار 15 إلى 24 سنة: تتراوح نسبتها ما بين 46% في الأردن و 70% في الإمارات باستثناء ما عليه قطر 60% منخفضة قياسا بالمتوسط العالمي الذي هو في حدود 57.6 %

فئة كبار السن 65 سنة فما أكثر : تتراوح بين 5 و 6 % من جملة أقطار العربية منخفضة قياسا بما هو عليه المستوى العالمي.¹

التركيب النوعي : يشكل الذكور 50.9% من مجموع السكان في الوطن العربي بينما تشكل الإناث 49.1% وهي نسب متقاربة بدرجة كبيرة من ذلك كانت النسبة النوعية فيه 103.6% وهي ضمن الحدود العالمية المعروفة .

تتباين هذه النسبة المئوية لصالح الذكور في مناطق الهجرة الوافدة كما هي حال الأقطار الخليجية فالنسبة هي بفارق كبير جدا في دولة الإمارات حيث تصل نسبة الذكور فيه إلى 63.9% وهذا يعني إن الإناث بنسبة 36.1% من ذلك سجل هذا القطر العربي أعلى نسبة جنسية او نوعية وهي 107.8% تلي الإمارات دولة قطر فيه الذكور 61.0% والإناث 39.0% من ذلك سجلت ثاني قطر عربي في البنية الجنسية وهي 156.1%².

المجتمع العربي

كان الوطن العربي في اوائل القرن مجتمعا تغلب عليه حياة الريف والبدواة إلا أن هذه الظاهرة بدأت بالتغير وأخذت بعض المدن بالنمو مثل بيروت كما أن دخول القوى الاستعمارية مع اوائل القرن الماضي ساعد على تطور بعض المدن كعدن والجزائر ومع ذلك ظل الطابع العام ريفيا متخلفا يتداخل مع أشكال من البدواة وشبه البدواة.³

الحياة الاجتماعية العربية حياة محورها القبيلة والعشيرة وعدد أفراد القبيلة مصدر قوة ومتعة لها وهو مفهوم قديم زاولته المجتمعات العربية في غزوها ضد القبائل الأخرى لأمر اقتصادية وقد ظل المفهوم قائما حتى وان اتخذ شكلا جديدا كان يعزز عدد أفراد القبيلة مواجهتها مع السلطة السياسية الحاكمة .

¹ حسن الخياط، مرجع سابق، ص 162

² عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 176

³ ناجي علوش، مرجع سابق، ص 94

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

الأسرة العربية هي نواة التنظيم الاجتماعي ومركز النشاطات الاقتصادية قديما وحديثا فتنحصر بها وحولها حياة الناس بصرف النظر عن أنماط معيشتهم وانتماءاتهم الدينية والطبقية وحتى الثقافية والسياسية إلى حد بعيد.¹

يقدر عدد البدو وأشباه البدو في الوطن العربي بحوالي 10 م/ن يشكلون 3.5% من مجموع السكان عام 2000 يتركز 40% في شبه الجزيرة العربية ويتوزع 20% منهم بين العراق والأردن وسورية وفي إفريقيا يتركز حوالي 30% في السودان وفي أقطار المغرب العربي تتركز غالبية البدو في الصحراء الجزائرية في حين تقدر نسبة الحضر من 28.3 إلى عام 1950 إلى 55.9% 2000 أي أن عددهم قد تضاعف.²

المطلب الثالث: الانظمة السياسية العربية

يتألف الوطن العربي من 21 دولة موزعة على قارتي آسيا و أفريقيا وهي (سوريا ,لبنان ,الأردن ,سلطنة عمان , الامارات العربية المتحدة , قطر, الكويت , البحرين ,العراق , مصر , اليمن ,السعودية ,فلسطين ,ليبيا , تونس , الجزائر ,

المغرب , موريتانيا ,تشاد ,السودان , الصومال)³, وتنقسم هذه الدول فيما بينها من حيث النظم السياسية المتبعة فيها , فنجد نظامين في الوطن العربي هما النظام الجمهوري والنظام الملكي الوراثي⁴

النظام الملكي: يمتاز هذا النظام بأن السلطة تتركز في يد الملك ويمارس هذه السلطة بشكل فردي من دون تدخل الشعب اما طريقة التولي فتكون عن طريق الوراثة ولفترة غير محددة حتى وفات الملك , و يوجد ثماني بلدان عربية تأخذ بهذا النظام (سلطنة عمان ,سعودية , قطر , المغرب , الامارات , البحرين , الكويت , الاردن)⁵ ويتسم بالحد من الصراعات على السلطة (الملك يملك ويحكم).ويغلب

¹ احمد سعيد نوفل، احمد جمال الظاهر: الوطن العربي والتحديات المعاصرة، جامعة القدس المفتوحة، مصر، 2008، ص ص 237 238

² عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص 197

³ دول الوطن العربي 2021/06/3 /17:16 .h www.mawdoo3.com

⁴ محمد حسن الدخيل: أنظمة الحكم في الوطن العربي دراسة مقارنة، دار البصائر ، بغداد ،العراق ،2014،ص

24

⁵ جهاد الغرام: التحولات السياسية في الوطن العربي رهانات وتحديات، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 2، 2013، جامعة المدينة، ص 64،

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

على الملكية في الوطن العربي خاصية الوراثة الاب لابن يغلب عليها الطابع القبلي العشائري ويختلف من دولة الى اخرى فمثلا في السعودية تنتقل السلطة من

الاخ الى الاخ في ابناء الملك عبد العزيز و في المغرب وقطر ,البحرين ,سلطنة عمان من الاب الى الابن .اما الاردن فيجمع بين وراثة الابن لأبيه والأخ لأخيه أو عن طريق الانقلابات مثل سوريا 1949¹

وشهدت الفترة الممتدة (1950-1970) سقوط خمسة أنظمة ملكية في كل من مصر ,تونس , العراق ,اليمن ,ليبيا ارتفاع نسبة النظم الملكية يفسر باستفادة من العوامل الموازنة (النفط) (المغرب والأردن) فوائض مالية²

النظام الجمهوري : وهو نظام تكون فيه السلطة شيئاً عاماً اي ان السلطة ليست حقا (الاهي او وراثة) كما هو الحال في الانظمة الملكية بل هي عبارة عن وكالة يخولها افراد المجتمع لأشخاص لإدارة شؤون الدولة³.

برغم من أن الانظمة الجمهورية ,يرشح فيها الرئيس عن طريق الانتخاب الشعبي بالطريقة التي ينص عليها الدستور (انتخاب ,مجلس نيابي) او مزيج من الوضعيتين ,فان حكام الجمهوريات العربية لا يتركون المقاعد الى(بعد الوفات ,انقلاب او المرض ,اغتيال) و تعتمد في شرعيتها على أيديولوجية ثورية وهي عقد بين النظام الحاكم والشعب معتمدة على شعارات مثل (الحرية ,الاشتراكية) وينتشر هذا النظام في (الجزائر , تونس ,ليبيا ,مصر ,لبنان ,سوريا ,فلسطين ,اليمن , العراق)⁴

و تعاني النظم السياسية العربية سواء النظم الجمهورية او الملكية من مشاكل التخلف السياسي والتي ارجعها الخبراء الى عدة اسباب نذكر منها :

التخلف الاقتصادي : حيث نجد ان جل الدول العربية تعتمد في اقتصادها على الاقتصاد الريعي اي الاقتصاد الذي يعتمد على الموارد الطبيعية مثل البترول والغاز وبالتالي اقتصادها مرتبط بارتفاع او انخفاض اسعار النفط ما جعلها تقطع حصص من مواردها لصالح الشركات الاجنبية ما يعادل 25% الى 40% . كما ان البلدان

¹الإنقلابات :هي اراحة للحكومة بفعل مجموعة تنتمي الى مؤسسة من مؤسسات الدولة عادة ما يكون الجيش بهدف تنصيب سلطة غيرها سوا كانت مدنية او العسكرية انظر موقع h8:00 www.m.marefa.org 2021.06.15

²على الدين هلال نفين مسعد , النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار و التغير ,بيروت ,مركز الدراسات الوحدة العربية ,2000,ص ص 125-130

³محمد حسن الدخيل : مرجع سابق ,ص 25

⁴جهاد العزام :مرجع سابق ,ص 64

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

العربية تعني من ارتفاع نسب البطالة والتي تصل الى 15% , ففي ظل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور لا يمكن التحدث عن اصلاح سياسي او تنمية سياسية¹

أزمة الشرعية : تقوم الانظمة السياسية العربية على القبيلة العشائرية والعصبوية او انظمة ثيوقراطية في انظمة الشيوخ والعسكريين والتي لم تحقق مطالب شعوبها في التنمية والتطور في المقابل عملت على اثبات شرعيتها من خلال ادوات القمع والقوة والتسلط , فقد اعتمد النظم الملكية في اثبات شرعيتها على المصدر الديني او القبلي , حيث نجد ان المغرب والأردن استمدتا شرعيتهما من نسب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم اما السعودية وسلطنة عمان فمن المذهب الحنبلي والوهابي بينما الانظمة الملكية الاخرى فقد استمدت شرعيتها من النظام القبلي² . ونجد النظم الديمقراطية استخدمت اساليب لإثبات شرعيتها ومنع اي حراك ضدها فعملت على الحد من المشاركة السياسية (الحزب الواحد) ومنع الانتخابات الحرة مع فرض قيود على الاحزاب المعارضة لها او استبدالها بأحزاب مؤيدة لها معتمدة في ذلك على التعبئة الجماهيرية مستخدمة في ذلك وسائل الاعلام , مادي الى الغاء المشاركة الفعلية للمواطنين في صنع القرار³

مشكلة الاقليات : تعاني النظم السياسية في بعض البلدان العربية مشكلة الاقليات المهمشة والتي قادت حركات انفصالية من اجل تأسيس كيان خاص بهم وهذا ما شهدته الاقليات الكردية في العراق وقبائل جنوب السودان والسنة في سوريا , وقد تكون لهذه الاقليات علاقات خارجية ما يؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار (الاقليات المسيحية في لبنان) والتي توجب على السلطة الحاكمة اشراكها في نظام الحكم⁴

ونتج عن سوء تسيير السلطة في الدول العربية الى نشوب حالة من الشك والذعر في اوساط الشعوب العربية فقد عملت الانظمة العربية على احاطة نفسها بالأجهزة الامنية والجيش والحرص الخاص منققة على ذلك أضعاف ما تنفقه على المشاريع التنموية , اضافة الى استخدامها لأجهزة المخابرات معتمدة في ذلك على العون

¹ ايمان احمد : قراءات نظرية الديمقراطية و التحول الديمقراطي , ج2, المعهد المصري لدراسات السياسية و الاستراتيجية, 2016, ص 8

² مها سامي فؤاد المصري : دور النظام السياسي العربي في اعاقه بناء مجتمع معرفة عربي , مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية , جامعة التجاح الوطني , نابلس , فلسطين , 2005, ص ص 80 - 82

³ المرجع نفسه , ص 74

⁴ أ حمد سعيد نظام الاغا : توجهات النظم السياسية العربية تجاه الاقليات , دد, دس , ص ص 18 - 19

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

الخارجي من خلال اقامة صدقات خارجية لتكون سندا لها عند اللزوم وهذا ما نلاحظه في دول الخليج العربي¹

خلاصة الفصل

مع نهاية الحرب العالمية الثانية 1945 برز صراع من نوع جديد يختلف عن ما سبق (الحرب العالمية 1 و 2) عرف بصراع الحرب الباردة (1945-1990) والذي قاده قوتين برزتا على الساحة العالمية وهما الاتحاد السوفيتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامريكية الرأسمالية واللذان يملكان مؤهلات سياسية واقتصادية تخولهما لقيادة العالم تعود اسباب هذا الصراع الى الاختلاف الايديولوجي الذي برز مع الثورة البلشفية 1917 والتي طالبت بتغيير النظم الامبريالية الاستعمارية بنظم اشتراكية ,يضاف اليها الاختلافات في الاراء السياسية وتصادم المصالح الحيوية و الاستراتيجية .وقد شهدت الحرب الباردة موجة تسلح حيث تنافس الطرفين في اكتساب اكبر قدر ممكن من اسلحة الدمار الشامل (القنبلة النووية - والقنبلة الهيدروجينية) والتي أضحت تهدد العالم بأكمله نظرا لخطورتها ما أستدعى الطرفين للقيام بعمليات جوسسة أخبار الطرف الاخر وما توصل اليه في مجال التسلح مثل طائرات U2 الامريكية لتجسس على الاتحاد السوفيتي .

كان للوطن العربي نصيب من هذا الصراع وذلك لما له من مقومات جعلت منه محط انظار القوى المتصارعة فهو يتربع على مساحة 14 مليون كلم² ويقع في قارات العالم القديم أفريقيا وآسيا ويطل على الكثير من المسطحات المائية (البحر الابيض المتوسط , المحيط الاطلسي , البحر الاحمر , المحيط الهندي , بحر القزوين) وغيرها والتي تعتبر ممرات لتجارة العالمية , كما ويحتوي على العديد من المضايق المهمة (مضيق هرمز , مضيق حبل الطارق , باب المندب , قناة السويس , مضيق تيران) .

ويعتبر الوطن العربي من حيث تركيبة السكان مزيج من عدة اجناس وأعراق , حيث نجد (الارمن , العرب , الموارنة , الاكراد ,اليهود , المسيحيينالخ.) والتي يغلب عليها فئة الشباب .

ويحتوي على العديد من الثروات طبيعية هائلة خاصة نفط وغاز بكميات كبيرة والتي تستخدم في الصناعات الببتروكيماوية

¹مها سامي فؤاد المصري : مرجع سابق ,ص 82

الفصل الاول.....اطار مفاهيمي للحرب الباردة و الوطن العربي

شهد الوطن العربي قيام نظامين الحاكمين هما الملكي والجمهوري والذين يختلفان شكليا لكن مضمونهما واحد وهو حكم فردي هش يستخدم القوة لفرض قراراته ما جعل العرب يفقدون الثقة في حكامهم الذين سعوا لإثبات شرعية حكمهم متناسين مطلب شعوبهم بالتغيير و التطوير.

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

الفصل الثاني :

التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة و تأثيرها على الوطن العربي

المبحث الأول : التحولات السياسية والعسكرية و علاقتها بالوطن العربي

المطلب الأول : العلاقات العربية السوفيتية

المطلب الثاني : المشاريع و الأحلاف العسكرية الأمريكية تجاه المنطقة العربية

المطلب الثالث : دور المعسكرين نحو الاستعمار في الوطن العربي

المبحث الثاني : موقف المعسكرين من الصراع العربي الإسرائيلي

المطلب الأول : العدوان الثلاثي على مصر 29 أكتوبر 1956

المطلب الثاني : حرب الستة أيام 1967

المطلب الثالث : حرب أكتوبر 1973

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

الفصل الثاني :التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

تمهيد:

كان لصراع الحرب الباردة اثر كبير في تغيير الوضع السياسي و العسكري في المنطقة العربية, حيث كانت المنطقة العربية بؤرة لهذا الصراع فقد عملت كل كتلة على بسط نفوذها على المنطقة العربية بشتى الطرق (سلمية او عدوانية) وذلك لضمان فرض سيطرتها على النفط العربي في المقابل اضعاف الطرف الاخر

المبحث الاول :التحولات السياسية والعسكرية وعلاقتها بالوطن العربي

شهد الوطن العربي مجموعة من المتغيرات السياسية والعسكرية والتي نتجت عن الصراع بين المعسكرين فر المنطقة العربية والتي كان لها الاثر على امن واستقرار المنطقة العربية والتي ساهمت توطيد النفوذ الخارجي في المنطقة العربية

المطلب الاول :العلاقات العربية السوفيتية

لقد فرضت الضغوطات على الاتحاد السوفيتي الاهتمام بمنطقة الشرق الاوسط ,ذلك انها تشكل البوابة الجنوبية له والفاصل الجغرافي بينها وبين المياه الدافئة حيث شنت روسيا حروب ضد دولتين الفارسية (1813,1809, 1826) والعثمانية (1828 , 1829, 1853). سعيا لتحقيق ذلك الحلم بالوصول الى المياه الدافئة ,وقد حققت في ستينات وسبعينات القرن العشرين وجودا عسكريا في كل من (مصر , الصومال ,اليمن الجنوبي ,الجمهورية العربية اليمنية ,السودان ,ليبيا ,الجزائر ,العراق),بالإضافة الى سوريا التي تتواجد فيها القاعدة البحرية الروسية في طرطوس¹

وبتولي نكيتا خروتشوف السلطة في الاتحاد السوفيتي(1953 - 1964) توطدت العلاقات مع الدول العربية اكثر فقد عمل الاتحاد على دعم حركات التحرر في

¹ صفقات السلاح والعودة الروسية الى العالم العربي, الجزيرة نت انظر موقع www.aljazeera.net

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

البلدان العربية لنيل استقلالها وطرده العدوان الاستعماري¹ ففي سنة 1955 وقع الاتحاد السوفيتي صفقات اسلحة مع كل من مصر وسوريا والتي ضمنت للاتحاد السوفيتي التواجد في بقوة في المنطقة العربية في المقابل تزويد سوريا ومصر بأسلحة بكمية كبيرة ونوعية جيدة².

وتزامنا مع هذا النجاح اراد الاتحاد تحقيق نجاح مماثل مع المملكة العربية السعودية الذي كان سابقا للاعتراف بها كدولة منذ ان اعلن عليها الملك عبد العزيز سنة 1926. وقد جمعتهما علاقات ودية. لكننا لبثت ان تغيرت بعد رفض السعودية مطلب الاتحاد السوفيتي لتوقيع معاهدة التحالف³

وقد عبر الاتحاد السوفيتي من خلال بيان أصدره سنة 1955 عن رفضه لسياسة الاحلاف التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة العربية وذكر ان الضغوط الغربية تمارس على الدول العربية الراضة لسياسة الغربية لاسيما مصر سوريا والمملكة العربية السعودية, وركز في بيان له على انه كان سابقا للاعتراف بالمملكة السعودية كدولة مستقلة, وانه سيبقى ثابتا على موقفه في دعم سيادة واستقلال جميع الدول العربية. وتعهد بالدفاع عن حرية واستقلال دول الشرق الاوسط مع عدم التدخل في شؤونها⁴, وقد برز تمسكه بموقفه خلال الصراع العربي الاسرائيلي حيث قام بإمداد الدول العربية بالاسلحة إضافة الى تقديم مساعدات سياسية واقتصادية وتنموية لدعم التوجهات الماركسية في البلاد العربية ودعم الاحزاب الاشتراكية⁵, كما وقعت مع الجزائر ابانثورة التحرير اول صفقة اسلحة

¹ عصمت سيف الدولة: أسس الاشتراكية العربية, دون دار النشر, دون سنة النشر, ص 12
² أمير علي حسن: سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه المملكة العربية السعودية عام 1955 وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها, جامعة ميسان, دس, ص 2-5
³ أمير علي حسن: المرجع نفسه, ص ص 2-5
⁴ المرجع نفسه, ص 8

⁵ حسن أبو طالب: العلاقات العربية في أولويات الجمهوريات العربية المستقلة, ضمن كتاب انهييار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العربي, مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية, القاهرة 1992, ص 263

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

لتصبح الجزائر من أهم المستوردين للسلاح السوفيتي¹ ، وقد كانت الجزائر من بين دول المغرب العربي السبابة والتي ربطتها علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي في 23 مارس 1962 فقد كانت في الفريق الاول الذي ضم كل من (الجزائر ,مصر ,سوريا واليمن الجنوبي), وليبيا التي ربطتها علاقات وصلت الى حد التحالف معه دون الانقطاع عن العالم تحت تأثير النموذج السوفيتي ,وقد كانت تونس ضمن الفريق الثاني الذي ضم (لبنان ,اليمن الشمالي ,تونس ,المغرب ,الكويت الذي حافظ على علاقاته الطيبة مع الطرفين امريكا الاتحاد السوفيتي², وبعد استقلال الجزائر تولى الخبراء سوفيت مهمة نزع 1.5 مليون لغم من الاراضي الجزائرية ودمروا 600كلم من الحواجز والموانع التي أبقى عليها الاستعمار الفرنسي بعد حرب التحرير³.

ان مواقف الاتحاد السوفيتي تجاه الوطن العربي شابه نوع من الفتور والسلبية حتى قبل انهياره فقد ادت التوجهات الجديدة لجوربا تشوف الهادفة لإعادة بناء علاقات الاتحاد مع دول المنطقة ودول العالم الثالث تأثرات سلبية فقد تخلى على الوقوف الى جانب النظم الحليفة للوطن العربي ووقف المساعدات الاقتصادية لها فالمقابل فتح صفحة جديدة للعلاقات السوفيتية الاسرائيلية التي نتج عنها تهجير آلاف اليهود السوفيت الى اسرائيل وانتهت بموافقة الاتحاد على قيام أمريكا بقيادة تحالف دولي لشن هجوم على العراق 1990⁴.

ونظرا للعلاقات الجيد بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية ظهرت العديد من الاحزاب ذات التوجهات الاشتراكية والشيوعية والتي نذكر منها : الحزب الشيوعي

¹حسين بهاز:قراءة في جدلية العلاقات الاستراتيجية الجزائرية الروسية على ضوء التحديات الامنية الراهنة ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة قاصدي مرباح , د ون سنة النشر , ص 386

²المرجع نفسه , 386

³المرجع نفسه , 387

⁴أبو القاسم أحمد أبو هديمة ,عبد الحكيم عمار نابي :المتغيرات الدولية وأثرها على الوطن العربي ,مجلة العلوم القانونية والشرعية ,قسم العلوم السياسية ,كلية الاقتصاد ,العجيلات , صرمان ص 26

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

المصري 1921 في بيروت اسسوا عصبة شيوعية ارمنية تدعى عصبة سبارتاكوس وبعد 4 سنوات تأسس الحزب الشيوعي اللبناني على يد يوسف يزبك¹ اما في الجزائر وبلدان المغرب العربي فقد كانت المنظمات الشيوعية فروعاً محلية للحزب الشيوعي الفرنسي²

المطلب الثاني: المشاريع والأحلاف العسكرية الامريكية تجاه المنطقة العربية

❖ **مبدأ ترومان 1947:** بعد اعلان بريطانيا بأنها لن تستطيع الاستمرار في مساعدة تركيا واليونان بسبب نشوب الحرب الاهلية بين الحكوميين و شيوعيين قررت الولايات المتحدة الامريكية اخذ زمام الامور لكبح الاندفاع السوفيتي نحو الشرق الاوسط وموارده النفطية وقد اعلن عن ذلك هاري ترومان في خطاب الى الامة في 12 آذار 1947³ وعرف ب مبدأ ترومان و الذي نص على تطبيق مشروع مارشال في شرق البحر الابيض المتوسط إضافة الى منح مساعدات مالية قدرها 400 مليون دولار لحل المشاكل الاقتصادية لدولتين وقد وضع المشروع أسس سياسة الاحتواء التي بدأت الولايات المتحدة في تطبيقها في منطقة الشرق الاوسط لمنع الزحف السوفيتي⁴ وقد صرح وزير الدفاع الامريكي فروستال بأن المنطقة المترامية الاطراف ما بين جبل الطارق والمحيط الهندي ذات اهمية حيوية بالنسبة لأمريكا من ناحية العسكرية والاقتصادية

¹ إلياس مقرص: تاريخ الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي, دار الطليعة بيروت, 1964, ص 11-17

² المرجع نفسه, 17

³ مكسيم لوفافير: السياسة الخارجية الامريكية, ت حسين حيدر, عويداد لنشر والطباعة, بيروت, لبنان دس, ص

47

⁴Ioannis Loucas ;Lé opolitique de la Méditerranée orientale pendant la guerre froide ,presses Universitaires de France "Relations internationales ",n°109 ,pp 85 _87

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

ابرز المشروع ان مسألة الدفاع عن الشرق الاوسط لم تعد مهمة بريطانية

بل مهمة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها حليفة بريطانية¹

(1) مبدأ ايزنهاور 1951: بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر وقطاع غزة

تقدمت الولايات المتحدة الامريكية بمشروع ايزنهاور في 5يناير 1957

وقد دعى الى :

1. تقديم مساعدات مالية لدول العربية

2. الربط بين هذه المساعدات وبين مقاومة الشيوعية

3. دعم سياسة الاحلاف التي انتشرت في المنطقة وأهمها حلف

بغداد 1955

4. ملء الفراغ في الشرق الاوسط²

5. اعتماد مبلغ 200 مليون دولار لما اسماه مساعدة دول المنطقة

اقتصاديا وعسكريا³

كانت الولايات المتحدة تتخوف من وقوع عدوان شيوعي في المنطقة العربية أي انه لم يقصد بهذا المبدأ معالجة القضية الفلسطينية سياسيا من خلال أنها استبعدت خيار دولة فلسطين حسب قرار الامم المتحدة في المقابل حاولت تصوير القضية الفلسطينية على انها مشكلة لاجئين فقط⁴. كما قام الرئيس اللبناني كميل شمعون بطلب من القوات الامريكية الدخول سنة 1958 في حين رفضته مصر وسوريا

¹ عبد الرحمان السبعوي عوني: التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر دار الفكر , عمان , الاردن , 2009, ص ص 282-281

² منير الهور , طارق موسى :مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 - 1986 , دار الجيل للنشر , عمان , 1983 , ص 58

³ عبد الرحمان السبعوي عوني :مرجع سابق , ص 289

⁴ هالة أبو بكر سعودي : السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967- 1973 , مركز دراسات الوحدة العربية , ط 2 , بيروت , حزيران , 1986, ص 65

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

وقامت الولايات المتحدة بإنشاء مؤسسة اقليمية عربية للتنمية والتي تدعمها الشركات البترولية الاجنبية من اجل خلق تبعية اقتصادية وسياسية لدول المنطقة¹

(1) **مبدأ نيكسون 1970**: اعلن عنه نيكسون في مؤتمر صحفي في جزيرة غوام في 25 تموز 1969 وفي مطلع سنة 1970 اوضح نيكسون خطوط توجهه في رسالة للكونغرس اوضح فيها :

1. سوف تحافظ الولايات المتحدة على جميع التزاماتها بموجب المعاهدات

2

2. في حين تعرض دولة حليفة للولايات المتحدة او اي دولة اخرى ترى الولايات المتحدة ان المساس بها يؤثر في امنها وبذلك ستوفر الحماية

ساهم مبدأ نيكسون في اغداق المنطقة العربية بالسلح الامريكي وخاصة منطقة الخليج العربي من اجل الحفاظ على امن النفط من التهديدات السوفيتية وقد تصاعدت عملية التسلح في المنطقة مع ارتفاع اسعار النفط في السوق الدولية 1973 . كما عزز هذا المبدأ مكانة اسرائيل في المنطقة العربية ودعم العلاقات الامريكية الاسرائيلية حيث اصبح قضية اسرائيل حجر زاوية في العلاقات الامريكية الشرق اوسطية . اذ عملت الولايات المتحدة على دعم اسرائيل لتتفوق في صراعها ضد العرب³

(3) **مبدأ كارتر 1980**: اعلنه الرئيس جيمي كارتر في يوم 24 جانفي 1980 والذي يركز على وجوب الحفاظ على مصالح الامريكية في الشرق الاوسط (منطقة الخليج) وجاء فيه مايلي :

1. رفع ميزانية الدفاع الامريكية بنسبة 5% عام خلا السنوات المقبلة

¹صبيح عبد الله غلام العامري :الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية 1945-2003 , اطروحة قدمت الى جامعة سانت كليمنتس العالمية وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية ,جامعة كليمنصو العالمية ,فرع بغداد ,2011,ص 41 - 42

² المرجع نفسه ,ص 42

³ المرجع نفسه ,ص 44

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

2. تقوية قدرة الولايات المتحدة لتدخل الاسرع في المناطق البعيدة
 3. تقوية حلف الناتو وجميع الاحلاف الامنية الامريكية الاخرى
 4. العمل على ايجاد تسوية لنزاع العربي - الاسرائيلي التأكيد من أمن اسرائيل¹
 5. تعزيز القوات الامريكية في المحيط الهندي والبحث عن قواعد وتسهيلات بمنطقة الشرق الاوسط
 6. العمل على ايجاد صبغة دفاعية مشتركة بين دول الشرق الاوسط مع الاخذ بعين الاعتبار الفوارق السياسية و الإيديولوجية بين تلك الدول
- ونلاحظ ان مبدأ كارتر يتوافق الى حد ما مع مبدأ ايزنهاور ما يدل على استمرار الاستراتيجية الامريكية. وقد ظهر مبدأ كارتر في ظروف معينة ابرزها التدخل السوفيتي في افغانستان الذي اعتبرته الولايات المتحدة تهديد مباشر لامنها²
- اسفر تطبيق مبدأ كارتر في منطقة الخليج العربي عن قيام امريكا بسلسلة من التحركات العسكرية لتحذير الاتحاد السوفيتي من خطورة اقترابه من المنطقة العربية , وقد عزز هذا المبدأ النفوذ الامريكي في المنطقة العربية فقد قامت الولايات المتحدة من تشكيل قوة الانتشار السريع R.D.F التي تتكون من 100000 ألف مقاتل مدربين على الحرب في الصحراء والتي لم يلبث ان زاد عددها مع بداية الحرب العراقية الايرانية والتي وضعت تحت القيادة المركزية الكونكوم CENCOM وتحددت مهمتها بالتدخل المباشر في منطقة الخليج او اي منطقة مجاورة له.مادى الى حماية مصالح امريكا في المنطقة³

¹محمود شرقي: السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق 1990-2006 , دار الايام للنشر وتوزيع , عمان , الاردن 2020 , ص ص 37-38

²المرجع نفسه , ص 39

³رأفت احمد امين العاني: مبدأ كارتر بناء أمريكي جديد على أنقاض مبدأ قديم و إحتواء الخليج العربي , مجلة جامعة تكريت , المجلد 16 , العدد 4 , 2009 , ص ص 417 - 418

⁴صبيح عبد الله غلام العامري: مرجع سابق ص 49

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

مبدأ ريغان 1980: عند وصول ريغان للسلطة اكد على مبدأ كارتر في استمرارية بناء قوة الانتشار السريع وتأسيس القيادة المركزية الجديدة في الاول من كانون الثاني 1982, وسعى لتوسيع مبدأ كارتر ليتضمن حماية مصالح

الولايات الامريكية من اي التهديد للمملكة السعودية واستمرارية انفتاح مضيق هرمز اذ حاول الايرانيون ايقاف الخط التجاري. ان هذه الاستراتيجية يمكن تسميتها بالاستراتيجية الجماعية, وقد وسع ريغان مفهوم المصلحة الحيوية ليشمل جميع انحاء العالم¹

ونظرا لصعوبات التي واجهها مبدأ كارتر والمتمثلة في صعوبة نقل الجيش الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط اضافة الى مشكلة تزويد بالماء. اراد ريغان ان يتفادها من خلال

- 1 تكوين قوات انتشار سريعة الحركة
- 2 تكوين اسطول جديد زيادة على الاسطول السادس والسابع
- 3 التمرکز الدائم لبعض القوات العسكرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ولو اقتضى ذلك استعمال القوة على أي دولة تمنع ذلك²

حلف بغداد: يمكن تحديداً بداية حلف بغداد الذي أصبح يعرف فيما بعد بحلف المعاهدة المركزية في 24 من شباط 1955 وذلك عندما عقدت تركيا والعراق ميثاق دفاعياً بينهما بموجب المادة 5 من ميثاق ترك باب العضوية مفتوحاً أمام الدول الأخرى التي ترغب في الانضمام والتي يعينها امن منطقة الشرق الاوسط من الخطر الشيوعي³

اهداف الحلف :

¹صبيح عبد الله غلام العامري: مرجع سابق ص 49

²محمود شرقي: مرجع سابق 39

³ محمد عزيز شكري: الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية, عالم المعرفة, الكويت, 1978, ص 49

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

نصت المادة الاولى من معاهدة حلف بغداد تحديدا على أن الغرض من إقامته هو الدفاع عن أمن وسلامة الاطراف المتعاقدة وتعهدت هذه الاطراف بموجب المادة الثالثة بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها ,وتسوية منازعاتها بالطرق السلمية تتماشيا مع ميثاق الامم المتحدة اما عن مدة سريان معاهدة الحلف فقد حددتها المادة السابعة بأنها خمس سنوات قابلة للتجديد مدة مماثلة وقد كان مقر الحلف بغداد ثم نقل الى انقرا بعد انسحاب العراق منه ¹

كان حلف بغداد من صمن سلسلة الاحلاف التي انشأتها امريكا لمجابهة المد الشيوعي والذي كان له آثار جانبية على المنطقة العربية, حيث جاء هذا الحلف لحماية الانظمة العميلة التابعة له إضافة الى تأمين غطاء قانوني لتواجد القوات العسكرية في المنطقة العربية والتي لها الحق في التدخل في شؤون الداخلية المستقلة و ضرب حركات التحرر العربي التي اشتدت في الخمسينات والتي تشكل تهديدا للمصالح النفطية و للكيان الصهيوني ولخطوط المواصلات والتجارة ², وكان لتأميم قناة السويس وسياسة سورية التحررية موضع حقد أطراف هذا الحلف فقام أطراف الحلف بعملية العدوان على مصر في المقابل تحرشات تركيا بسوريا في النصف الثاني من الخمسينات . وقد قاومه العرب حيث استطاعت الاردن من اسقاط محاولات ضمها للحلف ف (1955 - 1956) وتمكنت العراق من اسقاط التبعية للاستعمار في 1958 وانسحبت من الحلف في 1959 ³

¹ المرجع نفسه , ص 50-51

² عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة , ج 1 المؤسسة العربية لدراسات والنشر , بيروت , لبنان , دون سنة نشر , ص 548

³ المرجع نفسه , ص 548

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

المطلب الثالث: دور المعسكرين نحو الاستعمار في الوطن العربي

كان من ضمن أهداف و إستراتيجية الاتحاد السوفيتي مناهضة الاستعمار ودعم حركات التحرر في العالم

فقد وقف السوفيت موقف الإيجاب اتجاه حركات التحرر على خلفية مناهضة التوسع الاستعماري الامبريالي الغربي كأحد المبادئ السياسية السوفيتية ولقيت الشعوب المتحررة تأييدا من السوفيت الذي بادر إلى دعمها اقتصاديا حتى لا ترتمي مرة أخرى في أحضان الغرب ومن جهة أخرى أعلن تأييده المطلق لمطالب هذه الشعوب في كل المؤتمرات الدولية منها والإقليمية بهدف الحد من السيطرة الرأسمالية الاستعمارية من جهة وإثباته لدول العالم انه يطبق سياسة التعايش السلمي من جهة أخرى¹

وتبعا لتوصيات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي المتعلق بمواجهة القوى الغربية المعادية للشيوعية اتخذت حكومة الاتحاد السوفيتي عدة إجراءات عملية ضد التوسع الرأسمالي وكانت البداية محاولة مساندة بعض الشعوب العربية من ضمنها الشعب الجزائري الذي عانى تسلط الاستعمار الفرنسي هذا ما جعل سياسة السوفيت موجهة الى المساعدة الشاملة للنضال التحرري والإسراع في القضاء على النظام الاستعماري²

كما طالب السوفيت في الدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة في مجلس الأمن أن تدرج القضية الجزائرية في جدول أعمالها وان تنظر للحرب المدمرة في الجزائر³

وقد كان المؤتمر الافرو اسيوي باندونيسيا مؤتمر باندونج سنة 1955 الذي حضرته 25 دولة من مختلف الاقطار⁴ بمثابة الأرضية التي وضعتها الدول الافرو

¹ البطريق عبد الحميد: التيارات السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ص 250 251

² البطريق عبد الحميد، مرجع سابق، ص 250 251

³ جريدة المجاهد: الكتلة الإفريقية الآسيوية من هيئة الأمم إلى باندونج، العدد 19، 01 مارس 1958، ص 05

⁴ محمد عبد الخالق حسونة: المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول المعقود في باندونج باندونيسيا (18 / 24 ابريل

(1955)، 1955، ص 04

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

أسبوية لطرح قضايا العالم الثالث ومنها القضية الجزائرية في المحافل الدولية حيث تم تدويل القضية الجزائرية و أكد المؤتمر تأييد شعوب المغرب العربي في كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي مركزا في نفس الوقت على مبدأ حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها ¹.

من الامثلة على هذا الدعم المساعدات التي قدمها السوفيت الى مصر عندما قرر الاتحاد السوفيتي تزويد مصر بالسلاح اثناء اندلاع ازمة السويس بعد اتفاقية 1955 التي اشتهرت باسم صفقة الاسلحة التشيكية ².

أما بالنسبة لموقف المعسكر الغربيمن الاستعمار في الوطن العربي فقد كان الولايات المتحدة الأمريكية السند الرئيسي للقوى الاستعمارية الأوربية وعملت على دعم الأنظمة الموالية للغرب الرأسمالي ³ حيث نجدها بعدما كانت تساند حركات التحرر خلال فترة الحرب العالمية الثانية غيرت موقفها من قضية إنهاء الاستعمار عن طريق اتخاذ سياسة تمزج بين المصالح والمبادئ استرضاء تارة للدول الاستعمارية الراغبة في الإبقاء على الوضع الراهن ومسايرة للتيار التحرري في العالم من جهة أخرى ⁴.

فخلال العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 قدمت الولايات المتحدة الأمريكية كل أشكال الدعم المادي والعسكري إلى اسرائيل ⁵ أما بالنسبة لموقفها من الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري فقد انتهجت أمريكا تجاه القضية الجزائرية سياسة الكيل بمكيالين فتارة تنير حفيظة حليفها فرنسا سياسيا وتارة أخرى ⁶ تدعم أمريكا حليفها الأطلسية (فرنسا) بطريقة غير معلنة وغير مباشرة عسكريا وحتى سياسيا عن طريق الحلف الأطلسي (الناتو) باعتبارها حلفا طبيعيا لا يمكن الاستغناء عنه حتى لا تضعف فرنسا وتسهل الأمور على السوفيت في إيجاد منفذ لبسط ايدولوجيته على القارة السمراء ⁷.

¹ مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 291

² ايناس سعدي عبد الله: مرجع سابق، ص 111

³ مريم الصغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة، مرجع سابق، ص 180

⁴ عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا واسيا، ديان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، د ون سنة نشر، ص 122

⁵ لطيفة محمد سالم: مرجع سابق، ص 71

⁶ جريدة المجاهد، العدد 14، 15 ديسمبر 1957، ص 03

⁷ مريم الصغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة، مرجع سابق، ص 209

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

ولم يكن الدعم الأمريكي لفرنسا عن طريق منظمة الحلف الاطلسي فقط بل كان كذلك بشكل مباشر كلما أحست بان جيش جبهة التحرير يهدد فرنسا ومثال ذلك مشاركة الطائرات الأمريكية مع فرنسا في ضرب ساقية سيدي يوسف¹.

وقد مثلت حرب الخليج الثانية إحدى حلقات اغتنام الفرص التي اتبعتها و.م.ا ضمن إستراتيجية بسط النفوذ والهيمنة².

فعلى اثر الاجتياح العراقي للكويت قامت أمريكا بتأسيس حلف يتكون من 35 دولة لمواجهة الغزو العراقي للكويت و تدخلت لدى مجلس الأمن لاستصدار العديد من القرارات من بينها قرار فرض الحظر الجوي على الطيران العراق وإنشاء مناطق آمنة للأكراد في شمال العراق بحيث تتم المراقبة من القوات الجوية الأمريكية بالأساس بمساعدة قوات انجلترا وفرنسا³

كما اصدر مجلس الأمن قرار بفرض عقوبات اقتصادية على العراق والقرار رقم 678 الذي أعطى لقوات التحالف ذريعة استعمال القوة⁴

المبحث الثاني : موقف المعسكرين من الصراع العربي الاسرائيلي

خلف الصراع العربي الاسرائيلي موجة من المواقف المتباينة بين الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الامريكية . حيث كان الصراع العربي الاسرائيلي جزءا من صراع الحرب الباردة لبين المعسكرين

المطلب الاول : العدوان الثلاثي على مصر 29 اكتوبر 1956:

تعود جذور التوتر المصري الصهيوني الى اتفاق وقف إطلاق النار عام 1949 الذي انهي حرب 1948 وزادت شدة التوتر بعد انقلاب الضباط الأحرار وصعود جمال عبد الناصر للحكم سنة 1954 .⁵

¹ اسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 194

² ابو القاسم احمد ابو هديمة، عبد الحكيم عمار نابي : مرجع سابق، ص 112

³ عبد المنعم المراكبي، حرب الخليج الثانية والتكامل الوطني في العراق (الأكراد- دراسة حالة) 1988-1996، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2001، ص 09

⁴ محمد حسنين هيكل، حرب الخليج او هام القوة والنصر، مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1996، ص 36 37

⁵ محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الاسرائيلية، تقديم حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011، ص 62

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

كذلك عقد صفقة الأسلحة التشيكية في 27 سبتمبر 1955 حيث طلب جمال عبد الناصر الأسلحة من بريطانيا والو.م.ا وفرنسا رفضوا جميعا وساومته هذه الأخيرة على التخلي عن شمال إفريقيا خاصة الجزائر وراحت تزود إسرائيل بالأسلحة مما اضطر جمال عبد الناصر لطلب الأسلحة من الاتحاد السوفيتي الذي أعلن عن استعداده لتوريد مصر بالأسلحة.¹

وعلى اثر الإعلان عن صفقة الأسلحة التشيكية وجدت واشنطن نفسها في مأزق في الاختيار بين صداقة مصر لمنع توثق العلاقات مع موسكو أو انتهاج سياسة عقابية لمصر لتحالفها مع السوفيت فأرسلت واشنطن مساعد وزير الخارجية جورج الان للضغط على عبد الناصر للتراجع وأعلنت كل من واشنطن ولندن قرارهما بالمساهمة مع البنك الدولي في تمويل السد العالي ولكن الكونجرس الأمريكي رأى انه لا تصح تقديم مساعدات لدولتين من دول الحياض (مصر و يوغسلافيا) ولا بد من اختيار واحدة وقرر مساعدة يوغسلافيا.²

في 19 يوليو أعلنت كل من واشنطن ولندن رفضهما لتمويل السد العالي. (نجيب مرجع)

وفي 28/02/1955 قامت إسرائيل باعتداء كبير على مركز الجيش المصري في غزة³ والقطرة التي أفاضت الكأس إعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس في 26 جويلية 1956 موجهة ضربة مباشرة إلى فرنسا وبريطانيا⁴

وفي 7 أغسطس سنة 1956 صرح انطوني إيدن قائلا: ان تاميم ناصر لقناة السويس قد اوجد حالة خطيرة وان وضع هذه القناة تحت اشراف دولي مسألة حياة او موت بالنسبة لبريطانيا، فقد كانت القناة تمثل العمود الفقري للإمبراطورية البريطانية على حد قول بيس مارك وفي الوقت نفسه صرح وزير الخارجية الفرنسي كريستان بين وان تصرف ناصر غير مقبول ووصف رئيس الوزراء الفرنسي الفرنسي ناصر بالدكتاتور وشبه أساليبه بأساليب هتلر النازي وأنها انتهاك للاتفاقيات الدولية.⁵

¹ لطيفة محمد سالم، ازمة السويس 1954-1957 جذور احداث نتاج، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص 71

² طارق السيد سليم، موقف يوغسلافيا من ازمة السويس 1956، كلية الاداب، جامعة المنوفية، ص 145

³ اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر في القارة الافريقية، ج2، دار

المريخ الرياض، 1993، ص 42

⁴ سلسلة تقارير، مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران يونيو 1967، مسارات الحرب وتداعياتها مايو

2017، المركز العربي للدراسات والابحاث السياسية، موقع 13:30 2021/06/01

www.dohainstitute.org

⁵ طارق السيد سليم، مرجع سابق، 147

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

هذا القرار منع اسرائيل من المرور عبر القناة وهذا ما دفع إلى العمليات العسكرية المستقبلية على مصر ومن جهة ثانية بادرت مصر بتقديم مختلف أشكال الدعم المادي والعسكري إلى الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي هذا ما اثار بدوره غضب فرنسا على جمال عبد الناصر وهكذا تطابقت أهداف ومصالح الدول الثلاث ضد مصر لاستعادة زمام المبادرة بقلب نظام الحكم وإزاحة جمال عبد الناصر والسيطرة على قناة السويس من جديد.¹

وفي 22 أكتوبر عقدت قمة سرية في سوار بضواحي باريس شارك فيها الدول المعتدية الثلاث² سميت اتفاقية سيفر على أن تبدأ اسرائيل الهجوم بحجة القضاء على الفدائيين في غزة وسيناء³ ثم تقوم فرنسا وبريطانيا بتوجيه إنذار لمصر و اسرائيل بالابتعاد مسافة 16 كم عن ضفتي قناة السويس يتبعه هجوم كاسح من القوات البريطانية والفرنسية بحجة الفصل بين القوات المتصارعة⁴.

انتهى العدوان بفشل سياسي وعسكري لكل من انجلترا وفرنسا وحققت اسرائيل هدفها السياسي وهو فتح مضيق تيران في مدخل خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية ووضعت قوات الطوارئ الدولية في شرم الشيخ وسيناء وغزة وكان الهدف منها انها تمثل عازل بين الجيش المصري والجيش الإسرائيلي على حد قول همرشاولد وكانت ايضا لمنع غارات الفدائيين ضد الإسرائيليين ولضمان وصول بواخر إسرائيل الى خليج العقبة.⁵

موقف الاتحاد السوفيتي من العدوان الثلاثي على مصر

وجه الاتحاد السوفيتي إنذار لكل من بريطانيا وفرنسا بالكف عن العدوان ويطلب فيه بوقف العمليات العسكرية فوراً وبانسحاب القوات المعتدية مشيراً إلى أن لندن وباريس ليستا بعيدتين عن مدى الصواريخ النووية.⁶

¹سلسلة تقارير، مؤتمر خمسون عاماً على حرب حزيران يونيو 1967، مسارات الحرب وتداعياتها مايو 2017، المركز العربي للدراسات والابحاث السياسية، موقع www.dohainstitute.org 2021/06/01 h13:30

² محمد البحيري، مرجع سابق، ص 64

³ تيسير جيار، تاريخ فلسطين، دار الشروق، الاردن، 1998، ص 332

⁴ بلال احمد مصطفى عاصي، دراسة مقارنة بين الحرب العربية الإسرائيلية القديمة والجديدة حرب 1967 2006 نموذجاً، كلية الدراسات العليا، جامعة فلسطين، 2015، ص 30

⁵ طارق السيد سليم، مرجع سابق، ص 171

⁶ محمد حسنين هيكل: حرب الثلاثين سنة ملفات السويس، دار الشروق، القاهرة، 2004، ص 639

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

حيث وجه بولجانين في 05 حزيران ثلاث رسائل حادة للهجة إلى المعتدين كانت الأولى موجهة لإيدن وتضمنت تهديدا غير مباشر والثانية إلى مولية بنفس المعنى والرسالة الثالثة لرئيس الوزراء الإسرائيلي وقد عبر الاتحاد السوفيتي واصفا الاعتداء قائلا (...ماذا ستفعل فرنسا وبريطانيا إذا وجدت نفسها تتعرض لهجوم دول أخرى تملك كل أنواع أسلحة الدمار الحديثة...)

أثار الإنذار مخاوف كل من فرنسا وبريطانيا وفي نفس الوقت بلغ الاقتصاد البريطاني والفرنسي أقصى درجات السوء بسبب انخفاض احتياطي الذهب لديهم¹ وخاصة الحكومة البريطانية التي وجدت نفسها أمام خطر تدهور سعر الليرة الاسترلينية .

أما الإنذار الموجه من قبل الاتحاد السوفيتي لإسرائيل فقد اتهمها بالتظاهر بالسلام بينما هي تتعدى على جيرانها وهددها باستخدام القوة² وانسحبت القوات المعتدية ورحلت آخر قواتها في تاريخ 22 سبتمبر سنة 1956.³

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من العدوان الثلاثي على مصر

اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية العدوان الثلاثي على مصر بمثابة خيانة عظمى لعدم استشارتها مما أثار غضب هذه الأخيرة⁴ وطلبت الولايات المتحدة الأمريكية عقد اجتماع لمجلس الأمن الذي عقد 3 جلسات في 30 أكتوبر 1956 للبحث وقف إطلاق النار بين مصر وإسرائيل وسحب القوات المعتدية إلى ما وراء خطوط الهدنة كما ناشد مشروع القرار الأمريكي الدول بعد مساندة إسرائيل عسكريا واقتصاديا ما لم تنفذ هذا القرار⁵ وبعد ان فشل مجلس الامن في وقف العدوان أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 2 نوفمبر 1956 القرار الآتي: (وقف إطلاق النار فورا وانسحاب القوات الأجنبية من الأراضي المصرية وانسحاب القوات المصرية و الإسرائيلية إلى ما بعد خطوط الهدنة، ومنع الدول الأعضاء في

¹ لطيفة بن سالم: مرجع سابق، ص 264

² هيكمل محمد حسنين، مرجع سابق، ص 639

³ حسن احمد بدري : حروب التواطء الثلاثي العدوان الصهيوني الانجلوالفرنسي على مصر خريف 1956، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1997، ص 52

⁴ جاك رومال، ماري لورا: جمال عبد الناصر من حاصر فالوجه حتى الاستقالة المستحيلة، ترجمة ريمون نشاطي، ج5، دار الكتاب، بيروت، 1979، ص 103

⁵ طارق السيد سليم، موقف يوغسلافيا من أزمة السويس 1956، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص 163

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

هيئة الأمم المتحدة من إرسال عتاد حربي إلى الشرق الأوسط واستئناف الملاحة في قناة السويس وضمان سلامتها)¹.

وجه الرئيس الأمريكي إيزنهاور رسالة إلى بن غوريون يطلب فيها تراجع إسرائيل إلى حدودها وهددها باتخاذ إجراءات قاسية إن لم تنسحب القوات الثلاثة من مصر² تخوفت هذه الأخيرة من ردة الشعوب العربية على اليهود والقضاء عليها أمام هذه الضغوط الدولية من الدولتان الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي³ وبتاريخ 22 كانون الأول انسحبت القوات الانجلو فرنسية من سيناء وحلت مكانها قوات الطوارئ واستلمتها القوات المصرية⁴ أما إسرائيل فقد رفضت الانسحاب وتشبثت بإبقاء إدارة إسرائيل في قطاع غزة والقوات الإسرائيلية في شرم الشيخ⁵ وتقدمت إسرائيل إلى السكرتير العام للأمم المتحدة بطلب الحصول على ضمانات مقابل الانسحاب إلا أن السكرتير العام للأمم المتحدة رفض ذلك وأكد على الانسحاب⁶.

رد إيزنهاور على تعنت إسرائيل لرفضها الانسحاب من سيناء وغزة وشرم الشيخ وأكد انه سوف يؤدي أية عقوبات تفرضها الأمم المتحدة ضد إسرائيل مما اضطر رئيس وزراء الصهاينة دفيد بن غوريون للانصياع للضغط الأمريكي وتم الانسحاب يوم 08 مارس 1957⁷

المطلب الثاني: حرب 1967

نكسة حزيران من العام 1967م او حرب الأيام الستة كما تسمى إسرائيليا، هي الحرب التي نشبت بين إسرائيل من جهة وكل من مصر وسوريا والأردن من جهة أخرى والتي وقعت بين 15 و 16 من حزيران عام 1967 م لإيقاف العدوان الإسرائيلي⁸.

¹ طارق السيد سليم: مرجع سابق، ص 165

² ابو طلال الفعالي: ملوك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، ج1، دار نابلس، بيروت، 2007، ص

43

³ محمد حسنين هيكل: مرجع سابق، ص 39

⁴ بلال احمد مصطفى عاصي: مرجع سابق، ص 30

⁵ ابو طلال الفعالي: مرجع سابق، ص 44

⁶ بلال احمد مصطفى عاصي، مرجع سابق، ص 32

⁷ شفيق عبد الرزاق السمراي: الصراع العربي الصهيوني، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999، ص 124

⁸ سلسلة تقارير: مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران يونيو 1967، مسارات الحرب وتداعياتها مايو

2017، المركز العربي للدراسات والابحاث السياسية، موقع h13:30 2021/06/01

www.dohainstitute.org

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

تمثلت الشرارة الأولى للحرب أن إسرائيل كانت تنوي أن تشن حرباً هجومية على سوريا في 17 ماي 1967 حيث أعلن الجنرال إسحاق رابين رئيس أركان الحرب وليفي اشكول رئيس الوزراء انه من المحتم أن تحدث مواجهة خطيرة بين سوريا و إسرائيل إذا استمرت عمليات الفدائيين الفلسطينيين داخلها كما اتهم سوريا بأنها تقف وراء جميع أعمال التخريب داخل إسرائيل ، بالإضافة إلى إقدام جمال عبد الناصر في يوم 21 ماي 1967 أثناء زيارته لمركز القوات الجوية إغلاق العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية والمواد الإستراتيجية لا تستطيع المرور منه لإسرائيل ولو على السفن الغير اسرائيلية.¹

كذلك مؤتمر القمة العربي الذي دعت مصر لعقده في القاهرة من 13 إلى 17 جانفي 1967 ردا على تحويل إسرائيل مياه نهر الأردن ومن قرارات هذا الاجتماع أيضا إنشاء قيادة عربية موحدة لحماية المشروعات العربية من عدوان إسرائيل² وأفضت هذه الحرب لاحتلال إسرائيل كل من سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية هضبة الجولان تعتبر ثالث حرب ضمن³ الصراع العربي الاسرائيلي أدت لمقتل 15.000- 25.000 إنسان في الدول العربية مقابل 800 في إسرائيل ومن نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم 242 وانعقاد قمة الملاءات

الثلاثة العربية في الخرطوم ، وتهجير معظم سكان قناة السويس وتهجير معظم مدني محافظة القنيطرة في سوريا وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة وفتح باب الاستيطان في القدس والضفة الغربية .⁴

موقف الاتحاد السوفيتي من حرب 1967 :

نقل ضباط امن سوفيت معلومات للقيادة السوفيتية تحذرهم من قرار اسرائيلي بالعدوان على الدول العربية إلا أن المسؤولون الروس نفوا ذلك واتهموهم بالوقوع في فخ الدعاية الاسرائيلية وبعد الحرب حدث تناقض بين القيادات الروسية في الانحياز لمصلحة مصر والوقوف الى جانبها إلا أن القرار الروسي حسم بعد يومين

¹جمال الدين الرمادي : حصاد الأيام الستة او حرب 5 يونيو، دار الشعب ، القاهرة، ص 69

²احمد شقيري :على طريق الهزيمة مع الملوك و الرؤساء، دار العودة،بيروت ، 1972، ص 125

³اياد احمد ابو مصطفى زنيط، فكر الهزيمة لدى العرب بعد حرب 1967 وانعكاساته على التخطيط السياسية في مصر والشام، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية

السياسية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ص 65

⁴اياد احمد ابو مصطفى زنيط : المرجع نفسه ، ص 65

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

بعد التدخل عسكريا في الحرب وربما يعزى ذلك إلى أن اسرائيل كانت قد أنهت تدمير الطيران المصري المرابط في المطارات.¹

بعد الحرب تقدم وزير خارجية الاتحاد السوفيتي بطلب انعقاد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة ووصف اسرائيل بكونها أشبه بقرصان إذ تجاهلت أوامر وقف إطلاق النار الصادرة عن مجلس الأمن كان عدد أعضاء الأمم المتحدة حينها 122 عضوا وجميعها وافقت على الدعوة لعقد الدورة الاستثنائية ولم يصوت ضد الطلب سوى و.م.ا و اسرائيل وبوتسوانا وانعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 17 حزيران واستمرت حتى الثلاثين وتناوب في الكلام 78 دولة.²

اعتبر الحزب الشيوعي السوفيتي العدوان الاسرائيلي نتيجة لمؤامرة القوى الأكثر رجعية في الامبريالية الغربية وعلى رأسها ال.و.م.ا ضد فصيل من حركة التحرر الوطني وطلبة الدول العربية التي اختارت طريق التحول الاقتصادي والاجتماعي لمصلحة الجماهير الكادحة والتي تنتهج سياسة مضادة للامبريالية.³

غير أن وزير خارجية اسرائيل قال في خطابه "لن تعترف اسرائيل بأي قرار يصدر عن منظمة الأمم المتحدة وتطلب منها فيه الانسحاب إلى داخل حدودها السابقة حتى إذا صوتت مع القرار 121 دولة ولم يصوت ضده سوى اسرائيل.⁴

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب 1967 :

تكشف الوثائق الأمريكية أن الاتحاد السوفيتي اعلم مصر بان اسرائيل تعد للحرب على سورية وبناءا على طلب الرئيس المصري جمال عبد الناصر من الأمم المتحدة سحب قوات الطوارئ الدولية كما أغلق مضيق تيران في وجه اسرائيل .

تبين الوثائق أن و.م.ا لم تكن تريد لهذه الحرب ان تقع فعندما أخبرت اسرائيل ال.و.م.ا أن هناك قوات مصرية تتجه نحو الحدود الجنوبية لفلسطين المحتلة في اتجاه مدينة غزة ردت ال.و.م.ا بأنها سوف تدعم اسرائيل اذ لم تبادل هي بالحرب ، لم ترغب ال.و.م.ا في الحرب لأنها كانت في حالة حرب في فيتنام ولا تريد أن تفتح جبهة جديدة مع السوفيت .

¹ سلسلة تقارير، مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران يونيو 1967، مسارات الحرب وتداعياتها مايو 2017، المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية، موقع h13:30 2021/06/01

www.dohainstitute.org

² اباد ابو زنيط، مرجع سابق، ص 62

³الاتحاد السوفياتي بين النارين حرب 1967، موقع الشروق 21، 08:45،

www.echoroukonline.com 2021/05/11

⁴ اباد ابو زنيط ، مرجع سابق، ص 67

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

و أصدر مجلس الامن القرار رقم 242 سنة 1967 والداعي لاعادة الاراضي العربية المحتلة و دافعت ال.م.ا في مجلس الأمن عن اسرائل وطالبت بوقف سريع لإطلاق النار وطالب الاتحاد السوفيتي بوقف فوري لإطلاق النار وفي الاتصالات الأمريكية الروسية طالب السوفيت بان يتم وقف إطلاق النار بالتزامن مع الانسحاب من الأراضي المحتلة إلى ما قبل خطوط الهدنة بينما طالبت ال.م.ا بالوقف السريع لإطلاق النار ومن ثم تبدأ مفاوضات لاستعادة السلام.¹

المطلب الثالث :حرب أكتوبر 1973

كانت سياسة تجميد الوضع التبعثها الولايات المتحدة الامريكية منذ سنة 1971 غير واقعية حيث كانت تقوم هذه السياسة على أن العرب أضعف من أن يلحأو الى الخيار العسكري .ولكن ماحدد في تشرين الاول 1973 برهن بوضوح على عدم سلامة هذه الافتراض . فاتبعت الولايات المتحدة سياسة نشطة كان حافزها الاساسي إدراك صانعي القرار في واشنطن لظروف عدم إستئناف القتال وبالتالي تفادي إمكانية المواجهة مع الاتحاد السوفيتي إذكان الوضع العسكري على الارض سواء على الجبهة المصرية أم على الجبهة السورية تنذر بالانفجار فعلى الجبهة المصرية كانت إسرائيل عازمة على اجبار الجيش الثالث على الاستسلام عن طريق حصاره ومنع تزويده بطعام والدواء² .

ما كان الخيار للمصريين سوء إستئناف الحرب ولم يمكن لسوريين راضين على وقف اطلاق النار حيث دعى حافظ الاسدبتاريخ 25 تشرين الاول الى حرب إستنزاف عربية شاملة³

كان لختيار يوم الهجوم وساعته مأمن من العوامل المفاجئة لإسرائيل واعتقد البعض انه تم اختيار يوم كيبور (يوم الغفران) السبت 6 اكتوبر لبدأ الحرب لأنه عيد من

¹سلسلة تقارير ، مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران يونيو 1967، مسارات الحرب وتداعياتها مايو 2017، المركز العربي للدراسات والابحاث السياسية، موقع h13:30 2021/06/01

www.dohainstitute.org

²محمد الاطرش :السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1973-1975، مركز دراسات الوحدة

العربية ،بيروت 1987، ص ص 20-21

³محمد الاطرش :مرجع سابق، ص 21

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

اعيد الاسرائيلين ولكن الحقيقة انه تم اختيار هذا اليوم لاعتبارات علمية وفنية وتكتيكية .

وكان لاختيار ساعة الهجوم لتكون 14:05 مفاجئة للجميع فالوضع التقليدي للهجوم إما يكون اول الضوء او اخره وكان هذا الموضوع يهم كل من القيادة العامة في سوريا و مصر ولذلك كان موضوع بحث طويل ودقيق حتى اتفق على هذا التوقيت في الجهتين المصرية والسورية في وقت واحد ¹

ويقول سعد الشاذلي في مذكرات حرب أكتوبر: " لم نكف عن التفكير في الهجوم على العدو الذي يحتل أرضنا حتى في احلك ساعات الهزيمة في يونيو 1976 ولقد كان الموضوع ينحصر فقط في متى يتم مثل هذا الهجوم وربط هذا التوقيت بامكانية القوات المسلحة لتنفيذه وفي خريف 1968 بدأت القيادة العامة للقوات المسلحة تستطلع امكانية القيام بهذا الهجوم على شكل مشاريع استراتيجية ينفذ بمعدل مرة واحدة في كل عام الهدف منها تدريب الجيوش على دور كل منها في الخطة الهجومية وكانت هذه المشاريع بين عامي 1971-1972. اما المشروع الثالث كان سنة 1973 وكان خطة لحرب حقيقية التي قمنا بها في 6 اكتوبر 1973 حيث كانت اسرائيل تتفوق علينا تفوقا ساحقا في كل شئ"²

الدور السوفيتي في الحرب:

قام الاتحاد السوفيتي بمد جسر جوي بينه وبين كل من سوريا ومصر تم من خلاله نقل :

- ❖ 15 ألف طن من المعدات والأسلحة على متن 900 رحلة جوية اضافة الى جسر بحري بلغت حمولته 63 الف طن
- ❖ زودت مصر بصور جوية التقطتها الاقمار الصناعية السوفيتية والتي مكنتها من اخذ فكرة حول تحركات العدو في سيناء

¹ محمد عبد الغني الجمسي: حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية العامة، 2001، ص ص 289-290

² سعد الشاذلي: مذكرات حرب أكتوبر، ط2، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية، 2003، ص 2

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

❖ اتخاذ موقف سياسي حازم والذي كبح جماح الكيان العدو وأرغمه على وقف إطلاق النار¹

الدور الأمريكي في الحرب :

تحالف الكيان الصهيوني مع الادارة الامريكية لتنفيذ خططها التوسعية ومواصلة سياستها الاستعمارية حيث قامت ب:

❖ استخدام حق الفيتو امام اي قرار أممي يدين الاحتلال

❖ مدت جسر جوي نقل 22497 ألف طن من الاسلحة والمعدات كما قامت

8 طائرات صهيونية بنقل 5500 طن من المعدات الحربية

3 جسر بحري من المعدات قدر ب 3321 طن من الدبابات والمعدات وكان

لهذا المدد تأثير كبير على سير المعركة²

بالرغم من تأييد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية لقرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة سنة 1947 فإن الحرب الباردة أدت الى مواجهة بينهما في الشرق الاوسط , حيث اسهمت القومية العربية بقيادة جمال عبد الناصر الذي تحدى القوى الغربية العظمى في قيام تحالف إستراتيجي بين بعض البلدان العربية والكتلة الشرقية مع ان الاتحاد لم يقطع علاقاته مع اسرائيل إلا بعد إحتلاله الضفة وقطاع سيناء 1967 وفي محاولة الانتزاع الدور الريادي من الولايات المتحدة الامريكية³

قام الاتحاد السوفيتي باقتراح إجراء مفاوضات بين العرب وإسرائيل بعد 1973 برعاية دولية وبإشراف القوتين العظمتين لإيجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط ومع ان الولايات متحدة الامريكية كان لها تأثير على اسرائيل قد بدأت بالتقارب الى مصر وذلك لأنها وجدت نفسها في مواجهة الدول العربية المصدرة

¹سعد الشاذلي: المرجع نفسه , ص ص 185- 186

² محمد عبد الغني الجمسي : مرجع سابقة , ص 275

³بييرو بروجير: الصراع العربي الاسرائيلي مئة سؤال وجواب , مركز دراسات الوحدة العربية , 2001, بيروت , ص ص 74-73

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

للبترول والتي قررت استخدامه كسلاح ضغطلتأثير على اوروبا والولايات المتحدة الامريكية إنلم تقنع إسرائيل بالانسحاب .

اجريت مفاوضات برعاية دولية وبإشراف القوتين العظمتين لاجاد حل لنزاع¹

وعقد مؤتمر جنيف للسلام في 21 ديسمبر كانون الاول 1973 بإشراف الامين العام للأمم المتحدة كورث فالدهايم ورئيسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بالتناوب واشترك كل من مصر الاردن وإسرائيل. دعيت له كل من مصر وسوريا والأردن

قام كيسنجر بالإعداد للمؤتمر الذي أراد من خلاله ايهام السوفييت بأن امريكا لا تريد تجاهل وجودهم في الشرق الاوسط

لم تحضر سوريا المؤتمر لأنها اعتبرته مناورة أمريكية - اسرائيلية كما لم يحضره الفلسطينيون الذين لم يدعو له²

من نتائج المؤتمر انه تم توقيع على اتفاقية فصل القوات بين مصر وإسرائيل وقام كيسنجر بجولات في الشرق الاوسط أدت في النهاية الى توقيع اتفاقية فصل القوات بين إسرائيل وسوريا وتم توقيع الاتفاقية في جنيف في 31ماي 1974 .وجرت محاولات لعقد مؤتمر السلام بحضور منظمة التحرير الفلسطينية لآكنها واجهت الرفض من إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية³

¹بيدرو بروجير:المرجع نفسه,ص ص 73-74

²عبد الحكيم عامر محمود لافي:الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948-1982,رسالة مقدمة

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ,قسم التاريخ والآثار بكلية الادب,الجامعة

الاسلامية بغزة,فلسطين. 2011,ص 145

³المرجع نفسه,ص 146

الفصل الثاني التحولات الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي

خلاصة الفصل

عرفت المنطقة العربية تحولات سياسية وعسكرية نتجت عن تصادم مصالح الطرفين في المنطقة العربية، فقد كان الإتحاد السوفيتي يطمح الى الوصول الى المياه الدافئة ولذلك قام بتوطيد علاقاته مع العرب وقام بدعمهم لكسب ودهم بينما الولايات المتحدة الامريكية قامت بوضع جملة من المشاريع العسكرية والتي كان هدفها فرض السيطرة وأضعاف الدول العربية في المقابل ضمان امن اسرائيل واستمرارها كحليف في المنطقة العربية مع ضمان فرض سيطرتها على أبار النفط وابعاد الخطر الشيوعي المحدق بها

الفصل الثالث :

دراسة حالة الجزائر

المبحث الأول : انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر 1962/1954

المطلب الأول : موقف المعسكر الشرقي من القضية الجزائرية

المطلب الثاني : موقف المعسكر الغربي من القضية الجزائرية

المطلب الثالث : موقف الثورة من الصراع بين المعسكرين

المبحث الثالث : انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر 1990/1962

المطلب الأول : حركة عدم الانحياز

المطلب الثاني : الجزائر وقضايا التحرر

المطلب الثالث : إصلاحات الاتحاد السوفيتي و أثرها على الجزائر

الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر

كان لنهاية الحرب العالمية الثانية دور كبير في استيقاظ الشعوب المستعمرة للمطالبة بالاستقلال والتخلص من السياسة الاستعمارية فقد شهد العالم قيام ثورات تحرر في العديد من البلدان منها الجزائر و التي وجدت نفسها أمام عالم مقسم إلى كتلتين ذات توجهين مختلفين , ما دفع بها إلى اتخاذ موقف وتأسيس منظمة حركة عدم الانحياز كقرار للابتعاد عن الصراع والتي قامت تدافع عن الشعوب المستعمرة وحققها في تقرير مصيرها .

المبحث الأول: انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر 1954-1962

تباينت مواقف الدولية للمعسكرين تجاه القضية الجزائرية بين مؤيد لها وداعم لحركات التحرر وبين رافض لها وداعما لسياسة الاستعمارية , في المقابل كان للثورة الجزائرية موقف ثابت من الصراع بين المعسكرين

المطلب الأول : موقف المعسكر الشرقي من القضية الجزائرية

كان موقف الاتحاد السوفيتي من الثورة الجزائرية موقفا سلبيا بل مدعما لفرنسا ولسياستها في الجزائر وأكد أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن الأم فرنسا ولا يحق لأي دولة التدخل فيها¹، إذ اعتبر أن الأوضاع داخل الجزائر هي أوضاع تخص الجزائر و فرنسا فقط² وأثناء زيارة غي مولية رئيس الحكومة الفرنسية لروسيا 1956 صرح مولوتوف لوفد البرلمانيين الفرنسيين عن رغبة الحكومة السوفيتية في بقاء فرنسا بالجزائر³كما صرح خروتشوف⁴ سنة 1956 : " انه لا يمكن التدخل في شؤون شعوب الاتحاد الفرنسي " ، وفي بيان مشترك بين الاتحاد السوفيتي أكد بولغانين أحقية فرنسا في حل المشكل الجزائري حسب ما أوردته جريدة لوموند التي اعتبرت هذا التصريح رسمي⁵.

¹ صغير مريم: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظميتين 1954-1962، جامعة الجزائر،

قسم التاريخ، ص 206

² الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1962/1954، دار الأمة، 2015، ص 388

³ نايت بلقاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية على غرة نوفمبر، دار البعث، ص 38

⁴ خروتشوف نيكيتا : سياسي ورئيس سوفيتي ولد 18 ابريل 1894 ترقى في المناصب الإدارية في الحزب السوفيتي حتى في 1953 وحتى رئاسة الاتحاد السوفيتي ندد في خطاب له في 1956 بالحقبة الستالينية توفي في 11 سبتمبر 1971. (انظر: رؤوف سلامة موسى، أعلام مصر والعالم، دار ومطابع المستقبل، 2002، ص 346).

⁵ مريم صغير: القضية الجزائرية في الحرب الباردة بين القوتين العظميتين 1954 - 1962، مرجع سابق، 206

غير أن الموقف السوفيتي تجاه القضية الجزائرية تغير نتيجة العديد من الظروف الدولية خاصة بعد توتر علاقات الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي الفرنسي وتوطد العلاقات بين فرنسا وأمريكا ، ويتجلى الموقف السوفيتي في البلاغ المشترك بين موسكو وفرنسا والاتحاد السوفيتي في 21 ماي 1956 جاء فيه أن السوفيت يأملون ان تحل الحكومة الفرنسية هذا المشكل الهام حلا عقلانيا وهذا ما يعبر عن التأييد السوفيتي للكفاح الجزائري¹ وفي سنة 1957 أكد خروتشوف في هيئة الأمم المتحدة بأنه يشعر أن الوقت قد حان لمناقشة الأوضاع الجارية في الجزائر لان القضية الجزائرية أثارت القلق وأصبحت قضية دولية وهامة كما طالب السوفيت في الدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة في مجلس الأمن بان تدرج القضية الجزائرية في جدول أعمالها.²

ووفقا لمصادر أجنبية مثل مجلة historia magazine المخصصة لحرب الجزائر أن الممول الرئيسي لتسليح الثورة الجزائرية هي روسيا.³

أما على المستوى الجماهيري فقد انعقد بموسكو اجتماع كبير ضم فرق الاتحادات الطلابية وألقيت خطب تأييد الشعب الجزائري في كفاحه ضد فرنسا كما ساهمت الصحافة والإذاعة السوفيتية جزء كبير في نشر القضية الجزائرية في أوساط المجتمع السوفيتي بعرض حالة الكفاح الجزائري والعنف الاستعماري ضد الشعب الجزائري⁴ فقد أصدرت لجنة الصليب الأحمر العالمي في جنيف بسويسرا نداء حثت فيه العالم على ضرورة إعانة اللاجئين الجزائريين الموجودين بتونس والمغرب⁵ ومن معالم الدعم المادي السوفيتي فقد أذاعت وكالة طاس الروسية مغادرة الباخرة السوفيتية (فورلوقو) ميناء اوديسا على البحر الأسود متوجهة إلى تونس بهدايا الصليب الأحمر والهلال الأحمر الروسي اللاجئين الجزائريين⁶ كما أرسل السوفيت للجزائر في 24 أكتوبر 1960 آلات فلاحية سيارات نقل كهبة من الاتحادية النقابية السوفيتية إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى جانب كميات

¹ مريم الصغير : المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 363

² مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظميتين 1954-1962، مرجع سابق، ص 208

³ سعدي وهيب: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)، دار المعرفة، 1994، ص 71

⁴ مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، مرجع سابق، ص 371 - 372

⁵ جريدة المجاهد: الصليب الأحمر الجزائري ينادي بضرورة إعانة اللاجئين الجزائريين، العدد 14، ص

⁶ جريدة المجاهد: الاتحاد السوفيتي، 15 ابريل 1958، العدد 22، ص

هائلة من الأدوية والمواد الغذائية والألبسة وما ميز هذا الدعم المادي تزويد الحكومة السوفيتية الحكومة المؤقتة بالأسلحة عن طريق تشيكوسلوفاكيا¹

كانت الصين أول دولة تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بعد ثلاثة أيام من تكوينها ولقد تضمن الدعم الصيني للثورة الجزائرية تقديم اعتمادات مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الثورة ووصلت قيمة المساعدات المالية للثورة 12 مليون دولار وفي سنة 1959 سلمت الصين جبهة التحرير الوطني 02 مليون فرنك فرنسي أما الدعم العسكري تجسيدا لتعهد القادة الصينيون للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم إلى الصين فخلال كل زيارة يلتزم الصين بتقديم الدعم ومضاعفته كما كانت تهدف تلك الزيارات إلى الاستفادة من الخبرات الصينية وتجاربهما في تطوير التضامن ضد الاستعمار.²

فمثلا أثناء زيارة الوفد الجزائري مارس 1959 برئاسة عمراو صديق كاتب الدولة في الحكومة المؤقتة تسلم الوفد الجزائري تجهيزات ومعدات عسكرية وطبية وسلمت حكومة الجمهورية الشعبية الصينية للحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 مارس 1961 كميات كبيرة من العتاد العسكري والتجهيزات الطبية.³

وبمناسبة يوم الجزائر في الصين وجهت جامعة الشبيبة الصينية بمناسبة يوم الجزائر الذي نظم يوم 30 مارس برقية إلى الشبيبة الجزائرية جاء في مضمونها أن الشباب الصيني معجب اشد الإعجاب بكفاح الشعب الجزائري وانه متأكد من أن الانتصار النهائي سيكون من نصيب الشعب الجزائري⁴ ، كما كانت الصين تنظم دوريا وباستمرار معارض وتظاهرات ثقافية على غرار الأسبوع الجزائري بالصين لمناصرة الثورة الجزائرية حيث كان يتم في هذه التظاهرات جمع التبرعات إلى أكثر من 200 ألف دولار⁵

ألمانيا الشرقية هي الأخرى قدمت مساعدات معنوية ومادية للجزائر وأدانت بقوة قمع الاستعمار الفرنسي مطالبة العالم بالوقوف الى جانب حق الشعب الجزائري في الاستقلال ومساعداتها المادية لم تكن على مستوى الحكومة فقط بل حتى على المستوى الجماهيري ومثال ذلك تقديم اتحاد النقابات لألمانيا الشرقية 30 مليون فرنك فرنسي الى حرب التحرير الجزائرية نفس الموقف تبنته المجر بما فيها التعبئة

¹ مريم صغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة، مرجع سابق، ص 215

² إسماعيل ديش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، دون دار النشر، دون سنة نشر، ص 147

³ الطاهر جبلي: مرجع سابق، ص ص 396 397

⁴ جريدة المجاهد: يوم الجزائر في الصين، العدد 93، ص

⁵ الطاهر جبلي: مرجع سابق، ص 397

الجماهيرية المعنوية والمادية دوريا للتحسيس بجرائم الحرب الفرنسية ضد الجزائريين ومساندة اللاجئين الجزائريين ماديا وجمع التبرعات المالية لصالحهم¹.

أما الموقف التشيكي تمثل في الإعلان الرسمي عن مساندة الجزائر تمثل في البرقية التي بعث بها رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا إلى الرئيس فرحات عباس عبر له فيها عن تأييد شعبه للكفاح الجزائري وإيمانه بانتصار القضية الجزائرية وحظي هذا الدعم المعنوي بدعم مادي أما الموقف البولوني فقد ساند أيضا القضية الجزائرية ويتجلى ذلك في الاجتماع الذي نظمه الطلبة في 17 نوفمبر 1961 ببولندا أعربوا فيه عن تضامنهم مع المعتقلين الجزائريين ورفعوا على إثرها لائحة لهيئة الأمم المتحدة يستنكرون فيها الاستعمار وأعماله ضد الوطنيين الجزائريين كما دعمت الجزائر ماديا أيضا².

و قدمت يوغسلافيا مساندة سياسية ودبلوماسية للقضية الجزائرية دوليا وتدعيم مادي وعسكري لحرب التحرير داخليا³ كما قامت باستقبال المجاهدين الجرحى لتتولى علاجهم في مستشفياتها⁴.

كما كسبت أيضا القضية الجزائرية التأييد الفيتنامي من خلال الرسالة التي تسلمها وفد جبهة التحرير أثناء مؤتمر القاهرة من الوفد الفيتنامي أكد فيها تأييد الفيتنام الشمالية للشعب الجزائري⁵ كما قامت بتدعيم الجزائريين ماديا حيث سلمت في يوم 02 ماي 1961 حوالي 201 طن من الدقيق للاجئين الجزائريين بتونس⁶.

¹إسماعيل دبش: مرجع سابق، ص ص 182 183

²مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1962/1954، مرجع سابق، ص ص 391 392

³إسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 183

⁴جريدة المجاهد: في يوغسلافيا، العدد 37، 25 فيفري 1959، ص

⁵جريدة المجاهد: بين الفيتنام والشعب الجزائري، العدد 16، 15 جانفي 1958، ص

⁶مريم صغير: المواقف العربية من القضية الجزائرية 1962/1954، مرجع سابق، ص 392

المطلب الثاني: موقف المعسكر الغربي من القضية الجزائرية

كانت الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة الخمسينات , تأكد على دعم السياسة الفرنسية في مستعمراتها وذلك من أجل ان تعود فرنسا قوة عظمى في العالم من أجل التعاون لصد المد الشيوعي في كل من الشرق الاوسط وشمال افريقيا¹

عند اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 في الجزائر اعتبرتها السلطات الامريكية انها جاء بتدبير من الشيوعية وموسكو ولاحظ الخبراء الامريكان أن هناك تشابه ما بين الثورة الجزائرية والثورة الفيتنامية²

كما أشاروا للحصص الاذاعية التي تبث في من اذاعة القاهرة وبودبست والتي أكدت لهم ان الشيوعيين هم من يقف وراء الثورة الجزائرية ,حيث صرحت الصحافة الفرنسية في سنة 1954 بأن ما يقع في الجزائر مصدره مصر ورايو بودبست وبالتالي نلاحظ وجود توافق بين الموقف الامريكي والفرنسي حول مصدر الثورة الجزائرية , ما جعل الفرنسيين يسارعون في طلب المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية لتصدي لثورة الجزائرية³

فقد طلبت السلطات الفرنسية بعد زيارة مانديس فرانس⁴ للولايات المتحدة في 30 نوفمبر 1955 بالتوسط لها عند العرب من اجل إيقاف بث الحصص الاذاعية الداعمة لثورة الجزائرية ,حيث قام دالاس⁵

بالطلب من السفير السوري التوسط له لدى الحكومة المصرية لإيقاف بث الحصص كما حاول السفير الامريكي جيفرسون كافري¹ الحصول على وعد مصري لإيقاف

¹معمرعابب: الدعم الامريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال فترة 1954 - 1958 , جامعة تلمسان , دس , ص 44

²معمرعابب: العلاقات الفرنسية الامريكية والمسألة الجزائرية 1942- 1962 , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في التاريخ الحديث والمعاصر , كلية الاداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة أبي بكر بالقايد , 2009 , ص 179

³معمرعابب : الدعم الامريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال فترة 1954-1958 , مرجع سابق , ص ص 44- 45

⁴مانديس فرانس: ولد بباريس في 11 يناير 1907 وتوفي في 18 أكتوبر 1982 سياسي فرنسي ينحدر من عائلة برتغالية يهودية الاصل , استقر في بورديو و لو في وباريس . درس الحقوق بالمدرسة الحرة للعلوم السياسية وأصبح محاميا وعمره 21 عاما .انتمى الى الحزب وساهم في الحركة الطلابية الرديكالي تقلد منصب رئيس وزراء فرنسا ما بين 1954- 1955 . انظر موقع مانديس فرانس المعرفة www.m.marefa.org

⁵جون فوستر دالاس: ولد في واشنطن في 25 فيفري 1888 وتوفي في 25 ماي 1959 قانوني وسياسي وعضو في الكونجرس الامريكي . شغل منصب مندوب امريكا في الامم المتحدة من 1945 - 1950 عرف بمعاداته لشيوعية وعارض حركة عدم الانحياز و سحب تمويل مشروع السد العالي في مصر انظر موقع جون فوستر دالاس www.mimirbook.com

بث الحصص الاذاعية التي تتناول موضوع الجزائر والثورة الجزائرية. كما اعتبرت الولايات المتحدة أن مسألة الجزائر هي شأن داخلي يخص فرنسا وحدها²

كما قامت بمعارضة الرأي العام الامريكي المؤيد للقضية الجزائرية , ودعت الاصلاحات الفرنسية في الجزائر من خلال تصريحات القنصل أشيلي في باريس والذي اكد على الدعم الامريكي لفرنسا شرط القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية لمواجهة الوضع .

كما قامت بتقزيم عدوان فرنسا على ساقية سيدي يوسف 1958 والتي بدورها قامت بدور الوساطة لفرنسا مع تونس لحل الخلاف .وقامت بالدفاع عن فرنسا في هيئة الامم المتحدة³

لم يقتصر الدعم الامريكي لفرنسا على تأييدها والتوسط لها بل تعدى الى تقديم مساعدات مادية , وكانت المانيا الغربية من اول الدولة اقرضت فرنسا من رؤوس اموال امريكية ومن ثم اقرضتها امريكا 650 مليون دولار من الحكومة الامريكية هذا ما ادى الى حدوث عجز في الخزينة العامة الفرنسية وفي سنة 1957 انخفضت المساعدات الامريكية لتصل الى 480 مليون فرنك منها 190 مليون للمساعدات الاقتصادية كما سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى تلبية طلب فرنسا لتزويدها بطائرات مضادة لحرب العصابات⁴

كما قامت الدول الكبرى الاعضاء في حلف وارسو وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم مساعدات لفرنسا منذ بداية حربها في الجزائري تراوحت بين مساعدات عسكرية وسياسية ومالية وأجهزة صحية ,حيث اعتبرت فرنسا ان

¹ جيفرسون كافري : 1 ديسمبر 1886 - 13 أبريل 1974 كان دبلوماسيا أمريكيا . تلقى تعليمه الخاص في باركوس وماري كاترين كان عضوا في أول دفعة تخرجت من المعهد الصناعي في لويزيانا .تخرج بدرجة بكالوريوس من جامعة تولين في عام 1906 .شغل منصب سفير الولايات المتحدة الامريكية الى ,السلفادور (1926- 1928) , كولومبيا (1928 - 1933) ,كوبا (1934- 1937) البرازيل (1937- 1944) , فرنسا (1944 - 1949) , مصر (1949- 1955) انظر موقع www.ar.janghan.net 12.00 2021.05.27

² معمر العايب : الدعم الامريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال فترة 1954 - 1958 , مرجع سابق , ص 45

³ معمر العايب : الدعم الامريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال فترة 1954 - 1958 , مرجع سابق , ص 46- 48

⁴ معمر العايب :الدعم الامريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال فترة 1954-1958, مرجع سابق , ص 48.

حرب الجزائر هي حرب الحلف الاطلسي وبذلك على دول الغرب مساعدتها .فقامت بنقل وحداتها في الحلف الاطلسي من أوروبا الى الجزائر¹.

ويذكر أحد المعلقين العسكريين ان الطائرات الفرنسية كان عددها لا يزيد عن 36 طائرة خفيفة .

وفي اوائل سنة 1956 ارتفع عدد الطائرات المستعمل في الحرب الى 60 طائرة خفيفة و 30 طائرة عمودية من صنع امريكي ومن ثم ارتفع عدد الطائرات حتى صارت 500 طائرة و 150 هليكوبتر بين خفيفة وثقيلة وذكرت الصحافة ان فرنسا بانتظار 200 طائرة عمودية وقد بلغ عدد الطائرات سنة 1959 حوالي 750 طائرة 100 هليكوبتر .

وقد وافق حلفاءها في الحلف الاطلسي على نقل العتاد وجيشها من الحلف الاطلسي ونقلهم الى الجزائر².

بلغ ثمن الاسلحة التي اشترتها فرنسا من الولايات المتحدة ما بين عامي 1957 - 1958 ما يقدر ب 500 مليون دولار ما يدل على الدعم الدائم للولايات المتحدة الامريكية لفرنسا في حربها ضد الجزائريين . وفي جوان 1959 رخصت أمريكا للجيش الفرنسي في الجزائر لشراء 25 طائرة عمودية من النوع الثقيل وشراء عدد غير محدود من الطائرات الحربية³

ترى جبهة التحرير الوطني ان دعم الولايات المتحدة الامريكية لفرنسا نابع من خوفها من ان تصل اسلحة السوفييت للجيش الجزائري .كما قامت جبهة التحرير الوطني بإنشاء مكتب اعلامي للجبهة في نيويورك والذي يرصد تطور الموقف الامريكي تجاه القضية الجزائرية وللعمل الدبلوماسي باتجاه الامم المتحدة والعمل باتجاه التأثير في الرأي العام الامريكي من خلال ابراز ما تدعيه امريكا من حب للحرية من جهة ودعمها لفرنسا من جهة اخرى⁴

¹ازغيد محمد لحسن :مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 - 1962 ,دار هومة ,

الجزائر , 2009, ص ص 204 205

²جريدة المجاهد :مساعدات امريكا والحلف الاطلسي ,العدد 21 , 15 أفريل 1958ص 296

³زغيد محمد لحسن : مرجع سابق , ص ص 205- 206

⁴Slimane chikh : **L Algérie en armes ou le temps des certitudes**, 2eme edition ,casbah edition ,Alger , 2006 ,pp 439,440

كان منطوق دستور الولايات المتحدة الأمريكية يقتضي عليها بان تدعم الجزائر لأنها تحارب من اجل استقلالها في المقابل تمتنع عن دعم فرنسا. ونظرا لاعتبار العلاقات الامريكية الفرنسية كان عليها اتخاذ موقف الحياد من الطرفين سواء على الصعيد السياسي او العسكري إلا ان الحكومة الامريكية ارتأت ان تساعد فرنسا ما اثار سخط الرأي العام الامريكي¹.

توازيا مع موقف بعض الساسة الأمريكيين الداعمين لسياسة الفرنسية في الجزائر ظهرت فئة من الرأي العام الامريكي ممن يعارضون موقف الولايات المتحدة وسياسة فرنسا في الجزائر والمتمثلة في قادة الحزب الديمقراطي الامريكي من خلال خطاب السناتور مايك مانسفيلد² عضو مجلس الشيوخ وأحد المهتمين بمنطقة شمال افريقيا , والذي ألقاه في 20 مارس 1956 حيث قال انه "لا يمكننا ان نكون طرفا في خطة لقمع التطلعات الشرعية لشعوب المحتلة في شمال افريقيا وفي نفس الوقت لا يمكننا التخلي عن فرنسا حرة في وقت الحاجة الكبيرة الماسة"³.

ونجد ايضا خطاب السناتور جون كنيدي "ان الحرب الجزائرية تضع الولايات المتحدة الامريكية في اخطر موقف عرفته منذ ازمة الهند الصينية و مع ذلك فأنا لم نعمل شيئا لنواجه هذه المشكلة فسياسيوننا لم يبذلوا جهدا اكثر من اي مشكلة اخرى. ان السياسيين الفرنسيين و الامريكان اتفقوا منذ بضع سنوات على ان يعتبروا المشكلة الجزائرية خارجة المشاكل العالمية إلا ان الواقع دل بكل قوة على ان تطور الحركات الوطنية الافريقية جعل القضية الجزائرية دولية تهم حتميا أمريكا⁴ والذي ارضى وفد الثورة الجزائرية في نيويورك والذي نوه فيه ان الولايات المتحدة اخذت استقلالها عن طريق الثورة فلا بد من تدعيم الثورة الجزائرية من اجل نيل حريتها وأشار الى المبالغ الطائلة التي انفقته السلطات الفرنسية في حربها ضد الجزائر ما تسبب في ضعف الجمهورية الفرنسية ومعها الحلف الاطلسي وذكر انعكاسات الثورة الجزائرية منذ دخولها اشغال هيئة الامم المتحدة مرجعا اللوم في ذلك لفرنسا وسياستها المتصلبة تجاه الجزائريين. وقد وجه انتقادات لإزنهاور ووزارة الخارجية والسفراء لدا باريس وحملهم مسؤولية سوء تنفيذ السياسة

¹ جريدة المجاهد: أمريكا ليست على الحياد , العدد 19 , 1 مارس 1958 , ص 269

² ماك مانسفيلد : هو دبلوماسي وأستاذ جامعي وسياسي أمريكي ولد في 16 مارس 1903 في نيويورك وتوفي في 5 أكتوبر 2001 في واشنطن نشط حزبيا في الحزب الديمقراطي الامريكي أنظر موقع مايك مانسفيلد www.ar.mihalicdictionary.org h 14.54.2021.06.12

³ معمور العايب : المواقف الامريكية المؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة 1960-1956 , مجلة المعارف

للبحوث والدراسات التاريخية , جامعة تلمسان , ص ص 90-91

⁴ جريدة المجاهد: أمريكا والقضية الجزائرية , العدد 82 , 14 نوفمبر 1960 , ص 5

الامريكية تجاه الجزائر والتواطؤ مع الحكومة الفرنسية لإنكار المسألة الجزائرية وحق الجزائريين في نيل استقلالهم¹

ولم تقتصر مواقف الرأي العام الداعمة للقضية الجزائرية على موقف الحزب الديمقراطي فوجد ايضا الفدراليات العمالية واتحاد الطلبة الامريكان هم ايضا قد ساندو القضية الجزائرية وأدانوا الاعمال القمعية تجاه الجزائريين ودعم الحلف الاطلسي لفرنسا فقد احتج رئيس النقابة جورج موني في رسالة موجهة الى دالاس ضد اعتقال القادة الخمسة سنة 1956 وطالب الحكومة الامريكية بدعم القضية الجزائرية في هيئة الامم²

وفي ماي 1956 قام ممثل الفدرالية الامريكية أرفينغ براون³ بطلب من الحكومة الامريكية بالتبرأ من تصريحات دوكلاس المؤيدة لفرنسا من أجل الحفاظ على العلاقات العربية الامريكية. في مقابل هذه التصريحات قام فرنسا من منعه من دخول الجزائر

كما ساهمت النقابة في تأسيس الحزب العمالي الجزائري. كما قامت النقابة بمنح دراسية للطلاب الجزائريين والتي دعمها الاتحاد العام لطلبة الامريكيين ,وقد بلغت هاته المنح 81 منحة من بينها 29 منحة ساهم فيها اتحاد الطلبة الامريكان والذي قام بمراسلة وزارة العدل الفرنسية يحتج بعد تدهور الحالة الصحية لطلبة أحمد طالب ابراهيم يوم 9 أكتوبر 1960⁴

¹معمرعابب : المواقف الامريكية المؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة 1956- 1960, المرجع نفسه 94

²معمرعابب : المواقف الامريكية المؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة 1956- 1960, المرجع السابق

³أرانفينغ براون : نقابي امريكي ولد في 5 اكتوبر 1911 في ذا برونكس في الولايات المتحدة الامريكية وتوفي

في 14 يوليو 1989 في باريس في فرنسا عمل في الاستخبارات الامريكية شجع على الانشقاق في الحركة

النقابية الفرنسية التي كان يسيطر عليها الشيوعيون انظر موقع ارانفينغ براون - ويكيبيديا

www.3rabica.org

⁴معمرعابب : المواقف الامريكية المؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة 1956- 1960, المرجع السابق, ص

ص 95 - 96

المطلب الثالث: موقف الثورة من الصراع بين المعسكرين

استنكرت الثورة الجزائرية سياسة الأحلاف وأعلنت حيادها من الحرب الباردة بين المعسكرين ودعت إلى التعايش السلمي والتعاون بين كل الشعوب والأمم¹.

وفي مختلف المؤتمرات الشعبية أو الدولية كانت الثورة الجزائرية تساند موقف الحياد وعدم الانحياز إلى احد المعسكرين مع مقاومة كل أشكال الاستعمار والتدخل الأجنبي وتأييد الشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها أو في سبيل التخلص من الأشكال الجديدة للاستعمار وهكذا ساهمت الثورة الجزائرية في سبيل وضع مبدأ عدم الانحياز كأساس لسياسة أقطار المغرب العربي في مؤتمر طنجة الذي عقد في افريل 1958 كما ساهمت في مؤتمر الدار البيضاء الأخير الذي وضع ميثاق القارة الإفريقية على أساس حرية إفريقيا ووحدتها وحيادها².

وقد عبرت عن معارضتها القوية لضم الجزائر رغما عنها إلى الحلف الأطلسي وتضامن دوله ومساندتها للاستعمار الفرنسي في الجزائر والى جانب استنكار موقف الدول الغربية شكر المجلس الوطني للثورة الجزائرية الأقطار العربية والأفريقية والآسيوية والبلدان الاشتراكية على المؤازرة المستمرة التي تبذلها لقضية الثورة الجزائرية وأضافت أن علاقاتها بالمعسكر الاشتراكي مهما تعززت وتدعمت ستبقى دائما علاقات صداقة وتعاون مثمر ولن تكون أبدا علاقات تحالف وانضمام إلى معسكر ضد آخر³.

وفي هذا الإطار يقول المجاهد محمد يزيد في جريدة المجاهد أن الحكومة الجزائرية تلتزم الحياد في سياستها الخارجية وليس هذا الموقف جديد بالنسبة للحكومة الجزائرية بل هو تأكيد للسياسة الخارجية التي سارت عليها الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها والذي يعتبر الحياد بين المعسكرين احد قواعدها الثابتة أن الثورة الجزائرية التي حددت اتجاهها العام وموقفها الداخلي والخارجي منذ ساعاتها الأولى في بيانها الأول⁴ الصادر في ليلة الفاتح نوفمبر 1954 قد بقيت وستظل دائما وافية لمبادئها المنادية بحق جميع الشعوب في الحرية⁵.

¹ جريدة المجاهد: موقف الثورة من قضايا العصر، العدد 81، الصا1در بتاريخ 01 نوفمبر 1980، ص 13

² جريدة المجاهد: الحياد سياسة موقف ثابت لا يتغير، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 22

³ جريدة المجاهد: الحياد سياسة، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 22

⁴ جريدة المجاهد: الحياد سياسة، المصدر نفسه، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 22

⁵ جريدة المجاهد: الحياد سياسة، المصدر نفسه، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 22

وعملت الثورة الجزائرية على وضع مبدأ عدم الانحياز كأساس لسياسة أقطار المغرب العربي في مؤتمر طنجة ومؤتمر الدار البيضاء الذي وضع ميثاق القارة الإفريقية على أساس حرية إفريقيا ووحدتها وحيادها.¹

وقد أكدت قرارات المؤتمر الثاني للثورة (5 و6 ابريل 1953) على أهمية النشاط الخارجي مع إعطاء الأولوية وضرورة انتهاج سياسة عدم الانحياز في التعامل مع الصراع بين الكتلتين , كما أكدت أيضا وثيقة مؤتمر الصومام على أهمية التزام ممثلي هذه البعثات بالمحافظة على مبدأ استقلال الثورة الجزائرية في إطار علاقاتها الخارجية وتعاملها مع مختلف الدول الأوروبية وتفادي الوقوع في لعبة التكتلات السياسية والصراعات الإيديولوجية العالمية مما يفقد الثورة مصداقيتها وشعبيتها.²

لذلك تم تبني فكرة عدم الانحياز في مؤتمر بلغراد عام 1961 من طرف الدول المشاركة فيه بهدف عدم الارتباط مع أي من المعسكرين والرغبة الملحة في انتهاج سياسة مستقلة عنهما³ وكانت جبهة التحرير الوطني تعتقد انه يجب تجنب إفريقيا والمغرب العربي بالخصوص من مهاب رياح الحرب الباردة⁴ وفي تصريح أدلى به السيد فرحات عباس⁵ إلى صحيفة اونيتا الايطالية جاء فيه " نحن نقسم العالم إلى قسم الأصدقاء الذين يفضحون العدوان المسلط علينا وقسم الحكومات الاستعمارية التي تعين الاستعماريين الفرنسيين أما تقسيم العالم إلى معسكر شرقي ومعسكر غربي مسألة ثانوية بالنسبة لنا " ⁶

¹ جريدة المجاهد: الحياض سياسة , المصدر نفسه , ص 22

² الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسة في السياسات و الممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 487

³ مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، ص 354

⁴ جريدة المجاهد: الحرب الباردة بالجزائر أرادها الغرب، ج3، 18/10/1989، ص 198

⁵ فرحات عباس: ابتدأ نشاطه في خدمة القضية الجزائرية منذ تخرجه من الكلية أسس جمعية الطلبة المسلمين للشمال الإفريقي وتولى رئاستها عمل بجانب جماعة الأمير خالد إلى أن أسس حركة أحباب البيان والحرية ويعتبر احد محرري وثيقة " البيان " أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وأشرف على تسييره . (انظر: جريدة المجاهد: لقد مضى على الثورة الجزائرية 1096 يوما ، العدد 11، 01 نوفمبر 1957، ص 182)

⁶ وهيبه سعدي: مرجع سابق، ص 130

المبحث الثاني: انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر (1962-1990)

في ظل الصراع القائم بين الكتلتين العالميتين ظهرت كتلة جديدة تضم دول العالم الثالث الراضة لسياسة الحرب والتي رفعت شعار عدم الانحياز لأي طرف من اطراف الصراع والتي لعبت فيها الجزائر دورا بارزا في حل النزاعات اضافة الى دعم حركات التحرر لتخلص من نير الاستعمار الامبريالي ونيل الاستقلال وسير شؤونها بنفسها وقد اثر الاتحاد السوفيتي على الجزائر لماربتهما من علاقات ودية خلال ثورة التحرير ومابعدا فقد كان لإصلاحات جورباتشوف اثر بالغ الهمية على الجزائر

المطلب الاول: حركة عدم الانحياز

في مواجهة لصراع القائم بين الكتلتين الشرقية والغربية ظهرت قوة جديدة هي حركة عدم الانحياز والتي بدأت تبرز منذ مؤتمر باندونغ 1955. فقد شعرت الدول الافريقية و الآسيوية بالحاجة للتضامن فيما بينها لمواجهة القوتين العظمتين الهادفتين للسيطرة على الدول النامية ومن ثم نشأة سياسة الحياد الايجابي ,بمعنى عدم الانحياز لأي الكتلتين مع الاشتراك في حل المشكلات العالمية بما يحقق العدالة لجميع الشعوب في أن تعيش في سلام وأن تقرر مصيرها ¹

تأسست فعليا في مؤتمر بلغراد 1961 حضرته 25 دولة والذي شهد فترة تحرر اغلب الدول التي كانت تحت وطأة الاستعمار الامبريالي والتي اتخذت سياسة عدم الانحياز والتعايش السلمي²

أولا: مبادئ حركة عدم الانحياز

- ❖ يجب ان تنتهج كل الدول سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية وعلى عدم الانحياز لأية قوة .
- ❖ يجب أن تؤيد الدول غير المنحازة حركات الاستقلال القومي .
- ❖ يجب ان لا تكون الدول عضوا في اي حلف عسكري جماعي ثم في نطاق الصراع بين الدول الكبرى
- ❖ يجب ان لا تكون الدول طرفا في اتفاقيات ثانيا مع الدول الكبرى ,وإذ وقعت هكذا اتفاقية فيجب ان تنص على احترام سياسة عدم الانحياز للتخفيف من حدة التوتر العالمي .

¹شوقي الجمل , عبد الله عبد الرزاق : تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ,المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , القاهرة , 2000,ص ص 305-306

² جريدة المجاهد : من باندونغ الى بلغراد طريق النجاة ,العدد 103 , 38 اوت , 1961 , ص 11

❖ يجب ان لا تكون الدول قد سمحت للدول الاجنبية بإنشاء قواعد عسكرية على أراضيها بمحض إرادتها¹

ثانيا :أهداف حركة عدم الانحياز

يمكن تحديدأهداف حركة عدم الانحياز فيما يلي :

- ❖ تحقيق الاستقلال السياسي
- ❖ تحقيق نزع السلاح
- ❖ دعم وتأييد الأمم المتحدة
- ❖ ديمقراطية العلاقات الدولية (حل مشاكل العالم من خلال الامم المتحدة)
- ❖ إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد
- ❖ حل النزاعات بطرق سلمية²
- ❖ نشر مبادئ السلام العالمي والأمن الدولي والوفاق .
- ❖ رفض سياسة الصراع الدولي والحرب الباردة.
- ❖ تعزيز التضامن من أجل تصفية الاستعمار .
- ❖ العمل على دعم حركات التحرر الوطنية في المحافل الدولية .
- ❖ تغيير العلاقات الدولية وبناء مجتمع دولي يقوم على مفاهيم سياسية وأخلاقية.³

مواقف الكتلتين تجاه حركة عدم الانحياز:

اولا موقف الاتحاد السوفيتي :

في البداية استنكر الاتحاد السوفيتي فكرة حركة عدم الانحياز,لكن سرعان ما تغير موقفه وذلك بسبب تأييده لحركات التحرر من خلال عقد لمؤتمر الاحزاب الشيوعية بموسكو 1961 الذي أوصى على تقديم الدعم الى حركات التحرر ومنع الغرب من تحقيق اية مكسب في مستعمراتها ماوطد علاقاتها مع دول عدم الانحياز المناهضة للاستعمار والامبريالية , كما عمل على التصويت لصالحها في هيئة الامم المتحدة كنوع من الدعم⁴ .

¹ايحي احمد الكعكي: الشرق الاوسط والصراع الدولي دراسة عامة لموقع المنطقة في الصراع ,دار النهضة العربية ,بيروت ,1986,ص ص 102-103

²هايل عبد المولى :مقدمة في العلاقات الدولية ,دون دار النشر، 2010, ص ص 238-239

³المرجع نفسه:ص 239

⁴سعد حقي توفيق : تاريخ العلاقات الدولية ,كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد ,ص324

ثانيا:موقف الولايات المتحدة الامريكية

اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية سياسة عدم الانحياز لأخلاقية وقصيرة النظر¹.

ومع مجيء "الرئيس جون كيندي" الى الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ,حدث تحول كبير في سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه حركة عدم الانحياز ,فقد اعترف كيندي بالعطاء الايجابي الذي يمكن أن تقدمه الحركة لحل المشكلات العالمية خاصة بعد أن تأكد له بأن عدم الانحياز لا يساوي و لا يشكل خطا موازيا للشيوعية ,و الواقع التطور في الموقف الامريكي لم يظهر حيال حركة عدم الانحياز , الا بعد تطبيق سياسة التعايش السلمي بين المعسكرين وتفاقم النزاع الصيني - السوفيتي

ويتضح مم سبق أن التغييرات التي طرأت على مواقف الكتلتين تجاه سياسة عدم الانحياز ما هو الا موقف تكتيكي نتج أساسا عن تنبيه المعسكرين إلى الفوائد التي²

يمكن الحصول عليها من احتواء هذه الدول .فوجد السوفيت ضالته في الخلاص من الاستعمار الغربي في المقابل وجدت الولايات المتحدة الامريكية في هذه الدول ما يساعده علي مكافحة الشيوعية وعدم الانزلاق نحو المعسكر الشرقي , كما تبين للمعسكرين معا أن دول عدم الانحياز يمكن أن تلعب دور الوسط في حل بعض الخلافات التي تنهض بينها .فقد لعب الهند دورا في حل الازمة الكورية , وفي انعقاد عقد اتفاقيات جنيف الخاصة بالهند الصينية³.

الجزائر والاقتصاد العالمي

في سنة 1973 عقد المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في الفترة الممتدة من 5 إلى 9 سبتمبر وحضره الآلاف من الأشخاص الذين كانوا مضيفين من قبل الطاقم الإداري والطاقم السياسي الجزائري⁴ حضرته 16 دولة عربية بمبادرة من مصر وسوريا بعد حرب أكتوبر وقاطعته العراق وليبيا .⁵

¹ علي الصبح :المرجع السابق ,ص 66

² محمد عزيز شكري :المرجع السابق ,ص 90

³ محمد عزيز شكري :المرجع السابق ,ص 90

⁴ Goerges Fischer Jacques Foubert: **Revue tiers-monde La coopération**

internationale Le non- alignement Et La conference D' alger (Sebtembre 1973)

Monica Wemegah Presses Univarsitaire De France; p 855'

⁵نبذة عن نشأة وتطور جامعة الدول العربية ومؤتمراتها المنعقد على مستوى القمة (1946-2008)، دليل

المعلومات، ص 50 انظر موقع www.qatarconferences.org 2021.06.13: h 13.00

الفصل الثالث.....دراسة حالة الجزائر

ذكر المؤتمر بإعلانه الخاص بالأمم المتحدة الذي صدر عن مؤتمر القمة الثالث لبلدان عدم الانحياز وأكد تمسكه بمبادئ ومقاصد الميثاق واعتبر أن الأمم المتحدة يمكن ان تكون أداة فعالة في تقرير السلم والأمن الدوليين وزيادة التعاون بين الدول وصيانة الحقوق والحريات الأساسية.¹ ومن أهم القرارات التي صدرت عنه :

سياسيا :

- إقرار شرطان للسلام مع اسرائيل تمثل الشرط الأول في انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس أما الشرط الثاني هو استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .
- تقديم جميع أنواع الدعم المالي والعسكري للجبهتين السورية و المصرية من اجل استمرار نضالها ضد العدو الصهيوني .
- كما أكد هذا المؤتمر على اعتبار المحيط الهندي منطقة سلام وبحيرة اسيو- افروية منزوعة السلاح.²
- انضمام الجمهورية الموريتانية إلى الجامعة العربية.³

اقتصاديا:

- أما في المجال الاقتصادي فقد طالب المؤتمر أيضا بإنشاء نظام اقتصادي دولي جديد.⁴
- الرفع في أسعار النفط بحوالي خمسة إضعاف على ما كان عليه سابقا والتي عرفت بالصدمة النفطية الأولى⁵ استخدام سلاح النفط العربي ورفع حظر تصدير النفط للدول التي تلتزم بتأييدها للقضية العربية العادلة وتوجيه تحية تقدير لدول إفريقيا التي اتخذت قرارات بقطع علاقاتها مع اسرائيل، وكلفت لجنة المتابعة لوزراء النفط المتعلقة بنسب التخفيض كما قرر المؤتمر إعفاء

¹M.Ismat T. Kittar: **Point 131 De L'ordre Du Jour Célébration Solennelle Du Vingtième Anniversaire De La Première Conférence Des Chefs D' Etat Ou De Gouvernement Des Pays Non alignes** ,p 948

²احمد يحي الكعكي، مرجع سابق، ص 107

³نبذة عن نشأة وتطور جامعة الدول العربية ومؤتمراتها المنعقد على مستوى القمة (1946-2008)، دليل

المعلومات، ص 50 , انظر موقع www.qatarconferences.org h15.30 16/05/2021

⁴National Law Declaration Concernant L 'international . Résolution 3201 (S-VI) De L'ASSEMBLÉE Générale .Und Nation Audiovisual library p 01

⁵ جاك لوب :العالم الثالث وتحديات البقاء، تر: احمد فؤاد بلبع، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 71

اليابان والفلبين من نسبة التخفيض المقرر لشهر كانون الأول لموقف الدولتين في تأييدها للحق العربي .

- إلى جانب ذلك قرر المؤتمر تصنيف الدول المستهلكة للنفط إلى دول صديقة ودول محايدة ودول تساعد العدو واتخذ المؤتمر قرار بحظر تصدير النفط إلى البرتغال وجنوبي إفريقيا وروسيا¹.

المطلب الثاني : الجزائر وقضايا التحرر

لعبت الجزائر دورا فعالا في دعم حركات التحرر بطرق سلمية من اجل تصفية الاستعمار وتشجيعها البلدان على تسيير أمورها بنفسها والقضاء على كافة أشكال العنف و الحروب وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر 1954 و ما نجم عنه من دعم لمبادرة حق تقرير المصير للدول المستعمرة , وتعتبر القضية الصحراوية و القضية الفلسطينية التي تلقي دعم الدولة الجزائرية منذ استقلالها والى غاية اليوم

2

❖ القضية الصحراوية :

اثرّت القضية الصحراوية على العلاقات العربية خاصة في منطقة شمال إفريقيا حيث ان الصحراء المتنازع عليها بين العرب منذ عام 1976 والتي تمثل الصراع القائم بين المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو . والمتتبع لأحداث يجد ان الخلاف بين المغرب والجزائر بشأن القضية الصحراوية هو أشد منه بين المغرب وجبهة البوليساريو . إذ ان الجزائر هي الطرف الحقيقي في المشكلة، وهي المسؤولة عن استمرارية الحرب مع المغرب وقد سخرت كافة طاقاتها المادية والمعنوية من اجل كسب التأييد لجبهة البوليساريو عربيا وإفريقيا

و

دوليا , كما أنها هي الجهة المفاوضة و القادرة على انهاء وبيدها حل المشكلة³

¹أسامة صاحب منعم، احمد ماجد عبد الرزاق: التدايعات النفطية لحرب تشرين الأول 1973 وانعكاسها في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد 01، العدد01، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ص 216

²محمد بن ترار: دور الجزائر في دعم حركات التحرر في العالم ومناهضة الاستعمار في القارة السمراء قضية الصحراء الغربية أنموذجا، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثاني، العدد الخامس - 2020، ص 86

³حميد فرحان الراوى:الاتحاد المغاربي و مشكلة الصحراء الغربية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص 1-2

فمنذ اندلاع الازمة الصحراوية التي أعلنت عليها جبهة البوليساريو الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وواد الذهب وتأسيس دولتهم والاستقلال عن المغرب في 27 فبراير 1976 والتي اعترفت بها 80 دولة على رأسها الجزائر

وقد لعبت الجزائر وعلى رأسها الرئيس الراحل هواري بومدين على الغاء اتفاقية مدريد وتراجع رئيس الموريتانيات وعلى رأسها المختار بن دادة عن اطماعه في ارض الصحراء مما ادى الى وقوع اختلاف سنة 1975 بين الجزائر وموريتانيا التي ارتمت في احضان المغرب والتي صادقت مع المغرب على اقتسام الصحراء الغربية مع المغرب بوساطة اسبانيا¹

وجراء هذا الاتفاق قامت الجزائر بحجز طائرة المختار ولد دادة مقابل ديون موريتانيا , ما جعل امور موريتانيا تتعقد في ظل الموقف الجزائري , في حين دعمت دول المشرق العربي خاصة الكويت اتفاقية مدريد وتقسيم الصحراء الغربية .

فبرغم من تناقضات المواقف العربية تجاه القضية الصحراوية الا ان موقف الجزائر ظل على حاله الى حد اليوم , برغم من انه ضد دولة مجاورة و شقيقة وهي المغرب وهذا امانا بمبدأ حق تقرير المصير²

القضية الفلسطينية :

ان اهتمام الجزائريين بالقضية الفلسطينية حتى وهي تحت قبضة الاستعمار الفرنسي حيث اعتبر الشيخ الطيب العقبي مأساة الفلسطينيين كارثة عظمى حلت بالعرب و المسلمين , ومع مطلع الثلاثينات من القرن العشرين اصبح مواقف الجزائريين جلية حيث اكد مصالي الحاج لقيادة العمل الفلسطيني على دعم الجزائريين للقضية الفلسطينية .

كما شارك الجزائريون في المؤتمر الاسلامي الاول في القدس الذي عقد في ديسمبر 1931, ومع قيام الثورة الكبرى في فلسطين قامت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب حملات تعبئة ومساندة وحملات اكتاب لجمع الاموال لدعم الثورة الفلسطينية³

¹محمد بن ترار : مرجع سابق , ص ص 89 - 90

²محمد بن ترار : مرجع سابق , ص ص 1 - 2

³شنيتي أحمد : الجزائر والقضية الفلسطينية ... صفحات من الجهاد المشترك ,مجلة دراسات و أبحاث , العدد19,جامعة . تبسة ,الجزائر 2015 ,ص 13

ومع اندلاع حرب 1948 تضافرت جهود العلماء الجزائريين في تشكيل الهيئة العليا لإعانة فلسطين والتي رأسها البشير الابراهيمي والذي قدم مكتبته لنصرة القضية الفلسطينية وقد بلغ عدد الجزائريين المتطوعين في الحرب 220 و 260 مجاهد¹

وخلال حرب 1967 عقد الرئيس الجزائري هواري بومدين جلسة طارئة مع اعضاء مجلس الثورة لدراسة الوضع الشرق الاوسط حيث تم الاتفاق على مشروع التعبئة العامة مع الغاء جميع الاجازات للجنود وضباط الجيش الوطني الشعبي تحسبا لاي طارئ في الشرق الاوسط². وقد أعلن الرئيس هواري بومدين عن قطع الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات الامريكية المتحدة وبريطانيا بسبب دعمهما المتواصل للكيان الصهيوني مع ايقاف تصدير البترول لهما

واستشهد خلال هذه الحرب 17 جندي جزائري ,حيث كان الجيش الفرنسي يقصف المواقع الجزائرية من حين لآخر³

ومع بداية 1968 تم تأسيس لجنة في الجزائر العاصمة بمشاركة اعضاء سياسيين جزائريين واطباء من حزب الافلان ومنظمات وطنية والتي قامت بدعم المقاومة الفلسطينية في المجال المادي والمعنوي والتي كان هدفها ايصال القضية الى العالم خاصة اوروبا . وفي سنة 1970 اسست اللجنة مجلة بعنوان "التضامن الفلسطيني " والتي تهدف ايضا الى دعم فلسطين

وقد اصبحت الجزائر العاصمة الى المكان الوحيد في العالم الذي يعبر فيه الفلسطينيون بكل حرية ,وفي الاحداث الكبرى كانت الجزائر مع فلسطين الذين اصبحوا محسوبين على الجزائر . وقد استمرت الجزائر في دعم القضية الفلسطينية داخليا وخارجيا بعد تلك الفترة من خلال حركة عدم الانحياز , كما سعت الى كسب الدعم الافريقي و العالمي للقضية الفلسطينية⁴

المطلب الثالث : اصلاحات الاتحاد السوفيتي وأثرها على الجزائر

¹ شنيطي أحمد : الجزائر والقضية الفلسطينية ... صفحات من الجهاد المشترك ,مجلة دراسات و أبحاث , العدد19,جامعة الجلفة ,الجزائر 2016 ,ص 13

²رابع عدالة : هواري بومدين رجل كفاح و مواقف , دار المجتهد للنشر والتوزيع ,ط1, الجزائر , 2013, ص 64

³رابع عدالة :المرجع السابق , ص 67

⁴حمودي ابرير :مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945- 1973, رسالة دكتوراء,تاريخ الحديث والمعاصر ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,جامعة باتنة ,2015, ص ص 244- 149

أولاً:اصلاحات جوربا تشوف في الاتحاد السوفييتي

ان وصول جورباتشوف الى زعامة الاتحاد السوفييتي في آذار في العام 1985 عبر عن تطور جديد في السياسة السوفيتية وذلك لتفتح جوربا تشوف على الاوضاع المختلفة في الاتحاد السوفيتي والتي اقترنت فيها الثورة السوفيتي بعناصر الضعف وتراكم المشكلات (الإيديولوجية , الاقتصادية , والتكنولوجية) , وطبق جورباتشوف اصلاحات البروسترويكا (اعادة البناء) والاغلاستوست (الشفافية)¹

والتي كانت تهدد بقلب الاوضاع في البلاد . ولم تكن محاولة اعادة البناء عملية اصلاحية مثل سواها فهيتستبق مطلب التغيير الذي تنادي به الجماهير السوفيتية الراضة للتفسخ والانحلال كما عبر هذا المطلب بعض الحلاقات الراضة له²

وتمثلت اصلاحاته الداخلية في :

قام جورباتشوف بإلغاء امتيازات الحزب الشيوعي في 14 مارس 1990 وفتح الباب أمام التعددية الحزبية , وأصبح بذلك جورباتشوف رئيساً منتخبا لمدة خمسة سنوات³

كما قام برفع يد الاتحاد السوفيتي عن النظم الحليفة في شرقي اوربا وقد ترتب عن ذلك حدوث ثورات على تلك النظم الشيوعية في بلواندا والمجر والتحول الى الليبرالية , حيث فتح المجر حدوده أمام ألمانية الشرقية للعبور الى ألمانية الغربية ممهدد بسقوط المانية الشرقية

في 2 أكتوبر 1990 تظاهر التشيكوسلوفاك مطالبين بالأصلاح وتم تكوين حكومة إئتلافية غالبية عناصرها من غير الشيوعيين وثورة اخرى في رومانية 1989 والتي ألغت نظام الحزب الشيوعي و أنشأت نظام حزبي تعددي⁴

وقام في صيف سنة 1985 بإيقاف التجارب النووية لفترة محددة تحت عنوان "الموراتوريوم" , وأوقف تجارب الاسلحة المضادة للأقمار الاصطناعية في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الامريكية تطور في مشروع حرب النجوم⁵

¹ اسعد حقي توفيق :مرجع سابق ,ص ص266-268

²بيار ميكال :تاريخ العالم المعاصر 1945-1991,ت يوسف ضومية ,دار الجيل ,بيروت ,1993,ص ص 566-567

³شوقي الجمل :مرجع سابق ,ص ص 312, 314

⁴محمد السيد سليم :مرجع سابق ,ص ص 640-642

⁵ على الصبح :مرجع سابق ,ص 202

عند زيارة جورباتشوف الى واشنطن اعلن ان الاتحاد السوفيتي مستعد لقبول مبدأ إجراء تخفيضات غير مماثلة وقال انه على استعداد لإجراء تخفيضات أكبر في المجالات التي لموسكو فيها قدر من التفوق من اجل الوصول الى توازن¹

وقام في سنة 1988 بإلقاء خطاب في الجمعية العامة , الذي اعلن فيه عن خفض القوات المسلحة السوفيتية بشكل منفرد بمقدار 500 الف جندي بما فيها القوات السوفيتية في حلف وارسو .و أشار الى مبدأ حرية الاختيار الذي يجب أن يستند الى احترام وجهات نظر الاخرين ومواقفهم²

أعلن جورباتشوف وقف اطلاق النار في أفغانستان سنة 1989,وأعلن عن نيته في تحويل مراكز الصناعات الحربية لأغراض اقتصادية وأعلن مع بوش نهاية الحرب الباردة³

أثار إصلاحات جوربا تشوف على الجزائر :

لقد تأثرت دول العالم الثالث بإصلاحات جوربا تشوف,فقد ظهرت ثورات على النظم القائمة فيها مثل ثورة المجر وتشيكوسلوفاكية ضد النظام الشيوعي⁴

وعلى غرار دول العالم الثالث شهدت الجزائر في سنة 1988 ثورة شعبية وعمالية ابتدأت ملامحها في 19 سبتمبر عندما ألقى الشاذلي بن جديد⁵ خطابا انتقد فيه حزب جبهة التحرير الوطني وحمل رجال الدولة مسؤولية تضييع الجزائر ودعا الشعب الى الدفاع عن نفسه ومنذ ذلك الخطاب تكاثرت الاضرابات في الجزائر⁶

و يوم 25 سبتمبر من نفس السنة وذلك بعد ان عقدت نقابة مؤسسة صناعة السيارات سوناكوم لقاء بالمركب ,حيث ندد العمال لأول مرة بالفساد وبيع رموز الدولة ,مردددين شعرات مناهضة لهم .اما في الاحياء الشعبية فقد فتح خطاب الشاذلي بن جديد الذي مهد لي ثورة شعبية في الجزائر ضد رموز الدولة ,بسبب الازمة الاقتصادية التي عصفت بالجزائر عام 1986 بسبب تدني اسعار المحروقات , وما

¹اريتشارد نيكسون : نصر بلا بحرب 1999 ,ت المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة ,مركز الاهرام للترجمة ونشر القاهرة ,1988,ص 183

²محمد السيد سليم : مرجع سابق ,ص ص 640-642

³علي الصبح :مرجع سابق ,ص 203

⁴محمد السيد سليم :مرجع سابق ,ص ص 642

⁵ الشاذلي بن جديد :ولد في قرية بوتلجة بولاية الطارف انظم بن جديد الى الجيس الفرنسي كضابط غير مفوض وحارب في الهند الصينية في بداية حرب الاستقلال الجزائرية من فرنسا عام 1954 ,انظر **h 18.04**

.202.05.24

⁶ يحي أبو زكريا :الحركة الاسلامية المسلحة في الجزائرية 1978-1993 , مؤسسة العارف للطبوعات ,بيروت لبنان ,1993,ص 53

الفصل الثالث.....دراسة حالة الجزائر

صاحبها من تدني من تدن القدرة الشرائية وإعلان عدد من الشركات الوطنية إفلاسها وعدم قدرتها على استرداد القهوة و الدقيق. الذي ساهم في اشعال قتيل الثورة¹

وفي 4 أكتوبر 1988 اندلعت تظاهرات شعبية عنيفة في كل أحياء الجزائر ك (باب الزوار ,باش جراح ,الحراش ,باب الوادي) وأضرمت النيران في مقرات حزب جبهة التحرير الوطني وكل المحلات والمؤسسات التابعة للسلطة الجزائرية واستمرت الانتفاضة الشعبية العارمة بالتوسع حتى شملت كل المدن , ووقعت اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الجيش راح ضحيتها مئات المواطنين²

في 5 أكتوبر 1988 اعترضت مجموعة في وسط باب الواد حافلة لنقل المسافرين و قاموا بإنزال ركابها و اضرموا النار فيها وتوسعت الثورة الى باقي الشوارع .حيث استهدف المواطنون كل ممتلكات الدولة وقاموا بنهب كل ما فيها وقد مست هذه الاحداث شوارع (باش جراح ,الحراش , الشراقة , عين البنيان , الأبيار, بن عكنون , حيدرة) وتحولت الجزائر العاصمة الى بؤرة احتجاجات وأعمال تخريب³.

كما حاول المتظاهرون اقتحام منازل عدد من الشخصيات التي كانت ترمز لنظام الحكم في الجزائر آنذاك

غير ان هناك من المواطنين الذين لم يكونوا على علم بالمظاهرات فقد ظلوا في بيوتهم ويتلقون الاخبار من الاذاعات الدولية خاصة الفرنسية .التلفزيون الجزائري فقد اكتفى ببث صور التخريب ونداءات تدعو للهدوء والتعقل

وفي يوم الخميس 6 أكتوبر 1988 امتدت المظاهرات الى كل الأحياء الشعبية ,وانقطعت الدراسة في المدارس و الثانويات خوفا من أن تمتد المظاهرات الى لثانويات ولتحقون بالحركة⁴

وفي 7 أكتوبر 1988 المصادف ليوم الجمعة ,حاول بعض قادة التيار السلفي قيادة مسيرة في شوارع باب الواد ,انطلاقا من مسجد السنة وقبل انطلاق دعا أحمد

¹إيناس حسني البهجي :دول شمال افريقيا "السودان ,مصر ,ليبيا ,تونس ,الجزائر", دار التعليم الجامعي الاسكندرية ,2015,ص226

²يحيى أبو زكريا :المرجع السابق ,54

³قناة النهار : 05 أكتوبر 1988 ثورة خبز أم نقطة تحول نحو الخراب ؟, 05 اكتوبر 2015 , تاريخ

المشاهدة 27 ماي 2021 , [www.youtube.com / watch?v=yLNKwYFRfXK&feature=share](http://www.youtube.com/watch?v=yLNKwYFRfXK&feature=share) ,

⁴إيناس حسني البهجي :مرجع سابق ,ص 226

الفصل الثالث.....دراسة حالة الجزائر

سحنون¹ ومحفوظ نحناح² المصلين لتعقل , غير انهم لم يستجيبوا لنداءات الشيوخ الذين كانوا يحظيان بمصداقية لدى عامة الناس , والذين توجهوا رفقة عباس المدني الى الرئيس الشاذلي لدعوته لوقف اطلاق الرصاص على المتظاهرين , لكن مصالح الامن رفضت ومنعتهم من الوصول الى مقر الرئاسة³

وفي المساء , أعلن الرئيس الشاذلي , حالة حصار وفرض حظر التجول ليلا في العاصمة وضواحيها وانتشرت قوات الجيش عبر كل الاحياء

وفي 8 أكتوبر , بدأت عدد من الشخصيات والمدافعين عن حقوق الانسان ومنهم علي يحي عبد النور وعدد من ممثلي تيار اليسار في التحرك للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين بعد أن تسربت معلومات عن تعرض العديد منهم للتعذيب وامتدت المطالبات الى طلاب جامعة بن عكنون , حيث عقد الطلبة والجامعيون جمعيات عامة تطالب بالإفراج عن الموقوفين⁴

وفي يوم 10 أكتوبر دعا الرئيس الشاذلي بن جديد من خلال التلفزيون الجزائري المواطنين لتعقل ووعدهم بغد أفضل , و بإصلاحات في جميع المجالات السياسية , الاقتصادية . وفهم الجزائريون من خلال الخطاب أن هناك تلميح لتغيير نظام الحكم⁵.

في 12 أكتوبر رفع الشاذلي حالة الحصار بعد أن أعلن عن الشروع في اصلاحات سياسية واسعة⁶

شهدت الجزائر مع نهاية الثمانينيات وخاصة بعد حوادث أكتوبر 1988 , وما أحدثته من خلخلة في الاوضاع الاجتماعية والسياسية , فلى المستوى السياسي انتقل

¹ أحمد سحنون :ولد سنة 1907 ببليدية ليشانة قرب بسكرة تولى والدة تربيته بعد وفات امه حفظ كتاب الله وعمره 12 عاما , تعلم مبادئ اللغة العربية والشريعة الاسلامية , على يد مجموعة المشايخ والعلماء ابرزهم محمد خير الدين أنظر الشيخ احمد سحنون ..عالم الوحدة اسلام اون لاین أنظر 19.08 www.islamonline.net 2021.05.25.

² محفوظ نحناح :ولد في 28 جانفي 1946 في مدينة البليدة .تعلم في المدرسة الاصلاحية التي أنشأتها الحركة الوطنية ,شارك في ثورة التحرير المباركة وهو في ريعان شبابه ,أكمل مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي في الجزائر .أنظر , وصفي عاشور :وداعا محفوظ نحناح رمز الاسلام المعتدل في الجزائر ,دد, القاهرة 2003, ص 28

³ إيناس حسني البهجي :المرجع السابق, ص 227

⁴ مرجع سابق :ص 227

⁵ مرجع سابق, 227,

⁶ يحي أبو زكريا :مرجع سابق, ص 55

النظام السياسي في الجزائر من مرحلة الحزب الواحد الى التعددية الحزبية والتي بدورها أفرزت لنا أحزابا سياسية بمختلف الإيديولوجية واللغوية¹ ,

و بعد موافقة شعبي على دستور 1989 بدأت الاحزاب الجزائرية تخرج من قممها ومن سريرتها وأبرزها الحزب إسلامي الذي تقدم للحصول على اعتماد رسمي من وزارة الداخلية وهو حزب جبهة الانقاذ²

خلاصة الفصل

على غرار دول الوطن العربي تأثرت الجزائر بصراع الحرب الباردة وذلك من خلال فترتين . ففي الفترة الثورة التحريرية 1954- 1962 عرفت الجزائر تباين في المواقف الدولية منها المؤيدة ومنها المعارضة , فنجد ان الاتحاد السوفيتي قد اتخذ سياسة دعم حركات التحرر , حيث جمعه علاقات طيبة مع ثورة التحرير فقد كان جل سلاح ثورة التحرير من صنع الاتحاد السوفيتي , بينما عملت الولايات المتحدة على تدعيم الاستعمار الامبريالي الفرنسي لتحطيم الثورة الجزائرية من خلال دعم الحلف الاطلسي وتقديم المساعدات المالية . وقد اتخذت الثورة الجزائرية مبدأ عدم الانحياز كسياسة لها لكي تتجنب الدخول في هذا الصراع , والتي حاولت بعد الاستقلال 1962- 1990 من خلال حركة عدم الانحياز التأثير في القرارات بخصوص مشاكل العالم الثالث حيث قدمت مقترحات لتغيير النظام الاقتصادي العالمي من خلال المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز .

كما وقد عملت الجزائر على دعم حركات التحرر في الوطن العربي كا القضية الصحراوية والقضية الفلسطينية , تنفيذها لما جاء في بيان أول نوفمبر

وقد شهدت الجزائر في اواخر الثمانينيات موجة مظاهر وأعمال شغب مطالبين بتغيير النظام وهذا راجع لما قام بيه جورباتشوف من اصلاحات سياسة واقتصادية

¹ابومحراث بلخير :مشروع الدولة الاسلامية في خطاب حزب الجبهة الاسلامية للإنقاذ المنحلة تصورات شباب حي الحمري بوهان نموذجاً ,دكتورا علوم في علم الاجتماع السياسي , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران ,2011,ص 157

² يحي ابو زكريا :مرجع سابق ,ص 55

من خلال دراستنا لموضوع انعكاسات الحرب الباردة على الوطن العربي الجزائر انموذجا خلصنا الى ما يلي :

- نتج عن نهاية الحرب العالمية الثانية تراجع دور الدول الاوربية وبروز قوتين عظمتين هما الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفياتي غير ان الإختلافات بينهما ادت الى ظهور صراع من نوع جديد عرف "بالحرب الباردة " .
- سعت كل من الكتلتين لاستقطاب اكبر عدد من مناطق النفوذ في مختلف أنحاء العالم من بينها الوطن العربي الذي شكل في واقع العلاقات الدولية هدفا القوي المتصارعة لاستقطابه ذلك لما يتمتع به من موقع استراتيجي فضلا عن مايزخر به من ثروات طبيعية خاصة " النفط " .
- عرفت المنطقة العربية تحولات سياسية وعسكرية نتيجة تصادم مصالح القطبين فقد وطد السوفيات علاقاتهم مع العرب ودعموهم لكسب ودهم بهدف الوصول الى المياه الدافئة .
- وضعت الولايات المتحدة الأمريكية جملة من المشاريع العسكرية لضمان استمرار حليفها اسرائيل في المنطقة العربية ما يضمن لها السيطرة على النفط.
- في ظل التوتر بين المعسكرين شهد العالم العديد من الحركات التحررية ومن بينها " الحركة التحررية الجزائرية" .
- عرفنا لقضية الجزائرية تباين واضح في المواقف الدولية حولها بين مؤيد ومعارض حيث ساندت الكتلة الشرقية الثورة التحررية الجزائرية وقدمت لها كل اشكال الدعم الدبلوماسي ومنه السياسي والعسكري والمادي في المقابل تباين موقف الكتلة الغربية فقد دعمت الحكومة الامريكية السياسة الفرنسية في الجزائر وقدمت لها كافة اشكال المساعدات بينما عارضها الرأي العام الأمريكي الذي جرم الحكومة الفرنسية و الأمريكية وطالب بأحقية الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال .
- كان لثورة الجزائرية موقفها الخاص من الصراع بين المعسكرين فقد اتخذت عدم الانحياز كمبدأ اساسي في سياستها ما اكسبها مصداقية وساهم في نجاحها و تحقيق استقلالها .
- تمكنت الثورة التحررية الجزائرية من القضاء على إمبراطورية استعمارية مدعمة باقوى الاحلاف الغربية لتصبح نموذجا لحركات التحرر العربية و العالمية .

- بعد استقلال الجزائر سعت للعمل جاهدة لحل مشاكل العالم ثالث من خلال حركة عدم الانحياز وهذا مايتجلى في المقترحات التي قدمتها في المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز .
- دعمت الجزائر حركات التحرر في الوطن العربي ومثال ذلك القضية الفلسطينية والقضية الصحراوية .
- عرفت الجزائر في أواخر الثمانينات موجة من المظاهرات واعمال الشغب بسبب اصلاحات غورباتشوف السياسية والاقتصادية ما أدى بالشعب للمطالبة بتغيير النظام .

قائمة المصادر والمراجع

الموسوعات

- 1) البيطار فراس: "الموسوعة السياسية والعسكرية"، ج1، دار اسامة، الاردن، 2003
- 2) عبد الوهاب الكيالي: "الموسوعة السياسية"، ج5، ط2، مؤسسة الغربية للدراسات والنشر، الاردن، 1990
- 3) عبد الوهاب الكيالي: "الموسوعة السياسية"، ج2، دار الهدى، لبنان، دون سنة النشر
- 4) قاضي هشام: "الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات التاريخية الجغرافية السياسية القانونية الإعلامية الاقتصادية"، دار الجزيرة، 2010
- 5) الكافي عبد الفتاح: "الموسوعة الميسرة للمصطلحات التاريخية"، 2005
- 6) الكيالي عبد الوهاب: "الموسوعة السياسية"، ج1، دار الهدى، لبنان، دون سنة النشر

المصادر:

- 1) دوايت ايزنهاور: "مذكرات دوايت ايزنهاور"، تر: هيوبرت بونعمان، دون مكان النشر، 1969
- 2) ريتشارد نيكسون: "نصر بلا بحرب 1999"، ت المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة، مركز الاهرام للترجمة ونشر: القاهرة، 1988
- 3) الشاذلي سعد: "مذكرات حرب أكتوبر"، ط2، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية، سان فرانسيسكو، 2003
- 4) غروميكوا: "الاخوة كنيدي"، تر: ت. ماجد علاء الدين، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1986
- 5) هيكل محمد حسنين: "حرب الثلاثين سنة ملفات السويس"، دار الشروق، القاهرة، 2004
- 6) هيكل محمد حسنين: "حرب الخليج او هام القوة والنصر"، مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1996

المراجع

- 1) احمد سعيد نظام الاغا: "توجهات النظم السياسية العربية تجاه الاقليات"، دون دار النشر، 2016
- 2) احمد سعيد نوفل، احمد جمال الظاهر: "الوطن العربي والتحديات المعاصرة"، جامعة القدس مفتوحة، مصر، 2008
- 3) الاطرش محمد: "السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1973-1975"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1987
- 4) امام عبد الله: "حكايات عن عبد الناصر"، الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 1971،
- 5) إيمان احمد: "قراءة نظرية الديمقراطية و التحول الديمقراطي"، ج 2، المعهد المصري للدراسات السياسية و الإستراتيجية، 2016
- 6) ايناس سعدي عبد الله، "الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفياتية 1945-1963"، نشر اشور بانينال للكتاب، العراق، 2015
- 7) الباز العريني، احمد خليل واخرون: "المجتمع العربي"، دار النهضة، بيروت
- 8) البحيري محمد: "حروب مصر في الوثائق الاسرائيلية"، تقديم حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 2011
- 9) البطريق عبد الحميد: "التيارات السياسية المعاصرة"، دار النهضة العربية، بيروت، 1973
- 10) البهجي حسني ايناس: "دول شمال إفريقيا "السودان، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015
- 11) بيار ميكال: "تاريخ العالم المعاصر 1945-1991"، ت يوسف ضومية، دار الجيل، بيروت، 1993، ص ص 566-567
- 12) بيدرو بروجير: "الصراع العربي الاسرائيلي مئة سؤال وجواب"، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، بيروت
- 13) تيسير جيارة: "تاريخ فلسطين"، دار الشروق، الأردن، 1998
- 14) جاك رومال، ماري لورا: "جمال عبد الناصر من حاصر فالوجه حتى الاستقالة المستحيلة"، ترجمة ريمون نشاطي، ج 5، دار الكتاب، بيروت، 1979
- 15) جاك لوب: "العالم الثالث وتحديات البقاء"، تر: احمد فؤاد بلبع، عالم المعرفة، الكويت، 1990
- 16) جبلي الطاهر: "الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954/1962"، دار الأمة، 2015
- 17) الجزائري سعيد، "المخابرات والعالم"، ج 3، دار الجبل، بيروت، 1989

- (18) الجسمي محمد عبد الغني: "حرب اكتوبر 1973, الهيئة المصرية العامة", 2001
- (19) الجمل شرقي, عبد الله عبد الرزاق: "تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة", المكتب المصري لتوزيع المطبوعات, القاهرة, 2000.
- (20) جواد علي: "المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام", ط2, جامعة بغداد, 1993
- (21) حسن احمد بدري: "حروب التواطىء الثلاثي العدوان الصهيوني الانجلوالفرنسي على مصر خريف 1956", المكتبة الاكاديمية, القاهرة, 1997
- (22) حمد سعيد: "الموعد امن الممرات المائية العربية", منشورات اتحاد كتاب العرب, دمشق, 1999
- (23) الحمداني عبد الله خالد اكبر: "جغرافية الوطن العربي", دون دار النشر, دون سنة النشر
- (24) حميدة عبد الرحمان: "جغرافية الوطن العربي", دار الفكر المعاصر, 1997
- (25) الخفاف عبد علي: "الوطن العربي ارضه سكانه موارده", ط3, دار الفكر, الاردن, 2008
- (26) دبش إسماعيل: "السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962", دار هومة, الجزائر, 2009
- (27) الدخيل محمد حسن: "انظمة الحكم في الوطن العربي دراسة مقارنة", دار البصائر, العراق, 2014
- (28) رابع عدالة: "هوارى بومدين رجل كفاح و مواقف", دار المجتهد للنشر والتوزيع, ط1, الجزائر, 2013
- (29) الرمادي جمال الدين: "حصاد الأيام الستة او حرب 5 يونيو", دار الشعب, القاهرة
- (30) روبرت جيه ماكهمان: "مقدمة قصيرة جدا", ترجمة محمد فتحي خضر, هنداوي للتعليم والثقافة, 2012
- (31) رؤوف سلامة موسى: "أعلام مصر والعالم", دار ومطابع المستقبل, 2002
- (32) زغيد محمد لحسن: "مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962", دار هومة, الجزائر, 2009
- (33) زوزو عبد الحميد: "تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا واسيا", ديوان المطبوعات الجزائرية, الجزائر, 2009

- (34) الزوكة محمد خميس: "جغرافية العالم العربي"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000
- (35) السبعوي عوني عبد الرحمان: "التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر"، دار الفكر، عمان، الاردن، 2009
- (36) سعد حقي توفيق: "تاريخ العلاقات الدولية"، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2009
- (37) سعيد سماك محمد ازهر: "جغرافية الوطن العربي، دراسة افليمية"، دار اليازوري، دون سنة النشر
- (38) سعيدي وهيبه: "الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)"، دار المعرفة، 1994
- (39) السمراني شفيق عبد الرزاق: "الصراع العربي الصهيوني"، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999
- (40) الشامي صلاح الدين علي، محمد الصقار: "جغرافية الوطن العربي الكبير"، دار المعارف، 1970
- (41) شرقي محمود: "السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1990-2006"، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2020
- (42) شقيري احمد: "على طريق الهزيمة مع الملوك والرؤساء"، دار العودة، بيروت، 1972
- (43) الصبح علي: "الصراع الدولي في نصف القرن 1945-1995"، ط2، المنهل اللبناني، لبنان، 2006
- (44) الصغير مريم: "المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962"، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009
- (45) الصياد محمد محمود: "معالم جغرافية الوطن العربي"، المجلد 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1970
- (46) عبد الخالق عبد الله: "العالم المعاصر و الصراعات الدولية"، عالم المعرفة للنشر، مصر، 1989
- (47) عبد الله السيد احمد، طلعت نوري علي: " حربالنجوم تكنولوجياوآفاق، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 1988
- (48) عصمت سيف الدولة: "أسس الاشتراكية العربية"، دون دار النشر، دون مكان النشر
- (49) العقابي علي عودة: "العلاقات الدولية دراسة في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات"، دار الرواد المزدهرة، بغداد، 2010

- (50) علواش ناجي، "الوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1976
- (51) العلواني اياد طارق: " سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية 1956-1964"، دار مريم للنشر، العراق، 2016
- (52) عليان محمد عليان: " الغاز الطبيعي العربي من مضيق جبل طارق إلى مضيق باب المندب التحديات والمخاطر الاستعمارية"، المركز الديمقراطي العربي، برلين،
- (53) عماد محمد ذياب الحفيظ: "الاحتباس الحراري وانعكاساته على الوطن العربي"، دار الصفاء، عمان، 2014
- (54) الغالي غربي: "فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات"، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009
- (55) الغريزي فصيح عبد العباس، الصالحي عاكول سعدية وآخرون: "جغرافية الوطن العربي"، دار الصفاء، الأردن، 1999
- (56) الفاغوري إبراهيم: "جغرافيا الوطن العربي"، دار ومكتبة الحامد، عمان، 2011
- (57) الفعالي ابوظلال: "ملوك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج"، ج1، دار نابلس، بيروت، 2007
- (58) الكعكي يحي احمد: "الشرق الأوسط والصراع الدولي دراسة عامة لموقع المنطقة في الصراع"، دار النهضة العربية، بيروت، 1986
- (59) لطيفة محمد سالم: "أزمة السويس 1954-1957 جذور أحداث نتائج"، مكتبة مدبولي، القاهرة، دون سنة النشر
- (60) مارتن غريفش، نيري او كلاهان: "المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية"، مركز الخليج للأبحاث، دون سنة النشر
- (61) مارك بيردسول: "مستقبل المخابرات في لبقرن الحادي والعشرين"، مركز الإمارات لدراسة البحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، 2014
- (62) محمد السيد سليم: "تطور السياسة الدولية بين القرن 19 و 20"، دار الفجر، مصر، 2002
- (63) محمد سعد ابو عامود: "العلاقات الدولية المعاصرة"، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007
- (64) محمد صادق اسماعيل: "المياه الجوفية وحروب المستقبل"، المركز العربي للنشر والتوزيع القاهرة

- (65) محمد عزيز شكري: "الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية", عالم المعرفة, الكويت, 1978
- (66) محمد منذر: " مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة", المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع, 2002
- (67) المراكبي عبد المنعم: " حرب الخليج الثانية والتكامل الوطني في العراق (الأكراد- دراسة حالة) 1988-1996", معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة, 2001
- (68) مقرص إلياس: "تاريخ الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي", دار الطليعة بيروت, 1964
- (69) مكسيم لوفابفر: "السياسة الخارجية الامريكية", ت حسين حيدر, عويداد لنشر والطباعة, لبنان دون سنة النشر
- (70) مؤلف مجهول: عالم الجاسوسية, دار الحسام, بيروت, لبنان, 1991,
- (71) نايت بلقاسم مولود بلقاسم: "ردود الفعل الأولية على غرة نوفمبر", دار البعث, 1987
- (72) النص عزة: "الوطن العربي الاتجاه السياسي والملاحم الاقتصادية", دار اليقظة العربية, دمشق, 1959
- (73) هالة ابو بكر سعودي: " السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967-1973", مركز دراسات الوحدة العربية, ط2, بيروت, 1986
- (74) هايل عبد المولى: "مقدمة في العلاقات الدولية", دون دار النشر, 2010
- (75) هلال علي الدين, جميل مطر: "النظام الاقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية", مركز دراسات الوحدة العربية, ط7, بيروت, 2001
- (76) هلال علي الدين, نيفين مسعد: "النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغير", مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت, 2000
- (77) الهور منير, طارق موسى: " مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1986", دار الجليل للنشر والتوزيع, عمان, 1983
- (78) الهيثي صبري فارس, حسن ابو سمور: "الجغرافيا السياسية", دار الكتاب الجديدة المتحدة, بيروت, 2000
- (79) وصفي عاشور: "وداعا محفوظ نحاح رمز الإسلام المعتدل في الجزائر", دون دار النشر, القاهرة, 2003

- (80) ياغي إسماعيل احمد ، محمود شاكر: "تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر في القارة الإفريقية"، ج2، دار المريخ الرياض، 1993
- (81) يحي أبو زكريا: "الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائرية 1978-1993"، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1993

الملتقيات والتقارير و المقالات

- (1) عماد عمر خلف الله احمد: "الموازنة بين الاقتصاد الاسلامي وغيره من النظريات الاقتصادية الوضعية"، الملتقى الدولي الاول بعنوان الاقتصاد الاسلامي - الواقع ورهانات المستقبل، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- (2) محمد عبد الخالق حسونة: "المؤتمر الاسيوي الافريقي الاول المعقود في باندونج باندونيسيا"
- (3) مقال: حسين بهاز ، "قراءة في جدلية العلاقات الاستراتيجية الجزائرية الروسية على ضوء التحديات الامنية الراهنة"، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، دون سنة النشر

المجلات العلمية:

- (1) أبو القاسم أحمد أبو هديمة، عبد الحكيم عمار نابي : "المتغيرات الدولية وأثرها على الوطن العربي"، مجلة العلوم القانونية والشرعية، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، العجيلات، صرمان
- (2) أسامة صاحب منعم، احمد ماجد عبد الرزاق: "التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول 1973 وانعكاسها في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك"، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد 01، العدد 01، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى
- (3) أمير علي حسن : "سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه المملكة العربية السعودية عام 1955 وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها"، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 16، جامعة ميسان، كلية التربية
- (4) بستاني رفيق: "اطلس العالم العربي الجغرافيا السياسية والمجتمع"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 02، العدد 07، 1991
- (5) حميد فرحان الراوى: "الاتحاد المغاربي و مشكلة الصحراء الغربية"، مجلة علمية موثقة ومحكمة نصف شهرية، العدد 41، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2010
- (6) الخياط حسن، الوطن العربي دراسة في الارض والسكان والغذاء، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 02، جامعة قصر، قطر، 1980

- (7) رافت احمد، امين العاني: "مبدا كارتر بناء امريكي جديد على انقاض مبدا قديم واحتواء الخليج العربي"، مجلة جامعة تكريت، المجلد 16، العدد 04، 2009
- (8) شنيبي احمد: الجزائر والقضية الفلسطينية من الجهاد المشترك، مجلة دراسات وابحاث، العدد 13، جامعة تبسة، 2015
- (9) طارق السيد سليم، "موقف يوغسلافيا من ازمة السويس 1956"، مجلة بحوث الشرق الاوسط العدد 41، جامعة المنوفية، كلية الاداب، دون سنة النشر
- (10) عدنان عباس حميدان، خلف الله مطر الجرادن: "الامن المائي العربي ومسألة المياه فيالوطن العربي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 02، العدد 02، 2006
- (11) العزام جهاد: "التحولات السياسية في الوطن العربي و رهانات و تحديات"، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 01، العدد 02، 2013، جامعة المدينة
- (12) محمد بن ترار: " دور الجزائر في دعم حركات التحرر في العالم ومناهضة الاستعمار في القارة السمراء قضية الصحراء الغربية أنموذجا" مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثاني، العدد الخامس - 2020
- (13) معمر العايب: "المواقف الامريكية المؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة 1956-1960"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة تلمسان
- (14) الهلي عبد القادر: " مضيق باب المنذب بين الاهمية الاستراتيجية وتصاعد حدة التهديدات الامنية"، مجلة افاق العلمية، المجلد 11، العدد 03، 2019
- صغير مريم، "القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظمتين 1954-1962"، مجلة المصادر، العدد 02، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، جامعة الجزائر، 01 يونيو 2004

الدراسات الغير منشورة:

- (1) اياد احمد ابو مصطفى زنيط، "فكر الهزيمة لدى العرب بعد حرب 1967 وانعكاساته علىالتخطيط السياسية في مصر والشام"، مذكرة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
- (2) بلال احمد مصطفى عاصي: "دراسة مقارنة بين الحرب العربية الاسرائيلية القديمةوالجديدة حرب 1967 2006 نموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، كلية الدراسات العليا، 2015
- (3) بومحراث بلخير: "مشروع الدولة الإسلامية في خطاب حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة تصورات شباب حي الحمري بوهران نموذجا"، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2011

- (4) حمودي ابرير : "مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973", رسالة دكتوراه, جامعة باتنة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, 2015,
- (5) صبيح عبد الله غلام العامري : "الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية 1945-2003", مذكرة دكتوراه, جامعة كليمنصو العالمية, فرع بغداد, 2011,
- (6) عبد الحكيم عامر محمود لافي : "الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982", مذكرة الماجستير, الجامعة الإسلامية بفلسطين, قسم التاريخ والآثار بكلية الأدب, 2011,
- (7) كدودة عادل, "اقتصاديات المارد المائية في القطاع الزراعي بالوطن العربي دراسة حالة الجزائر", مذكرة دكتوراه, قسم العلوم الاقتصادية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2010,
- (8) معمر العايب : "العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية 1942-1962", أطروحة الدكتوراه, كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة أبي بكر بالقايد, 2009,
- (9) مها سامي فؤاد المصري: "دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي", مذكرة ماجستير, جامعة التراح الوطني, كلية الدراسات العليا, فلسطين, 2005,

الجرائد

- (1) جريدة المجاهد : العدد 11، 01 11 1957
- (2) جريدة المجاهد : العدد 14، 15 ديسمبر 1957
- (3) جريدة المجاهد : العدد 16، 15 جانفي 1958
- (4) جريدة المجاهد : العدد ، 18 10 1989
- (5) جريدة المجاهد : العدد 19، 01 مارس 1958
- (6) جريدة المجاهد : العدد 21، 15 افريل 1958
- (7) جريدة المجاهد : العدد 22، 15 ابريل 1958
- (8) جريدة المجاهد : العدد 37، 25 فيفري 1959
- (9) جريدة المجاهد : العدد 81، 01 نوفمبر 1980
- (10) جريدة المجاهد : العدد 82، 14 نوفمبر 1960
- (11) جريدة المجاهد : العدد 93، 10 افريل 1961
- (12) جريدة المجاهد : العدد 103 ، 38 أوت , 1961

المواقع الالكترونية

- (1) الاتحاد السوفياتي بين النارين حرب 1967، موقع الشروق [www.mc-](http://www.mc-2021/05/11) 2021/05/11، 08:45، doualiya.com
- (2) جون فوستر دالاس www.mimirbook.com
- (3) صفقات السلاح والعودة الروسية الى العالم العربي، الجزيرة نت، انظر: www.aljazeera.net
- (4) قناة النهار : 05 أكتوبر 1988 ... ثورة خبز أم نقطة تحول نحو الخراب؟!، 05 اكتوبر 2015 , تاريخ المشاهدة 27 ماي 2021 , www.youtube.com/watch?v=yLNKwYFRfXK&feature=share
- (5) المواد المائية في المنطقة العربية توافرها ووضعها والتهديدات التي تواجهها، حوكمة المياه في المنطقة العربية، مؤسسة الندرة وتأمين المستقبل www.arabstates.undp.org
- (6) موقع مانديس فرنس المعرفة www.m.marefa.org
- (7) نبذة عن نشأة وتطور جامعة الدول العربية ومؤتمراتها المنعقد على مستوى القمة (1946-2008)، دليل المعلوماتانظر موقع www.qatarconferences.org 2021/06/13 13.00 h
- (8) سلسلة تقارير: "مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران يونيو1967، مسارات الحرب وتداعياتها مايو 2017"، المركز العربي للدراسات والابحاث السياسية www.dohainstitute.org
- (9) الشيخ احمد سحنون...عالم الوحدة- اسلام اون لاين www.islamonline.net
- (10) سلام فاضل علي، سينا عدنان عبد الله، "عناصر المناخ في الوطن العربي"، جامعة ابن رشد، كلية التربية للعلوم الإنسانية، دون سنة النشر www.ircoedu.uobaghdad.ed.org
- (11) موقع مايك مانسفيلد، www.ar.mihalicdictionary.org 14.54 12.06.2021
- (12) " اهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي"، www.bayt.com h 42 :2021،15/05/03
- (13) www.marefa.org المعرفة 12.46، 2021/05/19
- (14) دول الوطن العربي www.m.mawdo3.com 2021/06/03 h 17:16

- 1) Goerges Fischer « Jacques Foubert " :**Revue tiers-monde La coopération internationale Le non- alignement Et La conferenceD'alger (Septembre 1973)** « "Monica Wemegah Presses Univarsitaire De France
- 2) Loannis loucas : "**Léopolitique de la Méditerranée orientable pendant**" universitaires de france Relation internationales n109
- 3) M.Ismat T. Kittani: "**Point 131 De L'ordre Du Jour CélébrationNational Law Declaration Concernant L ' international . Résolution 3201 (S-VI) De L'ASSEMBLée Générale** « "Und Nation Audiovisual libary
- 4) Slimane chikh : "**L Algerie en armes ou le temps des certitudes**", 2eme edition ,casbah edition ,Alger , 2006
- 5) **Solennelle Du Vingtième Anniversaire De La Première Conférence Des Chefs D' Etat Ou De Gouvernement Des Pays Non alignes**

الفهرس

مقدمة
الفصل الاول: اطار مفاهيمي للحرب الباردة والوطن العربي	6.....
المبحث الاول: الاطار مفاهيمي للحرب الباردة	6.....
المطلب الاول: مفهوم الحرب الباردة	6.....
المطلب الثاني: أسباب الحرب الباردة	8.....
المطلب الثالث: وسائل الحرب الباردة	11.....
المبحث الثاني: الإطار التعريفي للوطن العربي	14.....
المطلب الأول: التعريف الجيوسياسي للوطن العربي	14.....
المطلب الثاني: المحددات السوسولوجية	33.....
المطلب الثالث: الانظمة السياسية العربية	36.....
الفصل الثاني: التحولات الدولية الدولية أثناء الحرب الباردة وتأثيرها على الوطن العربي	42.....
المبحث الاول: التحولات السياسية والعسكرية وعلاقتها بالوطن العربي	42.....
المطلب الاول: العلاقات العربية السوفيتية	42.....
المطلب الثاني: المشاريع والأحلاف العسكرية الأمريكية تجاه المنطقة العربية	45.....
المطلب الثالث: دور المعسكرين نحو الاستعمار في الوطن العربي	51.....
المبحث الثاني: موقف المعسكرين من الصراع العربي الاسرائيلي	53.....
المطلب الاول: العدوان الثلاثي على مصر 29 اكتوبر 1956:	53.....
المطلب الثاني: حرب 1967	57.....
المطلب الثالث: حرب أكتوبر 1973	60.....
الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر	66.....
المبحث الأول: انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر 1954- 1962	66.....
المطلب الأول: موقف المعسكر الشرقي من القضية الجزائرية	66.....
المطلب الثاني: موقف المعسكر الغربي من القضية الجزائرية	70.....
المطلب الثالث: موقف الثورة من الصراع بين المعسكرين	75.....
المبحث الثاني: انعكاسات الحرب الباردة على الجزائر (1962- 1990)	77.....
المطلب الاول: حركة عدم الانحياز	77.....
المطلب الثاني: الجزائر وقضايا التحرر	81.....
المطلب الثالث: اصلاحات الاتحاد السوفيتي وأثرها على الجزائر	83.....